طبعة القاهرة

AL HAYAT

الحياة

٢٠ صفحة

AL HAYAT TUESDAY 4, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12936

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ٤ آب (أغسطس) ١٩٩٨ الموافق ١١ ربيع ثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٣٦

الاجتماعات الفلسطينية - الإسرائيلية

أعلنت القيادة الفلسطينية أنها ستقرر مصير المفاوضات مع إسرائيل في ضوء نتائج لقاء عقد الليلة الماضية بين الجانبين.

ص ٣

المغرب والجزائر

كرر الوزير المغربي السيد محمد اليازغي في حديث إلى «الحياة» دعوة الجزائر إلى فتح الحدود وإلغاء التأشيرة.

ص ٦

قانون الديون في الكويت

وافق مجلس الأمة الكويتي أمس على تعديلات حكومية لقانون «شراء الديون الصعبة».

ص ٩

كرة المضرب الدولية

توج الأميركي أندريه أغاسي بطلاً لدورة لوس انجليس في كرة المضرب وصعد الى المركز الـ١١ في التصنيف العالمي.

ص ١٩

اتهم المفتشين بالتعامل مع بغداد بطريقة "غير شريفة" وفرنسا "تنتظر" منها "تشريعاً" يغلق "النووي"

العراق: لا نملك أسلحة محظورة والاجتماع مع بتلر غير مثمر

■ بغداد، باريس - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - خرج نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز من الجولة الأولى للمحادثات بينه ورئيس لجنة الأمم المتحدة لنزع أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) ريتشارد بتلر ليشن هجوماً عنيفاً على المفتشين الدوليين الذين قال انهم يتعاملون بطريقة «غير شريفة» مع العراق، بينما اتهم رئيسهم علناً بانه «يخدم السياسة الاميركية» التي تمنع رفع العقوبات المفروضة على بغداد منذ غزو الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠. الى ذلك أكد خلو العراق من أي أسلحة محظورة واعتبر الاجتماع «غير مثمر» مع بتلر الذي أكد فشل المحادثات، وقال انه لا يعرف هل سيواصل اللقاءات مع العراقيين أم لا.

وقال عزيز في مؤتمر صحافي عقده بعد الجولة الأولى من المحادثات التي يفترض أن تستمر ثلاثة أيام: «قلت لبتلر (...) ان العراق لا يمتلك اي سلاح محظور. هذه الاسلحة دمرت والمعدات دمرت ايضاً، وهناك رقابة متشددة وشاملة تشمل مئات المنشآت والمواقع وحتى المستشفيات. هذه الحقيقة تعتم عليها وانت لم تقل لمجلس الامن ان العراق خال من الاسلحة المحظورة ولا يبدو انك مستعد لذلك». وتابع: «قلت له ان هذا الاسلوب يخدم السياسة الاميركية التي تريد ابقاء الحصار، وانت ومن يسمون بخبراء اللجنة الخاصة تنفذون هذا المخطط».

وفي الوقت الذي كان بتلر مجتمعاً مع المسؤولين العراقيين في مقر وزارة الخارجية في بغداد، تجمع

التتمة في الصفحة (٦)

بغداد تتهم مسؤولاً ايرانياً بإعطاء الأمر لاغتيال عدي

□ لندن - «الحياة»

■ ذكرت وكالة الانباء العراقية أمس ان السلطات الأمنية اعتقلت المسلحين الذين اطلقوا النار على عدي، الابن الاكبر للرئيس صدام حسين، في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، مضيفة ان دولة «مجاورة» لم تسمها كانت وراء العملية. ولحقت بعدي اصابات بالغة عندما اطلق مسلحون مجهولون النار على سيارته في ضاحية المنصور في العاصمة العراقية. واتهم عدي ومسؤولون عراقيون وقتها ايران بانها كانت وراء الاعتداء، وهو اتهام تنفيه طهران.

ولكن بياناً اصدره جهاز الامن العراقي أمس لم يتهم ايران مباشرة، بل ذكر ان «دولة مباشرة» لم يسمها كانت وراء العملية. وبثت الفضائية العراقية مساءً بيان رسمياً اكد اعتقال إثنين من المشاركين في الهجوم على عدي هما عبد الحسين عاشور (قال البيان انه هو من أطلق النار) وصباح صعيصع كناوي ناصر الذي ساعد في تنفيذ العملية. وذكر البيان ان بقية المنفذين فروا الى دولة مجاورة لم تسمها، وهم: مؤيد راضي حسين وسلطان شريف دهار (غطى عملية الانسحاب بعد اطلاق النار) وتحسين مجيد عبد مكتوب (سائق السيارة التي استخدمها المنفذون قبل العملية وبعدها).

وتابع البيان ان الشخص الذي كلف المجموعة بالتنفيذ اسمه رزاق ياسر مطهر وانه أمر المنفذين بالتوجه، بعدما اختفوا في بغداد نفسها مدة يومين، الى محافظة ذي قار (الفرات الأوسط) حيث كان

التتمة في الصفحة (٦)

الملك فهد مستقبلاً الأمير عبد الله في المستشفى في الرياض. (ا ف ب)

الامير عبدالله لمجلس الوزراء: قائد المسيرة في تمام الصحة والعافية

حال الملك فهد لم تتطلب جراحة

□ الرياض - تركي الدخيل

■ اكد ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لمجلس الوزراء السعودي الذي عقد جلسته الاسبوعية برئاسته، امس، ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز «في تمام الصحة والعافية». فيما اعلن بيان للديوان الملكي السعودي ان الفحوص الطبية للملك فهد اجريت بنجاح.

وقال البيان في تفاصيل الفحوص أنه تم أمس «سحب سائل صديدي من التجويف البطني نتيجة التهاب أحد الجيوب القولونية تحت التخدير الموضعي، وأن السحب تم بيسر وسهولة»، وأكد أن «الحالة لم تتطلب التدخل الجراحي». واوضح أن عملية السحب جاءت على إثر صدور التقرير الطبي من مستشفى الملك فيصل التخصصي بانه «قد تم بحمد الله وبنجاح تام اجراء الفحوص الطبية اللازمة للملك فهد وكانت نتائجها ممتازة ولله الحمد».

وأكد الديوان الملكي ان الملك فهد «يتمتع بتمام الصحة والعافية وسيمضي على اثر ذلك بضعة ايام في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض».

من جهته طمأن ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء أمس أعضاء المجلس على صحة الملك فهد. ووصف الامير عبدالله الملك فهد بانه «قائد مسيرة هذه البلاد»، وقال: «إنه يحفظه الله في تمام الصحة والعافية».

وأجرى رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة اتصالاً هاتفياً أمس مع الملك فهد اطمأن خلاله الى صحته وتمنى له الشفاء العاجل. وقالت «وكالة انباء الخليج» التي بثت النبأ ان الملك فهد «أعرب عن شكره وتقديره لرئيس وزراء البحرين على مشاعره الطيبة ما يعكس وشائج القربى والمحبة والاخوة التى تربط بين البحرين والمملكة وشعبيهما».

وتلقى الأمير عبدالله اتصالات من الزعماء العرب للاطمئنان على صحة الملك فهد، إذ اتصل ليل الأحد (يوم دخول الملك المستشفى) الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات، وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، والرئيس اليمني علي عبدالله صالح، ورئيس الوزراء اللبناني رفيق

التتمة في الصفحة (٦)

القتال يشتد على الجبهة مع اريتريا

مفاوضات اديس ابابا: الخرطوم تقدم "خطة سلام"

□ اديس ابابا - افراح محمد
□ الخرطوم لندن - «الحياة»

■ تبدأ اليوم في اديس ابابا المفاوضات بين الحكومة السودانية و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» (المعارضة الجنوبية) برعاية الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (إيغاد). وعشية بدء الاجتماعات، أعلنت الخرطوم وقفاً شاملاً لإطلاق النار على جبهات القتال في الجنوب، وهي اعلنت امس انها ستقدم الى المعارضة اليوم «خطة سلام». وفي موازاة ذلك، استمرت المعارك على جبهات القتال على الحدود مع اريتريا. (تفاصيل ص٥)

وأعلنت «قوات التحالف» انها «حررت» منطقة بأكملها في قطاع كسلا، وان قواتها مستمرة في تقدمها. واشتكت الخرطوم اسمرا أمام مجلس الأمن أول من أمس،

التتمة في الصفحة (٦)

البعثة الدولية تنهي زيارتها للجزائر بـ"تقرير ايجابي"

□ الجزائر - أحمد فاضل
□ جدة - جمال خاشقجي

■ تنهي بعثة الأمم المتحدة الى الجزائر مهمتها، اليوم، في ظل اعتقاد ان تقريرها الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان سيكون ايجابياً لجهة التسهيلات التي قدمتها لها الحكومة الجزائرية. وكانت البعثة التقت في زيارتها التي استمرت اسبوعين، عدداً كبيراً من المسؤولين والسياسيين والمحامين والإعلاميين من مختلف الاتجاهات، كما زارت مناطق شهدت مذابح. وعلى رغم ان عنوان زيارة البعثة انها «استطلاعية»، إلا ان الاعتقاد السائد في الاوساط الجزائرية هو ان اللقاءات التي اجرتها حولت مهمتها الى «تحقيق فعلي»، وهو راي عبر عنه صراحة زعيم حركة «حماس» الشيخ محفوظ نحناح.

وعلمت «الحياة» ان محامين سلموا البعثة قبل أيام ملفات ٦٠٠ شخص من «المختفين»، بينهم الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) الشيخ علي بن حاج. (راجع ص ٦)

مسعود يؤكد استعداد قواته للمواجهة

"طالبان" تتقدم نحو مزار الشريف وأجانب بينهم ايرانيون يغادرونها

■ كابول، اسلام اباد - أ ف ب، رويترز - تقدمت قوات «طالبان»، التي تسيطر على أكثر من ثلثي افغانستان، أمس في اتجاه مزار الشريف، المدينة الكبرى الوحيدة في افغانستان التي لا تزال غير خاضعة لها، بعدما سيطرت أول من أمس على شبرقان، المدينة الرئيسية في مقاطعة جوزجان في شمال البلاد. وأكدت الاذاعة الايرانية ان الديبلوماسيين الايرانيين في مزار الشريف غادروا المدينة اثر هذه التطورات.

ولكن ناطقاً باسم القائد الطاجيكي أحمد شاه مسعود، المعارض لـ «طالبان»، أكد ان «قواتنا مستعدة للدفاع عن مزار الشريف وسيواجهون (طالبان) مقاومة قوية وسيرتكبون الخطأ الذي ارتكبوه العام الماضي». وكانت قوات «طالبان» استولت العام الماضي على مزار الشريف لأيام عدة قبل أن تشن عليهم قوات المعارضة هجوماً مفاجئاً أوقع في صفوفها مئات القتلى والجرحى.

وكانت شبرقان الواقعة على بعد ١٢٠ كلم الى غرب مزار الشريف، وهي قاعدة عسكرية جوية رئيسية تسيطر عليها قوات الجنرال عبدالرشيد دوستم أحد أبرز زعماء «التحالف الشمالي» المعارض الذي يضم أنصار حكومة المجاهدين السابقة برئاسة برهان الدين رباني.

وأكدت «اذاعة الشريعة» التابعة لـ «طالبان» ان القوات تتقدم شرقاً وغرباً في اتجاه مزار الشريف

التتمة في الصفحة (٦)

مصير الدورة الإستثنائية في مهب الريح؟

التجاذبات بين بري والحريري تهدد بمواجهة بين المجلس والحكومة

□ بيروت - «الحياة»

■ تخوفت مصادر وزارية في لبنان من ان يصبح مصير الدورة النيابية الاستثنائية التي يفترض بالحكومة فتحها لإقرار مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام اضافة الى قوانين اخرى، في مهب الريح، في شكل يؤدي الى تفاقم الخلافات بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ويتحول مواجهة مفتوحة بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية.

وفي اطار التجاذب بين بري والحريري، بفعل اقتراب الاستحقاق الرئاسي في لبنان، الخريف المقبل، شهدت التحضيرات لمشروع قانون السلسلة مزايدات متبادلة بين الجانبين. فرئيس المجلس يصر على فتح الدورة الاستثنائية من اجل اقرار السلسلة التي رتبت زيادة ارقامها (كانت ٤٩٥ بليون ليرة وأصبحت نحو ٧٠٠ بليون) حاجة الى تغطيتها بمصادر تمويل جديدة، يصر الحريري على الاتفاق عليها مسبقاً، فيما يعتبر بري ان التمويل شأن الحكومة لا المجلس النيابي.

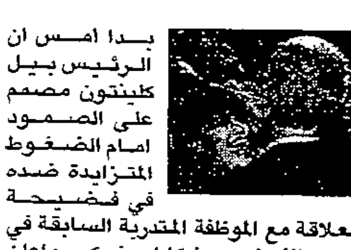
وادى التجاذب بينهما الى

التتمة في الصفحة (٦)

"مونيكا غيت": كلينتون صامد ومختبرات الـ"اف بي آي" تواصل فحص الفستان

□ واشنطن - «الحياة»





بدا امس ان الرئيس بيل كلينتون مصمم على الصمود امام الضغوط المتزايدة ضده في فضيحة العلاقة مع الموظفة المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي. واعلن البيت الأبيض امس انه سيرفع الى المحكمة العليا استئنافاً لقرار يلزم محامي الرئيس بيل كلينتون وصديقه بروس ليندزي بالادلاء بشهادته في قضية لوينسكي.

وكانت محكمة الاستئناف قضت أواخر الشهر الماضي بعدم تمتع ليندزي بـ«علاقة محام مع موكله» الرئيس، وهي العلاقة التي تمنع استجوابه من جانب الهيئة الفيديرالية العليا للمحلفين التي تنظر في القضية. كما اكد الناطق الرئاسي باري تويف، فيما بدا رداً على وعد من احد قادة الحزب الجمهوري في الكونغرس بـ«التسامح» مع الرئيس في حال اعترافه بإقامة علاقة جنسية مع لوينسكي، ان كلينتون «قال الحقيقة» في ما يخص العلاقة، مستبعداً بذلك تغيير موقف الرئيس الذي يستمر في نفيها.

وتأتي الدعوة الى الاعتراف في اطار انتظار نتيجة تحليلات خبراء مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي آي) على فستان تدعي لوينسكي انه يحمل بقعة تشكل «دليلاً مادياً» على العلاقة، ما قد يبرهن في حال ثبوته على تهمة الكذب تحت القسم التي يواجهها كلينتون.

ونصح السناتور الجمهوري اورين هاتش رئيس اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ كلينتون بـ«الاعتراف للشعب الاميركي، لأنه اذا كذب سيضطر الى الاستمرار في الكذب»، ما سيكلفه ثمناً سياساً باهظاً. أما «في حال كشف الحقيقة بطريقة مناسبة فإن فرص استمراره في السلطة كبيرة». واعتبر هاتش خلال حديث مع شبكة «ان.بي.سي.» التلفزيونية ان نتيجة الفحوص، نفياً للتهمة او تأكيداً لها، ستكون «حاسمة».

واعلنت انجيلا بيل المتحدثة باسم «اف بي آي»، ان المكتب «يواصل العمل» على الفستان، لكنها رفضت التكهن بموعد اعلان النتيجة. وكان المكتب الذي تسلم الفستان من المدعي المستقل كينيث ستار رفض تأكيد وجود بقعة اثناء التحاليل الاولية التي اجريت على الفستان، لكن مواصلة التحاليل توحي بانه تم اكتشاف شيء بالفعل.

وفي حال ثبوت ان البقعة تشكل دليلاً مادياً على اتصال جنسي، على «اف بي آي» ان تطلب من الرئيس عينات من الدم او اللعاب لمقارنة تركيبة الحامض النووي فيها بذلك الموجود في البقعة. وكان البيت الأبيض رفض التعليق على ما اذا كان الرئيس سيوافق على الطلب، معتبراً ان السؤال «افتراضي».

9 770967 559088 04

لبنان: مشروع للجنة الوزارية لإنصاف المتقاعدين وفتح الدورة الإستثنائية رهن بتوفير التمويل للسلسلة

□ بيروت - «الحياة»

■ يتوقف فتح الدورة الاستثنائية للمجلس النيابي اللبناني على تأمين تمويل التكاليف المالية المترتبة على تطبيق سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام، بعدما انجزت اللجنة الوزارية برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري امس مشروع قانون خاص بتسوية اوضاع المتقاعدين يتوقع ان يوافق عليه مجلس الوزراء غداً في القصر الجمهوري في بعبدا.

وعلمت «الحياة» ان قضية توفير التمويل للسلسلة كانت مدار بحث في اتصال اول من امس بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري، وتقرر ان يستكمل البحث ربما في اجتماع يعقد بينهما غداً قبل انعقاد الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء.

كذلك بحث رئيسا الجمهورية والحكومة في مسألة التمويل. وابدى الحريري استعداداً للموافقة على فتح الدورة الاستثنائية فور التوافق على طريقة تأمين الاموال لتغطية السلسلة.

ولم تستبعد مصادر وزارية احتمال عقد لقاء بين رئيسي المجلس والحكومة في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، في حال اسفر الاجتماع بين الرئيسين الهراوي وبري عن ايجابيات. ولفتت الى «ان الحكومة جادة في اقرار مشروع قانون السلسلة بعدما قامت اللجنة الوزارية بخطوة مهمة لإنصاف المتقاعدين وإزالة ما امكن من الفوارق القائمة بينهم». وقالت «ان الحكومة لا تستطيع الموافقة على فتح الدورة الاستثنائية ما لم يتم التوافق على تمويل السلسلة خصوصاً ان هناك من يحاول منذ الآن الإعداد لحملة عليها بذريعة فرض رسوم وضرائب جديدة وبالتالي يستخدم هذه المسألة ورقة سياسية في وجه الحكومة التي ترفض التهرب من مسؤولياتها

وتسعى الى خفض العجز في مقابل التسليم بحقوق الموظفين في القطاع العام التي لن تعطى من دون توفير المال».

وكان الحريري اكد بعد اجتماع اللجنة الوزارية التي ضمت الوزراء ميشال المر ومحسن دلول وفؤاد السنيورة وبشارة مرهج وبهيج طبارة «ان المقصود بالمشروع انصاف المتقاعدين الذين تقاعدوا قبل العام ١٩٩١ وهناك قسم منهم تقاعد بعد هذا العام يحتاج الى انصاف ايضاً». واوضح «ان اللجنة لاحظت الفروقات القائمة بين فئات المتقاعدين وقررت الموافقة على اقتراح وزارة المال القاضي بدفع ٥٠ في المئة من الفروقات القائمة بين المتقاعدين الذين تقاعدوا قبل العام ١٩٩١ والذين تقاعدوا او سيتقاعدون هذا العام على ان يقسط المبلغ الباقي على خمس

سنوات». وقال «ان الكلفة العملية (التي تقدمت بها اللجنة) هي اكبر بكثير من كلفة الاقتراح الذي صدر عن اللجان، وهذا الأمر يحقق الهدف»، مشيراً الى «ان كلفته الإجمالية تبلغ ١٦٨ بليون ليرة لبنانية، سيدفع منها الآن نحو ٨٠ بليوناً والباقي يقسط على خمس سنوات، فيما المبلغ بحسب اقتراح اللجان ٥٠ بليون ليرة». وتابع «ان الهدف من الموضوع ردم الهوة، اي اذا كان احد المتقاعدين يتقاضى مليوني ليرة الآن ومثيله المتقاعد قبل العام ١٩٩١ يتقاضى نصف مليون لنعطيه ٣٠ في المئة، يصبح نصف المليون ٦٥٠ الفاً، والهوة بين الاول والثاني هي مليون ونصف المليون ليرة. واقتراحنا ان ندفع ٧٥٠ الف ليرة للمتقاعد قبل العام ١٩٩١ والمبلغ المماثل يقسط على خمس سنوات، وبهذا نكون فعلاً ردمنا الهوة وانتهينا

من كل الموضوع مرة واحدة».

واشار الى ان وزير الاعلام باسم السبع يحضر مشروعاً في شأن سلسلة المتعاملين مع وزارة الاعلام قد يعرض على الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء.

ورأى السبع «ان وضع المتعاملين مع الوزارة غير سليم وقائم منذ السبعينات»، موضحاً «ان عددهم بلغ ١٧٠٠ وهم منقسمون فئات. فهناك من يعمل ببرنامج توظيفي ويتولى مسؤوليات اساسية، وهناك من يعمل في الوزارة او في مؤسسة اخرى تابعة للدولة وهناك من لا يعمل ابداً». واضاف «ان هؤلاء قوة سياسية مفروضة على الوزارة من فئات سياسية متعددة ومن واجبي انصاف من يعمل ووقف مزراب التعامل مع وزارة الاعلام».

وفي وزارة المال عقد الوزير السنيورة اجتماعاً مع رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية في حضور رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري. واعلن ان البحث «تناول اقتراحات لرفع الحد الادنى لرواتب الاساتذة ليصبح مليوناً و٨٧٥ الف ليرة»، مشيراً الى انه «سيرسل الى المجلس النيابي لدرسه وستنظر الحكومة فيه عندما ينجز في المجلس». وعن الضرائب التي فرضتها الحكومة على الجمارك والهاتف والتبغ، رأى «ان ذلك لا يشكل سوى ٤٠ في المئة من حجم سلسلة الرتب والرواتب».

وعن مصادر التمويل للسلسلة قال «لا يمكن وضع اعباء جديدة على الخزينة من دون ان نجد المصادر المالية. فالعملية ليست بتقاذف الكرة. الكل معني بهذا الامر وبانصاف الناس العاملين في القطاع العام والمتقاعدين. لكن هذا الموضوع يرتب اعباء يجب ان نتعاون جميعاً لإيجاد وسيلة لتغطيتها ونحن على استعداد للبحث في اي اقتراح لإيجاد المصادر المالية».

وقال رئيس الرابطة محمود خريباني «ان تقدماً ملموساً تحقق على صعيد رفع الغبن الذي كان حاصلاً في شأن رواتب الاساتذة. كنا نطالب بان يرفع اساس الراتب الى مليون و٩٩٩ الف ليرة والدرجة الى ١٣٥ الفاً، وما حصل (امس) إقرار بالدرجة. وقد نال عرض في شأن الاساس وسنعرض الامر على الهيئة التنفيذية لاتخاذ القرار المناسب».

وفي بعبدا، اكد النائب علي الخليل بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان السلسلة يجب ان تقرّ في النصف الاول من الشهر الجاري وإلا فانها لن تقرّ هذا العام». واعتبر «ان العقدة الاساسية هي في التمويل»، مشيراً الى «ان هذا الامر هو من مسؤولية الحكومة التي عليها ان تبحث عن وسائل له وترفع اقتراحاً بذلك الى المجلس النيابي فاما ان يقرّه واما ان يرفضه وأما ان يعدّله، وفي حال الرفض يمكن المجلس ان يقترح البديل».

... وخلاف بين السنيورة وإدارة الجمارك

□ بيروت - «الحياة»

■ أحد البنود المقترحة في مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب، فجّر خلافاً بين وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والهيئة العليا لإدارة الجمارك ومجلس ادارتها، اذ لم تعد الخلافات في شأن السلسلة مقتصرة على اركان الحكم وحدهم.

ونتيجة لتراكمات سابقة وخلافات على الصلاحيات الادارية والمالية بين السنيورة والهيئة العليا، اقترح السنيورة تضمين مشروع السلسلة بنداً يقضي بإعطائه صلاحية الاشراف على توزيع الاموال المودعة صندوقي «المساعي» والغرامات المالية، على موظفي الجمارك بدل اتعاب وحوافز، لملاحقتهم المهربين وضبطهم تجاوزات وكعمل اضافي خارج الدوام. وهو ما كانت ادارة الجمارك ترفضه.

لكن اللجان النيابية، التي تدرس مشروع السلسلة، لم تأخذ بهذا البند في اجتماعاتها الاسبوع الماضي، داعية الى معالجة الخلافات على الصلاحيات خارج اطار قانون سلسلة الرتب والرواتب ومعتبرة ان لا علاقة له بالاموال الموجودة في صندوق «المساعي» (العمليات الجمركية التي تتم ليلاً، في المطار وعلى الحدود وعند استقبال شحنات بطريقة استثنائية) والغرامات (الناتجة عن ضبط مواد مهربة او عن مخالفات قانونية لاستيراد بعض البضائع كتصديق فاتورة...).

وفيما تأخذ وزارة المال على الادارة العليا للجمارك انها وزعت الاموال الموجودة في الصندوقين (٢٠ بليوناً و٥٠٠ مليون ليرة) فتقاضى اعضاء الهيئة العليا مبالغ عالية وصولاً الى الخفير والعنصر العادي تدرجاً، فإن مصادر جمركية تشير الى ان الهدف من توزيع هذه الاموال، كعلاوات على الرواتب، تشجيع رجال الجمارك على ضبط المخالفات والتهريب وانه منوط بالهيئة العليا للجمارك، استناداً الى نص تشريعي بقي على ما هو عليه منذ ايام الانتداب الفرنسي العام ١٩٤٠، لانه يعمل به في معظم الدول. واوضحت ان تعديلات اجريت عليه ايام الهيئة العليا السابقة عامي ٧٠ ثم ٨٠ وانه لم يعدل ايام الهيئة الحالية التي تسلمت مهماتها برئاسة رئيس مجلس ادارة الجمارك عصام حب الله منذ صيف العام ٩٦. أما الغرامات التي تذهب الى صندوق الغرامات فإن قيمتها محددة في قرار صادر عن مجلس الوزراء.

وفيما اقترح السنيورة البحث في تعديل التشريع هذا، وتشكلت لجنة لم تجتمع، الغت الهيئة العليا دفع قيمة العمل الاضافي من صندوق «المساعي»، نتيجة تفاقم الخلافات على الصلاحية بين الوزير والهيئة في شأن توزيع العلاوات، بعد حملة اعلامية تناولت موضوع توزيع هذه العلاوات وارتفاع نسبتها بالنسبة الى رئيس الهيئة العليا للجمارك وعضويها الآخرين.

الهراوي يطلع من بويز على نتائج مؤتمر القدس

□ بيروت - «الحياة»

■ اطلع رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي من وزير الخارجية فارس بويز على نتائج مؤتمر القدس الذي عقد اخيراً في الدار البيضاء.

والتقى الهراوي النائب علي الخليل الذي سئل عن النظام الرئاسي الذي اقترحه رئيس الجمهورية، فاجاب «ليس النظام الرئاسي هو المشكلة، لأن له حسناته وسيئاته وكذلك النظام البرلماني. انما المشكلة اننا في لبنان لم نتمكن الى الآن من ممارسة النظام الديموقراطي البرلماني، وما دامت الطائفية السياسية موجودة، فعبثاً نحاول».

صفير: وضع الجنوب والأزمة الاقتصادية وجهان لاستمرار الضغط

□ بيروت - «الحياة»

■ اشار البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير الى استمرار المشكلات الاقتصادية في لبنان على رغم وقوف المدفع وانتهاء الحرب. ووصف ما يتعرض له لبنان عبر الجنوب والوضع الاقتصادي بانه «وجهان لاستمرار الضغط على لبنان»، مؤكداً «ان اللبنانيين قادرون بوحدتهم وتضامنهم وبدعم اصدقائهم على تجاوز هذا الضغط»، آملاً «بجلاء صورة المستقبل عبر تحقيق السلام العادل والشامل».

وعرض امام وفد من كشافة اوروبا ولبنان تاريخ الموارنة في لبنان مركزاً على الحياة الوطنية التي عاشها البطاركة، ومشيراً الى العلاقة التاريخية بين لبنان وفرنسا وبين الموارنة وفرنسا في حالات السلم والحرب.

وقال النائب السابق شفيق بدر بعد لقاء صفير «ان عودة المهجرين توحي كان هناك قراراً بعدم العودة. وهذا امر خطير على الحكومة ان تعالجه في سرعة».

وفي موضوع الاستحقاق الرئاسي، قال «كل شيء غامض حتى الساعة ما دام الناخبون ليسوا لبنانيين».

كرم يؤكد خطورة الوضع في جزين
لجنة المراقبة تبحث اليوم في شكوى اسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»

■ تجتمع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) اليوم في مقر القوات الدولية في الناقورة للبحث في شكوى اسرائيلية تتعلق بمقتل العنصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل فادي اسكندر وشقيقته سلام في انفجار عبوة ناسفة قرب جزين.

وفي هذا الاطار، رأى السفير السابق سيمون كرم ان الوضع في جزين «خطير جداً وانهياره يمكن ان يؤدي الى نتائج كارثية على الاستقرار اللبناني عموماً». واضاف في تصريح امس تعليقاً على ما حدث «حتى لا يبقى قتل الاطفال في منطقة جزين اسير الذرائع بمقاومة اسرائيل، وحتى لا يبقى التواطؤ على القتل جارياً في ظل لافتات المحافظة على الامن وحراسة السلم الاهلي، وحتى تستفيق الدولة الغارقة في الفضائح حتى قمة رؤوس اركانها، لا بد من تحديد الامور، لأن قتل ابن السنوات الخمس (قبل اسابيع) وابنة الاثني عشر ربيعاً (قبل ٣ ايام)، حدث لأن الاطفال هم المقصودون، لا اقاربهم المرافقون من افراد الميليشيا الحدودية». واوضح ان «سيطرة القتلة على المنطقة يسمح بقيام رصد ميداني مؤكد وانتقاء الضحية انتقاء دقيقاً. الطفلان لم يقتلا مصادفة بل عمداً. والهدنة التي اقرت في قمة اللاذقية في آب (اغسطس) الماضي توشك الانهيار، ونحن نخشى ان يستأنف سفك دم الضحايا من الاطفال والبالغين».

وتوجه الى الولايات المتحدة وفرنسا «صاحبتي العضوية الفاعلة في لجنة مراقبة تفاهم نيسان، والى الفاعلين في المجتمع الدولي طالباً «تدخلهم لإيجاد حل في منطقة جزين قوامه انسحاب جيش لبنان الجنوبي من المنطقة وانتشار القوات الدولية فيها تمهيداً لتسليمها الى الجيش في مرحلة لاحقة، وضمن صيغة تحفظ امن ابنائها وكرامتهم». ودعا كرم ابناء جزين الى «التوجه في جمع واحد ورأي واحد وكلمة واحدة الى الديمان لدعم موقف البطريرك (الماروني نصر الله بطرس صفير) المدافع عن جزين والمؤتمن على هويتها، والمرجع الناطق باسمها».

من جهة ثانية، اعتقلت البحرية الاسرائيلية الصيادين اسامة عباس طفلة وعصام السمرا اللذين كانا على متن مركبهما «أبو الياس» قبالة شاطئ القليلة جنوب مدينة صور. واطلقت نيران رشاشاتها بكثافة على المراكب الاخرى التي ترك اصحابها شباكهم في عرض البحر. وقصفت القوات الاسرائيلية من موقعها في بلاط بمدافع الهاون منطقة الرحراح وتلة مريمين قرب بلدة ياطر في القطاع الاوسط.

الى ذلك، التقى الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله النواب جبران طوق وعلي عسيران وزاهر الخطيب الذين هناوه باعادة انتخابه اميناً عاماً.

الحص يستغرب اتخاذ الحكومة قرارات نيابة عن بلدية بيروت

■ بيروت - «الحياة» - طالب رئيس الحكومة السابق النائب اللبناني سليم الحص «بصرف النظر عن البند المدرج على جدول اعمال مجلس الوزراء والمتعلق بتكليف مجلس الانماء والاعمار اجراء مناقصة عالمية لإسناد استثمار ميدان سباق الخيل في بيروت وصيانته وادارته الى شركة متخصصة». وشدد على «ترك الامر لمجلس بلدية بيروت ليقرر في شأنه ما يراه مناسباً اذ يفترض بالحكومة ان تطلق يده في ادارة شؤون المدينة وفي التصرف بالاموال المتجمعة لمصلحته لا ان تنصب الحكومة نفسها بديلاً من المجلس البلدي وتأخذ القرارات نيابة عنه».

قدمت الى الاسرائيليين قائمة باسماء ١٢٠ معتقلاً في سجون اسرائيل تريد اطلاقهم

القيادة الفلسطينية تحسم مصير المفاوضات في ضوء نتائج اجتماع عريقات مع مولخو

□ غزة - حسين حجازي

■ أعلن الجانب الفلسطيني انه قد يترتب على اللقاء الذي تقرر عقده مساء أمس الاثنين، بين كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات، واسحق مولخو المستشار القانوني لرئيس الحكومة الاسرائيلية، ما إذا كان الفلسطينيون سيواصلون حضور هذه اللقاءات، أم سيتوقفون عن المشاركة فيها. اذ اعتبر نبيل أبو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان هذا اللقاء الأخير هو الحاسم «وقد تقرر القيادة الفلسطينية في ضوء نتائجه ان كانت هذه اللقاءات سوف تستمر أم لا».

واكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث بدوره هذا الموقف لـ «الحياة»، معتبراً ان لقاء الأمس، هو المحاولة الأخيرة لسد الذرائع، وان القيادة الفلسطينية ستقرر اليوم في ضوء نتائجه مصير مشاركتها في المفاوضات.

ورد المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور بعد ظهر امس على تصريحات المسؤولين الفلسطينيين في هذا الخصوص، معبراً عن أسفه مما وصفه بانه تهديدات فلسطينية، وذلك قبيل ساعات قليلة من عقد اللقاء بين عريقات ومولوخو، لكنه اعرب في الوقت نفسه، عن اعتقاده بأن اسرائيل قد تكون بالفعل الآن، على وشك التوصل مع الجانب الفلسطيني الى اتفاق، ينهي الجدل الحاصل في شأن مواضيع الخلاف.

وقال المسؤول الاسرائيلي، الذي نقلت تصريحاته الاذاعة الاسرائيلية الناطقة بالعربية، ان اسلوب التهديد لا يخدم عملية السلام، وانه يجب التركيز بدلاً من ذلك على جوهر المفاوضات.

الـ٢٠٠ ميل الاضافية

لكن الدكتور شعث قال امس ان الجانب الفلسطيني غير متفائل باحتمال التوصل الى إنهاء هذه الخلافات. وان «ما نفعله اليوم (أمس) هو اننا نريد بعد هذا الاجتماع ان نوضح للاميركيين حقيقة اننا قبلنا ان نمشي، ليس الميل الاضافي، ولكن الـ ٢٠٠ ميل الاضافية، لكي نجد فرصة حقيقية لإنقاذ الوضع وان وصولنا اليوم الى نهاية المطاف بعد اسبوعين من عقد اللقاءات غير المثمرة، سيكون بمثابة نهاية المطاف ايضاً، لتردد الاميركيين في تحمل مسؤوليتهم بالاعلان عن مبادرتهم والعمل على تنفيذها. كما ان ذلك، سيؤدي الى فتح الطريق الى تفعيل انعقاد القمة العربية، وعقد المؤتمر الدولي للدول المصممة على انقاذ عملية السلام، وفق المبادرة الفرنسية - المصرية. وقال ان هذا المؤتمر، في حال عقده، سيبحث في ايجاد آلية ضغط حقيقية على الحكومة الاسرائيلية. لكنه استدرك موضحاً ان «الضغط الذي نطالب به اليوم، لا يقتصر على مسار منفصل، وانما على جهد دولي مشترك، أي اننا نسعى الى إيجاد آلية ضغط اوروبية، اميركية، وعربية اسلامية ومسيحية كحركة متواصلة وبصورة مشتركة، باعتبار ان السلام مصلحة لجميع هذه الأطراف».

وبدوره عبر أبو ردينة عن تشاؤم مماثل من النتائج التي يمكن التوصل اليها في اجتماع الأمس، معتبراً ان المسألة الاساسية هي عدم وجود قرار اسرائيلي بالموافقة على المبادرة الاميركية. ووصف المفاوضات الحالية بانها محاولة من جانب الحكومة الاسرائيلية لذر الرماد في العيون، وللإيحاء بان الأمور تسير على ما يرام.

واضاف ان «عليهم (الاسرائيليين) ان يحضروا اللقاء اليوم (أمس) ومعهم رد ما على هذه المبادرة. وإلا فإن اللقاءات ستكون عديمة الجدوى، «وسنقوم بوضع حد لهذه الملهاة».

ولكن في الوقت الذي كان فيه الجدال محتدماً بين الطرفين، في شأن التوقعات من اللقاء الذي يبدو انه الأخير بينهما، في اطار المهمة التي أوكلت الى الطاقم المصغر، علم أمس ان الجانب الفلسطيني بعث الى وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني، بقائمة تضم اسماء ١٢٠ معتقلاً فلسطينياً في السجون الاسرائيلية، في اطار اتفاق تم خلال لقاء كهلاني مع محمود عباس (أبو مازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على إطلاق سراحهم.

وقال المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية وافقت مبدئياً على اطلاق مئة معتقل فلسطيني. وكان مقرراً ان يلتقي كهلاني رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد ظهر امس للبحث في هذه القضية.

اعتصام

وكان مئات من ذوي الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية نفذوا امس اعتصاماً جماهيرياً أمام مقر الصليب الأحمر الدولي في غزة، ثم توجهوا في مسيرة راجلة لمقابلة الرئيس الفلسطيني الذي أكد أمام وفد عن أهالي المعتقلين أولوية تأمين الإفراج عنهم، في عمل القيادة الفلسطينية، وان لا سلام من دون إنهاء قضية الأسرى.

وينحصر الخلاف الذي يعطل فرص التوصل الى اتفاق بين الجانبين بموضوعين رئيسيين هما تحديد مصير نسبة الـ ٣ في المئة من اعادة الانتشار التي يريد الاسرائيليون ايجاد مخرج لها بتصنيفها كمحمية طبيعية في منطقة صحراوية تقع بين بيت لحم والبحر الميت، وقضية تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، ويطالب الاسرائيليون الفلسطينيين باعلان هذه المنطقة محمية طبيعية وبالتعهد بعدم البناء فيها.

ويصر الفلسطينيون على ان الملاحق الواردة في اتفاق اوسلو، تحدد ان هذه المحميات ينطبق عليها ما ينطبق على باقي المناطق المدرجة تحت التصنيف «ب» وبالتالي اعتبارها مناطق «ب».

وذكرت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان الجانب الفلسطيني قد لا يمانع في اعتبار هذه المنطقة محمية طبيعة، ولكنه يصر لقبول ذلك على ان تكون الصلاحيات الأمنية والقانونية في السيطرة عليها في يد الجانب الفلسطيني، وإلا فإن الفلسطينيين يعتبرون ان اسرائيل لم تنسحب منها، وانما هي تحاول عبر حيلة لفظية ابقاءها كمنطقة «ج». وهو أمر مرفوض من الجانب الفلسطيني.

اقارب معتقلين فلسطينيين يهتفون قرب مكتب الرئيس الفلسطيني مطالبين اسرائيل باطلاق المعتقلين من سجونها. (ا ف ب)

الضفة: آثار مدينة كنعانية تعود الى خمسة آلاف عام



جانب من المدينة الكنعانية المكتشفة ويبدو بعض الطلبة من جامعة النجاح اثناء التنقيب. (ا ف ب)

■ نابلس (الضفة الغربية) - ا ف ب - عرضت دائرة الآثار التابعة لجامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية اليوم الاثنين مكتشفات اثرية قالت انها الأولى التي يقوم بها فلسطينيون وهي لمدينة كنعانية تعود الى الألف الثالث قبل الميلاد.

وقال جلال قزوح مدير دائرة الآثار وهو يشير الى الموقع على سفح تل صوفر في الجهة الغربية من المدينة «هذه أحواض وبئر ماء وبقايا جدران تشكل بقايا مدينة كنعانية كانت قائمة على هذا التل في العام الثالث قبل الميلاد».

واضاف: «هذا هو الاكتشاف الأول الذي يجري بايد فلسطينية وهو يمثل أيضاً رداً على مزاعم الطرف الآخر (اسرائيل) الذي عمل على طمس الآثار التي تؤكد وجودنا هنا». وقال «تثبت المراجع التاريخية اقامة دويلات في هذه المنطقة وهنا كانت دولة شكيم الكنعانية».

لكن قزوح الذي عرض على الصحافيين بقايا فخار ومعادن ونقود معدنية عثر عليها في المكان، لم يشأ ان يقدم تفاصيل اخرى عن الاكتشاف معللا ذلك بضرورة الانتهاء من دراسة الموقع قبل اعطاء النتائج النهائية.

وقال خليل عودة عميد كلية الآداب في جامعة النجاح ان الاكتشاف «سيمهد لاكتشافات أخرى في المنطقة التي نخطط لتوسيع العمل فيها خصوصاً وان تاريخ المنطقة غني بمختلف الحضارات».

وجرت عملية التنقيب التي نفذها طاقم من اساتذة وطلاب جامعة النجاح بتصريح من دائرة الآثار الفلسطينية.

وانتقل الاشراف على المواقع الاثرية في المناطق المصنفة «أ» ذات السيطرة الفلسطينية الكاملة و«ب» المشتركة مع اسرائيل الى السيادة الفلسطينية بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي عام ١٩٩٥.

لكن المناطق المصنفة «ج» والتي تشكل ٧٦ في المئة من مساحة الضفة الغربية ونحو ٤٠ في المئة من مساحة قطاع غزة لا زالت خارج سيطرة الفلسطينيين الأمر الذي يجعل الاشراف على المواقع الاثرية فيها خاضعاً لسيطرة اسرائيل أيضاً.

طالبت اسرائيل بتصحيح ما ورد في تقرير عن تصاعد مشاعر معاداة السامية

بريطانيا تنفي زيادة الهجمات ضد اليهود

■ القدس المحتلة - رويترز - نفت بريطانيا امس ما أكده منتدى رسمي اسرائيلي لمراقبة معاداة السامية عن زيادة ملحوظة في الهجمات التي يتعرض لها يهود بريطانيون.

وكان بيان للحكومة الاسرائيلية نقل في حزيران (يونيو) الماضي عن امين مجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه، الذي يرأس المنتدى، قوله ان الهجمات التي تعرض لها اليهود في بريطانيا تجيء في اطار تصاعد عالمي في المشاعر المعادية للسامية والمرتبطة بالاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لقيام دولة اسرائيل.

وقال سفير بريطانيا لدى اسرائيل ديفيد مانينغ في رسالة الى نافيه كشف عن فحواها لوسائل الاعلام امس: «شعرت بالدهشة والانزعاج لمزاعم منتدى مراقبة معاداة السامية التي تفيد بتعرض اليهود لسلسلة من الهجمات في الشوارع اخيراً خصوصاً في بريطانيا». واضاف ان يهود بريطانيا يتفقون معه في ان الحكومة اعطت فكرة خاطئة للشعب الاسرائيلي وطلب من نافيه ضرورة تصحيح الوضع.

وقالت ناطقة باسم السفارة البريطانية في اسرائيل: «اصدر المجلس اليهودي للنواب في بريطانيا تقارير في شأن حوادث عدة، الا انه لا توجد بالتأكيد اي زيادة ترتبط بالذكرى السنوية الخمسين».

ويعمل المجلس اليهودي للنواب في المملكة المتحدة كهيئة لممثلين منتخبين لليهود البريطانيين ويمد المنتدى الاسرائيلي باحصائات في شأن معاداة السامية.



اسرائيل تهدم

منزلاً فلسطينياً اعاد بناءه دعاة سلام إسرائيليون

■ عناتا (الضفة الغربية) - ا ف ب - هدم الجيش الاسرائيلي امس منزلا فلسطينيا قرب القدس الشرقية، سبق ان دمره في تموز (يوليو) الماضي واعاد دعاة سلام بناءه السبت الماضي.

وقال شهود عيان ان جرافة يرافقها عسكريون و«حرس حدود» من الجيش الاسرائيلي هدمت فجر امس المنزل الواقع في اسفل قرية عناتا قرب مخيم شعفاط للاجئين في القدس الشرقية.

واوضح الجيش الاسرائيلي ان المنزل بني من دون ترخيص. ويعود المنزل الى سليم شوامرة، وهو عامل بناء واب لستة اولاد. وكان الجيش الاسرائيلي دمر في التاسع من تموز (يوليو) الماضي المنزل، مما ادى الى وقوع مواجهات بين الجنود الاسرائيليين والسكان الفلسطينيين اسفرت عن جرح ١١ متظاهراً.

يذكر ان المساكن المجاورة، ومنها اكواخ البدو، بنيت من دون تراخيص بناء وصدر بالتالي امر بتدميرها.





الركود الاقتصادي وارتفاع عدد العاطلين عن العمل يثيران قلقه

نتانياهو يقترح تشكيل مجلس لمعالجة البطالة

■ القدس المحتلة - رويترز - أبلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو حكومته أمس الاثنين انه قد يشكل مجلساً من الوزراء وكبار رجال الأعمال والقيادات العمالية لمعالجة مشكلة البطالة.

وقال بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء: «سيعد المجلس توصيات للتغلب على عدة مشكلات على رأسها البطالة».

وتعهد نتانياهو بان يعرض اقتراحاته لمواجهة مشكلة البطالة خلال الاجتماع المقبل لمجلس الوزراء يوم الأحد.

ومن المقرر ان تبدأ الحكومة مناقشات تمهيدية حول مشروع موازنة عام ١٩٩٩ خلال الاجتماع المقبل. وذكر مصدر في مكتب رئيس الوزراء ان الحكومة ربما تعقد أيضاً اجتماعاً غداً الأربعاء.

ويتوقع ان تركز الموازنة الجديدة على النمو الاقتصادي وفرص العمل بعد تقشف دام عامين. وأبدى مسؤول في الخزانة تشككا في قدرة مجلس الوزراء على فعل شيء لخفض معدل البطالة. وقال: «فات اوان عمل شيء خلال العام الحالي لأننا سنسلم الحكومة في الاسبوع المقبل مشروع الموازنة».

ويواجه رئيس الوزراء الاسرائيلي ارتفاعا مقلقا لنسبة البطالة وركودا اقتصاديا واستمرار المأزق في عملية السلام، مما يدفع الى صدور نداءات جديدة لاجراء انتخابات تشريعية مبكرة.

وافاد مصدر رسمي ان الاجتماع الذي عقده نتانياهو امس الاثنين لحكومته كان في شكل رئيسي للتباحث في العواقب المحتملة المترتبة على الركود الاقتصادي وسبل وضع حد له.

وتوقعت جمعية الصناعيين الاسرائيليين في احصاءات نشرتها للمناسبة ان يصل عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل في العام ١٩٩٩ إلى ٢٤٠ الف شخص، اي ١٠ في المئة من السكان القادرين على العمل.

ولا تتوقف البطالة عن الارتفاع منذ وصول نتانياهو الى السلطة في العام ١٩٩٦ وبلغت في حزيران (يونيو) الماضي ٩,٣ في المئة من السكان القادرين على العمل، وهو اعلى معدل لها منذ خمس سنوات.

وتعتبر الاوساط الاقتصادية انه لم يعد في امكان نتانياهو ان يأمل بتنشيط نمو اجمالي الناتج القومي المجمد حالياً على ١ في المئة سنويا، وهو ادنى معدل له منذ ٣٢ عاما.

ونقلت صحيفة «معاريف» امس عن مسؤول كبير، قريب من نتانياهو ان «خيار العودة المبكرة الى صناديق الاقتراع يتعزز ويزداد جدية».

ودعا النائب ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، العضو في حزب ليكود اليميني الذي يتزعمه نتانياهو، علنا، الى اجراء انتخابات مبكرة بينما يعتبر العديد من الوزراء، ومن بينهم في شكل خاص وزير الدفاع اسحق موردخاي، انها امر حتمي، استنادا الى «معاريف».

وتنتهي ولاية البرلمان الحالي مبدئيا في تشرين الثاني (نوفمبر) العام ٢٠٠٠، الا ان الكنيست صوتت الاسبوع الماضي في قراءة تمهيدية على مشروع قانون ينص على اجراء انتخابات مبكرة.

ويعرب نتانياهو باستمرار عن ارادة في اكمال ولايته من اربع سنوات. وكرر القول اول من امس ان «الانتخابات ستجرى في العام ٢٠٠٠». الا ان المقربين منه يعربون عن الاعتقاد بانه قد يفضل تقديم موعد الانتخابات على رؤية معدل شعبيته يتراجع بسبب اجواء اجتماعية متوترة.

وتطال البطالة في شكل خاص المدن الصغيرة الجديدة في صحراء النقب وفي الجليل حيث يعيش الكثير من اليهود الشرقيين (سفارديم) الذين يؤيدون الليكود بغالبيتهم الساحقة.

وفي تصريح للاذاعة امس اعتبر وزير المال اسحق نئمان المتهم الرئيسي بالتسبب بضعف الاقتصاد ان «خفض التضخم من شأنه ان يسمح قريبا بخفض نسب الفائدة تدريجيا وبتنشيط النمو».

وكان مصرف اسرائيل المركزي خفض في الاول من آب (اغسطس) الجاري للشهر السابع على التوالي نسبة الفائدة ٠,٣ في المئة الى ١١ في المئة. وكانت هذه النسبة ١٣,٤ في المئة في نهاية العام ١٩٩٧. الا انه بسبب التضخم الذي يقارب معدله السنوي ٥ في المئة تبقى نسب الفائدة مرتفعة جداً عمليا.

وتعتبر المعارضة العمالية ان الطريقة الأفضل لانعاش الاقتصاد هي اخراج عملية السلام من المأزق. وقال وزير المال العمالي السابق ابراهام شوحاط في تصريحات صحافية امس: «ينبغي الا نقتدي بمثال اسبانيا التي شنت حربا على التضخم كان ثمنها بطالة كبيرة».

ورأى ان «على الحكومة ان تختار السلام والتخلي عن سياستها النقدية والاستثمار في البنى التحتية والتوقف عن تحويل اموال هائلة الى المؤسسات التابعة للاحزاب الدينية وللمستوطنين، اليهود في الاراضي الفلسطينية».

من جهته دعا رئيس الاتحاد النقابي الاسرائيلي عمير بيريتز الى تشكيل «هيئة أركان للطوارئ» تضم كل الشركاء الاجتماعيين لمكافحة البطالة.



السعودية تدعو الى تدخل دولي لوقف عدوان الصرب في كوسوفو

■ الرياض - واس - اهاب ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز بـ «الدول المحبة للسلام والمجتمع الدولي بعامة والهيئات والمنظمات الدولية الممارسة لمهام انسانية بالتدخل الفوري لوضع حد للعدوان الوحشي الغاشم والتصعيد الخطير الذي يقوم به الصرب ضد الأبرياء في اقليم كوسوفو الذي نتج عنه تشريد وتهجير الآلاف من منازلهم وجرح وقتل المئات من الشيوخ والنساء والاطفال الأبرياء الآمنين».

وشدد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي الدورية التي عقدت امس «على ضرورة التصدي للعدوان من خلال وقفة دولية انسانية جادة للحيلولة دون وصول الصرب المعتدين الى اغراضهم التي يهدفون من ورائها تحويل ذلك الاقليم ذي الكثافة المسلمة الى ساحة قتال تدرس على غرار ما فعلوه في البوسنة عن طريق ممارستهم الظالمة في التقتيل والتهجير والتجويع والتشريد واتباع سياسة الارض المحروقة».

وقال وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد فارسي إن ولي العهد «بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز دعا المجتمع الدولي الى تطبيق المبادئ والاسس الامنية التي تكفل إحلال السلام في تلك المنطقة وحفظ حقوق مواطنيها للعيش على أرضهم آمنين مطمئنين».

من جهة اخرى، اكد الامير عبدالله «أهمية القرارات التي اتخذتها لجنة القدس التي عقدت اجتماعاتها في مدينة الدار البيضاء برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية الشقيقة»، معرباً «عن تأييد المملكة لما توصلت اليه اللجنة في بيانها الختامي باعتبار القدس الشريف جزءاً لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وأن الاجراءات والتدابير التشريعية والإدارية والاستيطانية الرامية الى تغيير الأوضاع القانونية للمدينة المقدسة باطلة وتتناقض مع قرارات الشرعية الدولية وتأكيد أن ما قامت به اسرائيل في القدس يشكل خرقاً لأسس السلام في الشرق الاوسط وتهديداً للسلم والأمن الدوليين».

تركي بن عبدالله إلى إيران اليوم

■ طهران - أ ف ب - أعلنت الرئاسة الايرانية ان الامير تركي بن عبدالله نجل ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز سيصل صباح اليوم الثلثاء إلى طهران لاجراء محادثات مع القادة الايرانيين. واضاف المصدر نفسه ان محمد علي ابطحي مدير مكتب الرئيس الايراني محمد خاتمي سيستقبل الامير تركي.

يذكر أن اتصالاً هاتفياً حصل الاثنين الماضي بين الرئيس خاتمي والامير عبدالله تطرقا خلاله إلى «مسائل اقليمية»، وذلك قبل يومين من اختبار ايران صاروخ أرض أرض يبلغ مداه ١٣٠٠ كيلومتر، حسب ما ذكرت وكالة الانباء الايرانية. وأكد القادة الايرانيون ان اختبار الصاروخ يحمل صفة دفاعية وليس موجها ضد أي دولة في المنطقة.

من جهة أخرى، اكد خاتمي مواصلة «سياسة الانفراج» بين إيران والدول الاجنبية، خصوصاً المجاورة. وكانت العلاقات بين طهران والرياض شهدت تحسناً كبيراً منذ انتخاب خاتمي في أيار (مايو) الماضي رئيساً للدولة وانعقاد قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقام الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني في نهاية شباط (فبراير) بزيارة رسمية استمرت عشرة أيام الى السعودية، تلتها زيارة قام بها وزير الخارجية كمال خرازي إلى المملكة. ووصف مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي في نيسان (ابريل) الماضي تطور العلاقات بين ايران والسعودية بأنه «ايجابي».

الرئيس اليمني يحض مشايخ وأعيان المنطقة الوسطى على أن يكونوا عوناً للدولة

□ صنعاء - مراد هاشم

■ التقى الرئيس علي عبدالله صالح امس في صنعاء بالمشائخ والاعيان الذين شاركوا في «المؤتمر الوطني لابناء المنطقة الوسطى» وحضهم على أن يكونوا عوناً للدولة لتحقيق المصلحة العامة وألا يكونوا «فريسة سهلة لاعداء التنمية والاستقرار في اليمن».

ووعد الرئيس بتنفيذ قرارات المؤتمر واعتبره في كلمة له في اللقاء «الاسلوب الأمثل لمناقشة القضايا بدلاً من اللجوء الى أعمال التخريب والعنف والارهاب وخطف الاجانب وإقلاق الأمن والاساءة الى سمعة اليمن». وأضاف: «المنطقة الوسطى بلد الحضارة والتاريخ وابناؤها مواطنون صالحون شديدو الولاء لوطنهم ولكن دعاة السوء يحاولون الاساءة الى هذه المنطقة وهم عناصر غريبة لا تعبر عنها».

وقال: «المؤتمر بداية جديدة في عملنا الوطني والسياسي ومن شأنه لفت انتباه القيادات السياسية والحكومة والجهات المختصة الى مطالب المواطنين». وزاد انه «نواة لمؤتمر سيعقد من اجل عقد صلح عام وانهاء مشاكل الثأر».

وعقد المؤتمر على مدى ثلاثة ايام في العاصمة صنعاء وشارك فيه نحو ١٥٠٠ شخص من مشائخ وأعيان محافظات المنطقة الوسطى، مأرب والجوف وشبوة. ودان في بيانه الختامي «العنف والتخريب والاختطاف» ودعا الى «تنسيق الجهود الشعبية والرسمية لتثبيت الامن والاستقرار».

اسرائيل تعرض نموذجاً لبطارية الصاروخ "ارو"


جندي أمام قاعدة إطلاق الصاروخ «ارو» تُعرض للمرة الأولى في تل أبيب. (رويترز)

■ تل أبيب - رويترز - عرضت اسرائيل أمس نموذجاً لنظام صاروخ «ارو» (السهم) المضاد للصواريخ الذي تكلف ١,٦ بليون دولار، الا ان ضباطاً في الجيش الاسرائيلي اخفوا عن العيان المكونات الرئيسية للنظام الذي تشارك في تمويله واشنطن.

وعرض نموذج بطارية صاروخ «ارو» في معرض للمعدات العسكرية في تل ابيب، حيث كان مركباً على شاحنة وبلغ ارتفاعه نحو سبعة امتار. وبدا نموذج بطارية الصاروخ كاربع مجموعات من الكتل الاسطوانية المصنوعة من الصلب والتي اخفي بداخلها الصاروخ الذي تأمل اسرائيل بان يتمكن من اعتراض صواريخ ذاتية الدفع. لكن جزءاً من راس الصاروخ برز من طرف احدى هذه المجموعات. ويتوقع نشر اول بطارية من هذه الصواريخ عام ١٩٩٩. وقال البريغادير جنرال تسيون سابير المسؤول عن المعرض خلال جولة مع الصحافيين: «صاروخ ارو احد المعدات التي نعرضها هنا للمرة الاولى».

واوضح مسؤولون في مجال الدفاع ان من المقرر اجراء تجربة الاطلاق المقبلة للصاروخ في ايلول (سبتمبر) المقبل، وهي الاولى التي يجري خلالها اختبار مكونات الصاروخ الثلاث، وهي الصاروخ ذاته، وجهاز الرادار المجهز لرصد مسار الصواريخ المضادة، ونظام التحكم في الاطلاق.

التعديل سيكون محدودا ويستبعدون تغييرات ذات طابع سياسي

عرفات يقدم غداً التشكيلة الوزارية الجديدة

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - اعلن مصدر مسؤول في المجلس التشريعي الفلسطيني ان الرئيس ياسر عرفات ابلغ رئاسة المجلس رسميا امس بانه سيقدم تشكيلته الوزارية الجديدة غدا الاربعاء.

وقال المصدر لوكالة «فرانس برس» امس: «ابلغنا مكتب الرئاسة الفلسطينية رسميا ان عرفات سيقدم التشكيلة الوزارية في جلسة خاصة للمجلس التشريعي تعقد الاربعاء في مدينة رام الله في الضفة الغربية».

وذكر مسؤولون فلسطينيون ان عرفات قد يعقد ليل الاثنين - الثلثاء اجتماعا طارئا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بهدف عرض اللائحة النهائية للتشكيلة الجديدة ونيل موافقتها عليها.

وتعتبر منظمة التحرير الفلسطينية المرجعية السياسية العليا للسلطة الوطنية الفلسطينية، وهي التي تقر تشكيلة الحكومة قبل عرضها على المجلس التشريعي لمنحها الثقة.

واشار المسؤولون الى ان عرفات «سيجري تعديلا محدودا في حكومته يشمل تسمية خمسة الى سبعة وزراء جدد ولن يقدم على تشكيل حكومة جديدة»، موضحين انه «سيتم ملء عدد من الشواغر بفعل وفاة عدد من الوزراء، اضافة الى استبدال عدد محدود من الوزراء».

يذكر انه منذ تشكيل الحكومة الحالية في اوائل العام ١٩٩٦، توفي وزيران هما وزير السياحة الياس فريج ووزير الاوقاف حسن طهبوب، في حين اقعد المرض وزير الصناعة بشير البرغوثي.

وشكلت مسألة التغيير الحكومي احدى ابرز نقاط الخلاف بين السلطتين التنفيذية والتشريعية منذ اكثر من عام، اذ طالب المجلس التشريعي بتغيير الحكومة الفلسطينية اثر صدور تقارير عن هيئة الرقابة العامة ولجنة تحقيق خاصة في المجلس وجهت اصابع الاتهام لعدد من الوزراء بالفساد وتحدثت عن تسيب مالي واداري في مؤسسات السلطة الفلسطينية.

ورجحت مصادر فلسطينية مطلعة ان «يعين عرفات وزراء جدد في الوزارات التي تهتم بالشؤون الحياتية والادارية يكون بعضهم من اعضاء المجلس التشريعي والبعض الاخر من الاكاديميين والتكنوقراط».

واضافت المصادر ان «الهدف من هذه التعيينات هو تفعيل وزارات الخدمات واعطاؤها دفعا الى امام».

واستبعدت المصادر ان يتضمن التعديل اي «تغييرات ذات طابع سياسي»، في اشارة الى استبدال وزراء يعتبرون من القيادات التاريخية لمنظمة التحرير الفلسطينية او وزراء يلعبون ادوارا في المفاوضات مع الاسرائيليين.

وقالت انه «قد يتم تسليم وزير او وزيرين من القدس حقائب في اطار التشكيلة الجديدة بهدف تعزيز تمثيل المدينة المقدسة في الحكومة الفلسطينية»، مضيفة ان «هذه الخطوة تحمل ابعادا سياسية تهدف الى تأكيد الموقف الفلسطيني بان القدس عاصمة الدولة الفلسطينية».

حريق ضخم في أكبر مستودع للمواد السامة في إسرائيل

■ رمات هوفاف (اسرائيل)، مالطا - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - اندلع حريق ضخم ليل الاحد - الاثنين في اكبر مستودع للنفايات السامة في جنوب اسرائيل، لكن من دون ان يوقع اصابات.

واندلعت النيران في مخزن لبطاريات الليثيوم في مستودع النفايات السامة في رامات هوفاف قرب بئر السبع في جنوب اسرائيل. وتصاعدت النيران واعمدة من الدخان الكثيف، كان بالامكان رؤيتها من على بعد كيلومترات عدة، فيما كافح مئات من رجال الاطفاء ألسنة اللهب محاولين احتواء الحريق خوفا من امتداده الى مواد اخرى خطرة. وفر البدو من مخيم قريب لتجنب الدخان السام الناتج عن الحريق، فيما تفحص مفتشون من وزارة البيئة الاسرائيلية المنطقة لاحتمال وجود ابخرة سامة، لكنهم قالوا انه لا يوجد خطر.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان رجال الاطفاء بدأوا بالسيطرة على الحريق، موضحة انه اندلع السابعة والنصف مساء اول من امس، في مكب رمات هوفاف. ولم تتمكن الشرطة بعد من تحديد اسباب الحريق، لكن وزارة البيئة اعلنت تشكيل لجنة تحقيق.

إلى ذلك، طالب مكتب «غرينبيس البحر المتوسط» رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بالاهتمام شخصياً بمشكلة النفايات السامة في إسرائيل واعطائها اولوية وطنية، خصوصاً مشكلة نفايات رمات هفاف والذي اشارت إلى انه يحتوي على نحو ٧٠ الف طن من النفايات السامة المخزونة.

وقال مدير مكتب «غرينبيس البحر المتوسط» ماريو داماتو في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس: «من حسن الحظ أن الحريق لم يصل إلى مواد اخرى سامة. هذا الحادث ليس الأول في رمات هفاف ولن يكون الاخير إذا لم يعالج رئيس الوزراء المشكلة بنفسه». وكان حريق اندلع في شباط (فبراير) عام ١٩٩٧ في المكب نتيجة انفجار مبيدات فوسفورية - عضوية سامة جداً معروفة باسم «كاتنيون». ويحتوي المكب على مجموعة من النفايات تتضمن زيوتاً ومذيبات ومبيدات منتهية الصلاحية ونفايات ملوثة بمعادن ثقيلة ونفايات البلاستيك الكلوري (بي. في. سي) والنفايات الصناعية السائلة الملوثة بالزئبق والمذيبات الكلورية. وأضاف داماتو: «ان الحل الذي تعتمده السلطات الإسرائيلية في رمات هفاف هو محرقة للنفايات السامة التي بدأت عملها منذ تشرين الثاني العام الماضي. إن مشروع المحرقة يزيد الوضع سوءاً ويحول النجف إلى منطقة ملوثة بسبب الانبعاثات السامة من مدخنة المحرقة».



تكتّم مصري على تسلّم أربعة إسلاميين من ألبانيا

□ القاهرة – محمد صلاح

■ التزمت السلطات المصرية الصمت لليوم الثاني في شأن المعلومات عن تسلّمها من البانيا اربعة إسلاميين بينهم قيادي في جماعة «الجهاد» احمد ابراهيم النجار المحكوم غيابياً بالإعدام في قضية «خان الخليلي». ولم يصدر حتى مساء امس اي بيان من وزارة الداخلية عن الموضوع، في حين أعلن ناشط إسلامي مصري يعيش في بريطانيا هو ياسر توفيق علي السري، المحكوم غيابياً ايضاً بالإعدام من محكمة عسكرية في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي، أن النجار والثلاثة الآخرين وهم ماجد مصطفى ومحمد هدى ومحمد حسن محمود موجودون في احد مقار الشرطة في منطقة «لاظوغلي» وسط العاصمة وانهم «يتعرضون لإجراءات لإجبارهم على الاعتراف على انفسهم وعلى غيرهم بما لم يقترفوه».

وحمل السري، الذي يدير في لندن «المرصد الاعلامي الاسلامي»، في شدة على الحكومة المصرية والادارة الاميركية، مؤكداً «ان عناصر تابعة للاستخبارات الاميركية شاركت في القبض على الاربعة واخضعتهم للتحقيقات قبل أن تسهل للسلطات الألبانية عملية تسليمهم الى مصر. وقال ان الاستخبارات الاميركية «سبق ان مارست عملاً مشابهاً قبل نحو سنتين، حينما القت القبض على الناطق باسم تنظيم «الجماعة الاسلامية» المهندس طلعت فؤاد قاسم الذي كان يعيش لاجئاً في الدنمارك اثناء وجوده في كرواتيا في طريقه إلى البوسنة وسلمته الى مصر».

والمعروف أن القاسمي كان محكوماً غيابياً ايضاً بالإعدام من محكمة عسكرية في ١٩٩٢ في قضية «العائدون من افغانستان». ومنذ اختفائه في زغرب في اب (اغسطس) العام ١٩٩٦ لم يعلق اي مسؤول مصري على ادعاءات الاسلاميين بتسليمه الى مصر.

واعتبر السري إن ما جرى للإسلاميين الاربعة «يُعد انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان والقانون الدولي».

من جهته أعلن السيد منتصر الزيات، محامي النجار في مصر، انه قدم طلباً امس الى ادارة المدعي العام العسكري لإفادته بتاكيد او نفي ما أعلن عن وصول موكله الى مصر. وقال لـ «الحياة» ان النجار كان أبلغه عبر السيد عادل عبدالمجيد المقيم حالياً في بريطانيا والذي صدر ضده ايضاً حكم غيابي بالاعدام في قضية «خان الخليلي»، رغبتهما معاً في عدم تقديم التماسات لتخفيف الحكم الصادر ضدهما بالإعدام العام الماضي الحق الذي يكفله لهما القانون.

وأكد الزيات أن الثلاثة الآخرين الذين أفيد انهم سلّموا الى مصر، لم يتهموا في اي قضية تتعلق بنشاط الجماعات الدينية ولم يرد اسم اي منهم في اعترافات المتهمين في قضايا العنف الديني وشدد على أن نشاط النجار قبل خروجه من مصر ١٩٩٢ «اقتصر على العمل الدعوي ولم يشارك في أي عمل عسكري».

العادلي يشدد على مواجهة التهديدات الأمنية

■ القاهرة – «الحياة» – شدد وزير الداخلية المصري السيد حبيب العادلي أمس على «مواجهة أي تهديدات أمنية والتصدي لكل صور الخروج عن الشرعية والقانون وأي نشاط إجرامي طائش والحرص على اليقظة التامة دعماً للمناخ الأمني الذي يسود البلاد حالياً».

وأكد العادلي، خلال اجتماع مع قيادات الأمن المركزي «ضرورة التنسيق بين القطاعات المشاركة في المهام الأمنية لتحقيق وحدة القيادة والسيطرة»، مشيراً الى «أهمية قيام قيادات الوزارة بمداومة ومراجعة الخطط الأمنية المختلفة».

مسؤول ايراني يزور القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»

■ تلقى رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري الدكتور احمد فتحي سرور رسالة من رئيس مجلس الشورى الإسلامي الايراني علي اكبر ناطق نوري، نقلها عضو هيئة الرئاسة في مجلس الشورى الايراني الدكتور طه هاشمي الذي يزور القاهرة حالياً. وعقد سرور وهاشمي جلسة محادثات مساء اول من امس ركزت على طلب ايران انشاء اتحاد لمجالس الدول الإسلامية. كما عقد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري الدكتور محمد عبدالاله جلسة اخرى مع المسؤول الايراني تناولت زيادة التعاون البرلماني بين البلدين. كما تناولت المحادثات ايضاً سبل مواجهة الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة والتصدي لعمليات تهويد القدس.

وتاتي زيارة هاشمي للقاهرة في اطار تنامي العلاقات المصرية – الايرانية وتطور المناخ الايجابي الذي تشهده هذه العلاقة.

وينتظر ان يعقد هاشمي مؤتمراً صحافيا مساء اليوم في مقر اقامة السفير الايراني اكبر قاسمي يتناول فيه العلاقات المصرية – الايرانية والوضع الداخلي في ايران.

"الجيش الشعبي" يعتبر الخطوة "مناورة اعلامية"

الخرطوم تعلن وقفاً شاملاً للنار في مناطق العمليات في الجنوب

□ الخرطوم – «الحياة»

■ أعلنت الحكومة السودانية وقفاً شاملاً لإطلاق النار من جانب واحد ابتداء من اليوم الثلثاء في كل مناطق العمليات في جنوب البلاد، الأمر الذي وصفه المتمردون بأنه «مناورة اعلامية». وقالت ان الخطوة اتخذت حرصاً على انجاح المفاوضات التي تبدا اليوم مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان».

وأفاد بيان حكومي امس ان الهدف من توسيع الهدنة التي وافق الجانبان مسبقاً على ان تكون لثلاثة اشهر هو توفير «المناخ المناسب لإيصال الإغاثة للمتضررين والمحتاجين».

واعربت الحكومة السودانية في بيان اصدره مجلس الوزراء، عن الأمل في ان يتجاوب «الجيش الشعبي لتحرير جنوب السودان» الجناح العسكري لـ «الحركة الشعبية»، مع هذه الخطوة الحكومية «لتتحول موافقتها السابقة على الوقف الجزئي لإطلاق النار الى وقف دائم».

واهابت بالمجتمع الدولي «مضاعفة الجهود لتوفير المواد الاغاثية للمتضررين وآليات النقل من داخل البلاد» مؤكدة استعدادها للتعاون مع الجهود الدولية في هذا الشان.

ودعا البيان الذي تلاه وزير الثقافة والاعلام الدكتور غازي صلاح الدين في مؤتمر صحافي بثه مباشرة من محطات الاذاعة والتلفزيون، الى إلغاء المقاطعة الاقتصادية للسودان «لتاثيرها السلبي» على عمليات نقل الاغاثة، خصوصاً في مجال النقل عبر السكك الحديد بسبب صعوبة الحصول على قطع الغيار الضرورية لتشغيل القطارات.

وانتقد الوزير السوداني في رده على أسئلة الصحافيين، الموقف الاميركي من السودان. ونفى ان تكون الولايات المتحدة اقامت جسراً جوياً لإغاثة الجوعى في جنوب السودان. وقال ان الدعم الاميركي اعلن «بصورة دعائية» ونوه بالدعم العربي الذي «بدأ في التوافد على الخرطوم بمبادرة من دولة الامارات» العربية المتحدة.

ودعا وزير الدولة في الخارجية السودانية السيد علي النميري عبر المؤتمر الصحافي الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وكل المنظمات الدولية والاقليمية الى التجاوب مع الخطوة الحكومية وممارسة ضغط على «حركة التمرد» لاتخاذ موقف مماثل بوقف الحرب في الجنوب. وجدد الوزير ثقته في منظمات الأمم المتحدة العاملة في مجال الاغاثة، وقال ان «التجاوزات التي حدثت كانت من بضعة أجراء يحاولون استغلال آليات المنظمات وليس من المنظمات» مشيراً الى «تجاوزات عدة ضبطتها الحكومة».

وكانت الحكومة السودانية اتهمت مراراً في السابق منظمات إغاثة بتقديم دعم للمتمردين الجنوبيين.

وفي القاهرة (أ ف ب)، وصف «الجيش الشعبي» اعلان الحكومة السودانية وقفاً شاملاً للنار في جنوب البلاد بأنه «مناورة اعلامية».

وقال سليمان بخيت، مدير مكتب «الجيش الشعبي» في القاهرة لوكالة «فرانس برس» ان الاعلان «مناورة، لأنهم لو كانوا جادين في إقرار السلام لأعلنوا وقفاً شاملاً للنار في كل انحاء البلاد».

واضاف ان القتال لا يدور فقط في الجنوب وانما كذلك في ولاية كسلا الشرقية وفي جنوب ولاية النيل الأزرق (جنوب شرق) وفي جبال النوبة في الوسط.

وقال بخيت ان الاعلان يندرج في اطار «حملة اعلامية» لاستباق مفاوضات اديس أبابا المقرر ان تبدأ اليوم برعاية الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد).

الحرب الأهلية

■ الخرطوم – أ ف ب – أدت الحرب المندلعة في جنوب السودان بين الحكومة المركزية و«الجيش الشعبي» الى مقتل نحو مليون شخص منذ بدء المعارك في ١٩٨٣. وفي ما يأتي التسلسل الزمني لتطورات هذه الحرب:

١٩٨٣ – ادى قرار الرئيس جعفر نميري انهاء الاستقلال الذاتي للجنوب (بناء على اتفاق اديس ابابا في ١٩٧٢) وتطبيق الشريعة الاسلامية الى اشعال فتيل النزاع بعد ١١ عاماً من الهدوء. العقيد جون قرنق، يؤسس الجيش الشعبي لتحرير السودان.

١٩٨٦ – بعد سقوط نميري في نيسان (ابريل) ١٩٨٥، قرنق يرفض الانضمام الى حكومة السيد الصادق المهدي المنبثقة عن انتخابات ديموقراطية.

١٩٨٩ (٣٠ حزيران/ يونيو) – انقلاب يقود نظاماً عسكرياً اسلامي النزعة الى السلطة.

١٩٩٠ – «الجيش الشعبي» ينضم الى التحالف الوطني الديموقراطي الذي يضم كل قوى المعارضة تقريباً.

١٩٩١ – بداية الانشقاقات والنزاعات العرقية داخل «الجيش الشعبي».

١٩٩٢ – القوات الحكومية تستعيد عدداً من المدن الجنوبية بينها توريت، المقر العام للمتمردين، بعد معركة استمرت شهوراً.

١٩٩٢/١٩٩٣ – فشل مفاوضات السلام بين الحكومة والمتمردين، في نيجيريا.

١٩٩٤ – فشل جديد لمفاوضات السلام تحت رعاية لجنة الوساطة التابعة للهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد).

١٩٩٥ – المعارضة الشمالية والمتمردون يتفقون على اسقاط النظام السوداني.

١٩٩٧ – نيسان: اتفاق بين الخرطوم وستة فصائل جنوبية تشكل الأقلية ينص على تنظيم استفتاء على تقرير المصير في الجنوب، في نهاية فترة انتقالية من اربع سنوات. قرنق يرفض الانضمام الى الاتفاق.

– تشرين الثاني (نوفمبر): فشل مفاوضات السلام التي استؤنفت في نيروبي بعد توقف استمر ثلاث سنوات.

١٩٩٨ – ايار (مايو): اعلان اتفاق مبدئي على حق تقرير المصير لجنوب السودان في ختام مفاوضات نيروبي. الخرطوم تصف المفاوضات بانها ناجحة والمتمردون يعلنون فشلها.

– تموز (يوليو): الحكومة والمتمردون يعلنون وقفاً لاطلاق النار في بحر الغزال لثلاثة اشهر لتسهيل وصول الاغاثة الى ضحايا المجاعة التي تهدد ١.٢ مليون شخص.

المعارضة السودانية تؤكد سيطرتها على مناطق حدودية مع اريتريا

□ لندن، الخرطوم – «الحياة»

■ اعلنت «قوات التحالف السودانية» (المعارضة الشمالية) انها شنت اول من أمس الأحد هجوماً على منطقة اللفة في كسلا على الحدود السودانية – الاريترية واقتحمت مقر «قيادة القطاع الأوسط (...) وتم تحرير المنطقة باكملها».

واضافت في بيان اصدرته امس وتلقت «الحياة» في لندن نسخة عنه، ان قواتها «واصلت تقدمها حتى بلدة الجيرة على بعد ١٢ كلم جنوب شرقي مدينة كسلا».

واشارت إلى انها خسرت ثمانية من مقاتليها وجرح عدد آخر. واكدت ان «ميليشيات الجبهة الإسلامية» (القوات المسلحة السودانية) خسرت ٢٤ مقاتلاً، وان خمسة آخرين أسروا.

وقالت ان طائرات «انتونوف» سودانية ردت على هجومها بقصف عشوائي قرب اللفة، مما ادى إلى مقتل أربعة من المواطنين، لكنها أكدت ان قواتها «تسيطر الآن على المنطقة سيطرة تامة، وتقوم بعمليات التفتيش في مواقع متقدمة فرت منها ميليشيات النظام».

وعدد البيان الذي وقعه الناطق باسم «قوات التحالف» فتحي عبدالعزيز، أسلحة مدفعية وصاروخية قال إن المعارضة استولت عليها في هجومها.

ومعلوم ان الجيش السوداني اعلن قبل أيام انه صد هجوماً على الحدود مع اريتريا شاركت فيه قوات اريترية إلى جانب المعارضة السودانية. وقال إن الهجوم الذي شن على أربع جبهات، تم احتواؤه بعد معارك عنيفة.

وكان السودان قدم أول من أمس شكوى ضد اريتريا إلى مجلس الأمن اتهمها فيها بانها قصفت من داخل اراضيها عدداً من القرى الحدودية (حفرت، عواض، ابو علقة، قلسا)، تمهيداً لهجوم عليها شاركت فيه قوات المعارضة السودانية.

وعبر السيد مصطفى عثمان، وزير الخارجية السوداني في رسالة بعث بها إلى رئيس مجلس الأمن، عن امله في أن يتفذ المجلس خطوات تمنع اريتريا من الاستمرار في «سياستها العدوانية المعلنة تجاه السودان».

لكن مسؤولين في المعارضة السودانية أعلنوا عبر بيانات صدرت عن القيادات العسكرية المشتركة للتجمع الوطني الديموقراطي مسؤوليتهم عن الهجوم الذي استهدف مناطق قرب مدينة كسلا الاستراتيجية. وقالوا إن الخرطوم دابت على نسب الأعمال العسكرية للمعارضة إلى اريتريا «تضليلاً للراي العام وتقليلاً من شان قوى المعارضة». واوردت المعارضة عبر اذاعتها التي تبث من أسمرا، تقارير من مناطق العمليات ورسائل صوتية من أسرى القوات الحكومية إلى اسرهم وذويهم في السودان.

من العالم العربي

أمير قطر اليوم في الجزائر

● الجزائر – أ ف ب – صرح ناطق باسم الخارجية الجزائرية امس بأن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيصل الى الجزائر اليوم في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وأوضح الناطق ان زيارة الشيخ حمد تأتي رداً على تلك التي قام بها الرئيس اليمين زروال لقطر قبل أشهر.

السرفاتي يتعهد بعدم إحراج المغرب في حال سمح له بالعودة

● الرباط – «الحياة» – قال المعارض المغربي ابراهام السرفاتي انه لن يقوم بأي نشاط يحرج الرباط في موضوع ملف الصحراء الغربية.

وأوضح السرفاتي الذي يقيم في فرنسا في مقابلة مع صحيفة «لوجورنال» الاسبوعية المغربية أنه «لا ينوي احراج الديبلوماسية المغربية». في قضية الصحراء، في حال عودته الى المغرب، مؤكداً انه قطع على نفسه التزام الامتناع عن أي تصريحات علنية أو نشر مقالات داخل المغرب أو خارجه يمكن أن تشكل حرجاً للديبلوماسية المغربية في موضوع الصحراء الغربية. وقال «اتعهد ذلك بمجرد ان تطأ قدماي أرض المغرب وما دام عبدالرحمن اليوسفي رئيساً للوزراء».

واضاف السرفاتي: «انني مصر على العودة الى بلدي كمواطن حر»، مشيراً الى أن موضوع عودته الى المغرب لم يكن محل تفاوض، ونافياً لقاءه أي مسؤول مغربي قبل قرار المحكمة العليا في الرباط رفض طلبه الغاء طرده الصادر عن وزارة الداخلية المغربية.

ويتزامن هذا التعهد مع مطالبة صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» التي يديرها اليوسفي بمباشرة البحث في الملفات المرتبطة بأوضاع حقوق الانسان والمعروضة على المجلس الأعلى للقضاء، في اشارة الى مسألة عودة السرفاتي، ورفع الاقامة الجبرية عن عبدالسلام ياسين زعيم «جماعة العدل والاحسان» المحظورة. ودعت الصحيفة الحكومة المغربية الى تصفية ملفات حقوق الانسان المرتبطة بأوضاع اللاجئين الصحراويين في مخيمات تيندوف وأوضاع المهاجرين المغاربة في الخارج. وطالبت بارساء ثقافة انسانية وحقوقية «لتعزيز موقع المغرب دولياً والقضاء على كل مظاهر المس بحقوق الانسان».

وكانت منظمة حقوق الانسان المغربية اجرت في نهاية الاسبوع الماضي محادثات مع اليوسفي، وقدمت اليه مذكرة تطالب بتسوية ملفي السرفاتي وياسين «تنفيذاً لمدونة الحريات العامة واصلاح التشريعات بما يتلاءم مع القوانين الدولية المتعارف عليها».

الاستخبارات البريطانية تطلب مترجمين من اللغة العربية

● لندن – «الحياة» – أعلن جهاز الاستخبارات البريطاني «أم أي ٥» امس رغبته في توظيف بريطانيين لديه يعملون في ترجمة تقارير من اللغة العربية. وفسرت الخطوة، التي تأتي في اطار سياسة انفتاح ينتهجها هذا الجهاز، بأنها تشير الى مدى الاهتمام الذي يحظى به العالم العربي لدى الاستخبارات البريطانية. ومعلوم ان عدداً كبيراً من حركات المعارضة العربية، وعلى رأسها العديد من الحركات الاسلامية، تنشط اعلامياً من بريطانيا عبر اصدار نشرات وتقارير ضد بلدانها. واحتجت حكومات عربية عدة مراراً على هامش الحرية الذي تمنحه بريطانيا لهذه الجماعات. ويعتقد ان فتح مجال التوظيف امام المتخصصين في اللغة العربية، يؤكد ان الاستخبارات البريطانية تعتزم التركيز اكثر على ملف المنظمات العربية. وجاء اعلان التوظيف على شكل اعلان مدفوع في جريدة «الغارديان» امس. واضافة الى العربية، قال جهاز الاستخبارات البريطانية انه يسعى الى مترجمين من اللغات الفارسية والتركية والبنجابية والاوردية. وعلى رغم ان الاعلان قال ان التوظيف يتم وفق عقد عمل دائم، الا انه أشار الى ان فرص توظيف بنصف دوام للمتخصصين بالعربية والأوردو (باكستان).

أثيوبيا تؤكد تبني المنظمة الافريقية لوجهة نظرها في مواجهة اريتريا

● اديس ابابا – رويترز – اكد وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفن امس ان منظمة الوحدة الافريقية تدعم المطالب الاثيوبية في الاراضي التي تدّعي اريتريا السيادة عليها.

وقال مسفن في مؤتمر صحافي عقده بعد وصوله من اوغادوغو حيث اجتمع مع اعضاء مجموعة الاتصال الافريقية التي تتوسط لحل النزاع الاثيوبي – الاريتري ان التقرير الذي وضعته منظمة الوحدة الافريقية لا يلقي شكوكاً على الامر الاساسي المتمثل بوجود منطقتي باديمي وشيرارو المتنازع عليهما تحت الادارة الاثيوبية قبل ان تحتلهما اريتريا في ٦ ايار (مايو) ١٩٩٨.

يذكر ان البيان الذي اصدرته مجموعة الاتصال بعد اجتماعاتها التي استمرت يومي السبت والاحد الماضيين في بوركينا فاسو اكتفى بدعوة اسمرا واديس ابابا الى وقف القتال. لكن ديبلوماسيين افارقة لمحوا الى ان التقرير الذي سيقدم الى رؤساء الدول الافريقية يؤكد فعلاً ان باديمي كانت تحت الادارة الاثيوبية قبل أيار (مايو) الماضي.

مقتل ١٢ مدنياً في مكمن و١٢ مسلحاً في مطاردة في غرب الجزائر

زروال يعرض الأزمة للوفد الدولي ونحناح يدين تحوله "لجنة تحقيق"

□ الجزائر - احمد فاضل

■ استقبل الرئيس الجزائري اليمين زروال أمس أعضاء وفد الأمم المتحدة الذي يرأسه الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش عشية انتهاء مهمته التي دامت اسبوعين في الجزائر التقى خلالها زعماء أحزاب في السلطة والمعارضة ومسؤولين في الحكومة ونقابيين وإعلاميين وضباطاً في الجيش وجال في مناطق شهدت مذابح، فيما اذيع ان ١٢ مدنياً قتلوا في مكمن في غرب البلاد وان ١٢ من المهاجمين قتلوا أيضاً بعد تدخل قوى الأمن لملاحقة المسلحين.

وحضر لقاء زروال والوفد الدولي والذي عُقد في مقر رئاسة الجمهورية وزير الخارجية السيد احمد عطاف والمستشار المكلف الشؤون الدولية في وزارة الخارجية السيد عبدالقادر طفار. واستمع اعضاء الوفد السداسي إلى عرض من زروال تناول الأزمة الجزائرية منذ تسلمه وزارة الدفاع في ١٩٩٣، والمحاولات التي بذلها للخروج من الأزمة واتصالاته مع قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ منذ ١٩٩٣ حتى الانتخابات الأخيرة.

وبهذا اللقاء انهت البعثة الدولية مهمتها «الاستطلاعية»، للتوجه الى الصحراء الجزائرية (غرداية) في زيارة سياحية ثم منطقة حاسي مسعود (الصناعية)، قبل سفرها اليوم الى برشلونة للاجتماع مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان. وستعرض البعثة مع انان حصيلة ما توصلت اليه في لقاءاتها في الجزائر، لكن تقريرها النهائي الخطي لن يكون جاهزاً قبل شهر.

وكانت البعثة التقت أول من امس الشيخ محفوظ نحناح (زعيم حركة «حماس») ورضا بوضياف وسعيدة بن حبيلس وخليدة مسعودي وباركي وزكال وحبيب يوسفي، وهم يمثلون جمعيات نسوية ونقابات واحزاباً. كما التقت الثانية دليلة بوطالب التي سلمتها ملفاً عن «المختطفين وضحايا الإرهاب والتجاوزات».

ودان الشيخ نحناح، وهو زعيم الحزب الاسلامي الشرعي الاكبر في الجزائر، لجنة الامم المتحدة. وقال ان قيامها بمهمة تقصي الحقائق «غير مقبول على الاطلاق». وقال للصحافيين بعد الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات انه مقتنع الآن ان هذه اللجنة تحولت إلى لجنة تحقيق.

واضاف ان اي تدخل خارجي غير مقبول على الاطلاق وان الحل للمشكلات في الجزائر لا بد وان يكون حلاً جزائرياً.

الوضع الأمني

على الصعيد الأمني، اعلن بيان رسمي (ا ف ب) ان مكمناً استهدف باصاً الاحد في منطقة سعيدة (غرب الجزائر) مما اسفر عن مقتل ١٢ راكباً وجرح ستة آخرين، بينما قتل ١٢ من المهاجمين حين تدخلت قوى الامن لوضع حد للهجوم. وكانت الصحف الجزائرية اشارت امس الاثنين الى هذا الحادث موردة محصلات تراوحت بين ستة قتلى و٤٠ قتيلاً. وكان بيان أول صدر عن الاجهزة الامنية أشار الى ان «مجموعة من «الارهابيين»، في إشارة إلى الاسلاميين المسلحين، قتلوا ١٢ شخصاً وجرحوا ستة آخرين خلال هجوم على باص للركاب في بلدية بلول.

وقال بيان ثان إن قوى الامن حاصرت المجموعة وقتلت اثنين من المهاجمين ثم عشرة آخرين، مشيراً الى ان «عملية محاصرة المهاجمين والقضاء عليهم مستمرة». ولم يوضح البيانان الظروف التي جرى فيها المكمن.

واستناداً الى صحيفة «وهران» المحلية التي تصدر في غرب الجزائر، فإن ٤٠ شخصاً قتلوا حين قام مسلحون باطلاق النار بالرشاشات على الباص بينما كان يسير في غابة تقدوره. واضافت ان المهاجمين صعدوا بعدها الى الباص وأجهزوا بالسلاح الابيض على الركاب الذين نجوا من الرصاص. وقالت إنهم احرقوا بعدها الباص وفروا وهم يقتادون عدداً من النساء.

وكانت صحيفة «صوت الأحرار» ذكرت ان مجموعة مسلحة من «كتائب الموت» التابعة لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» اوقفت حافلة كان يستقلها ٢٠ شخصاً عند حاجز مزيف في مكان يدعى فيض الكلخ ونبحت السائق واضرمت النار في الحافلة وما فيها من الركاب فقتل خمسة مسافرين وجرح ثلاثة آخرون. واضافت ان بقية الركاب نجوا بفضل تدخل قوات الامن التي اشتبكت مع المهاجمين وقتلت اثنين منهم.

على صعيد آخر، اعلنت الحكومة الجزائرية رفضها تقريراً اعدته لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة، واعتبرته «مهيناً»، لانه يوصي باجراء تحقيقات مستقلة عن تصرفات قوات الامن في المجازر التي تقع في الجزائر. وصرح الناطق باسم الخارجية السيد عبدالعزيز سبع، خلال لقائه الأسبوعي بالصحافة، لانه «من المهين ان توجه اللجنة اتهامات خطيرة مستندة الى مجرد ادعاءات ضد مؤسسات الدولة الجزائرية».

وشدد سبع على ان الجزائر «تستنكر هذه الاتهامات التي توجه اليها اعتباطاً». واوضح ان الحكومة «ستجيب رسمياً «وعلى كل نقطة» في اتهامات اللجنة. وقال ان ذلك يعتبر «سابقة خطيرة جداً بالنسبة إلى لجنة تضم خبراء حيث تستند نتائجها الى ما تسميه هي نفسها ادعاءات وتتبناها من دون اي تدقيق في صحتها». واضاف انه «لا يقبل» ان لا تعير اللجنة اهتماماً للاجراءات التي اتخذتها الجزائر في «مجال الحريات»، مشيراً إلى اغلاق مراكز الاعتقال الاداري وتعليق تطبيق حكم الاعدام والغاء المحاكم الخاصة وقوانين مكافحة الارهاب.

وكانت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان طلبت الجمعة الماضي اجراء تحقيقات مستقلة عن تصرفات قوات الامن في كل المجازر التي وقعت في الجزائر، مشيرة إلى أن الحكومة الجزائرية قدمت «معطيات غير كافية وغير دقيقة» عن حقوق الانسان.

نائب الأمين العام لـ "الاتحاد الاشتراكي" المغربي يتحدث الى "الحياة"

اليازغي: حجم الاسلاميين الى تقلص والتعاون يضمن أمن المغرب والجزائر

□ تونس - رشيد خشانة

■ نفى نائب الأمين العام لحزب الاتحاد الإشتراكي للقوات الشعبية وزير تهيئة التراب والبيئة والاسكان المغربي السيد محمد اليازغي ان تكون الاراضي المغربية تستخدم معبراً للاسلحة الى الجماعات المسلحة في الجزائر. واكد في حديث الى «الحياة» في تونس حيث حضر مؤتمر حزب التجمع الدستوري الديموقراطي الحاكم ان «الكتلة الديموقراطية» المؤلفة من اربعة احزاب لم تتفكك بعد تشكيل حكومة الائتلاف التي يراسها السيد عبدالرحمن اليوسفي. واوضح انها ستتشكل امانة عامة دائمة تضم قياديين من كل حزب.

وحض اليازغي الذي يعتبر الرجل الثاني في «الاتحاد الاشتراكي» الذي يقود الحكومة المغربية الجزائر على فتح حوار شامل مع المغرب يبدأ بمسالتي فتح الحدود والغاء التاشيرة. واوضح ان المغرب توخى طريقة خصوصية في التعاطي مع الحركات الأصولية التي تشهد تقلصاً في نفوذها، ما جنبه التعرض لهزات مثل التي شهدتها بلدان أخرى.

وفي ما ياتي نص الحديث:

● أين أصبحت الكتلة الديموقراطية بعد اربعة أشهر من تشكيل حكومة التناوب، فهناك من يقول انها ذابت في الحكومة؟

- العكس هو الصحيح. الكتلة قويت بعد تشكيل الحكومة. والدليل على ذلك القرارات التي اتخذناها اخيراً لإنشاء سكرتارية (امانة عامة) تتألف من قياديين عن كل حزب من الاحزاب الأربعة في الكتلة. وهي الى ذلك العمود الفقري لحكومة التناوب، وسيتعزز هذا الدور في المستقبل.

● لكن كثيرين يشككون في كون الحكومة الحالية تجسد فعلاً التناوب لانها لم تنبثق عن غالبية انتخابية وانما تشكلت بقرار سياسي...

- صحيح ان حكومة التناوب جاءت نتيجة قرار سياسي اتخذه جلالة الملك (الحسن الثاني)، إلا انها في الوقت نفسه انعكاس لواقع انتخابي. فطبقاً للنتائج الرسمية للانتخابات الأخيرة اتى الاتحاد الاشتراكي في المرتبة الأولى بين الاحزاب المغربية. وكان هذا الواقع ظاهراً في الانتخابات التي اجريت في ١٩٩٣، من حيث حجم الاصوات التي حصلت عليها الكتلة.

وعلينا ان ناخذ في الاعتبار انه حصل تدخل في نتائج الانتخابات الأخيرة. اذ كنا نتوقع ان يحصد الاتحاد الاشتراكي مئة مقعد وليس ٥٥ مقعداً. وتكرس حجم الكتلة مجدداً بعد تشكيل حكومة التناوب، اذ لقيت تجاوباً واسعاً في كل الأوساط وعندما وصلنا الى مرحلة انتخاب رئيس مجلس النواب بدا واضحاً ان فوز الأخ عبدالواحد الراضي (عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي) بالاكثرية المطلقة يعكس وزن الكتلة الحقيقي.

● هل تتوقع للحكومة الحالية ان تبقى الى الانتخابات المقبلة (سنة الفين وواحد)؟

- هذا هو المعقول والمنتظر، ولذلك قالت الحكومة في برنامجها انها ستعمل على أن لا يكون هناك مجال للطعن في نتائج الانتخابات المقبلة وتعهدت اتخاذ كل التدابير والاجراءات اللازمة في هذا الإطار، وقد مقدمها تصحيح اللوائح الانتخابية التي تتم مراجعتها في كانون الاول (ديسمبر) من كل عام.

● يتردد في المغرب ان ما قبلت به الكتلة في ١٩٩٨ هو دون ما كان معروضاً عليها رسمياً في ١٩٩٣ هل هذا صحيح؟

- من الصعب القول ان ما كان مطروحاً في ١٩٩٣ افضل مما حصلنا عليه اليوم. فالأوضاع ليست نفسها. وكثير من المعطيات المؤثرة في عملية التداول على الحكم لم تبق على حالها السابقة، لذلك رأى الوزير الاول المعين (عبدالرحمن اليوسفي) انه لا بد من اتخاذ قرارات في هذه المرحلة بالذات.

● هل معنى ذلك ان هناك فرصة ضاعت في ١٩٩٣؟

- لنترك هذا الأمر للمؤرخين...

● كشف استطلاع للرأي نشرته أخيراً المجلة الاقتصادية المغربية «لو جورنال» أن ثلاثة في المئة من المغاربة فقط يثقون في السياسيين والقضاء عشية القرن الحادي والعشرين. فهل تآكلت صدقية الاحزاب بما فيها الكتلة لدى الرأي العام؟

- أولاً الإستطلاع تحدث عن السياسيين وليس عن الاحزاب، وثانياً ما زالت مؤسسات استطلاع الراي في بلداننا لا تملك من الوزن والخبرة ما يمنح استخلاصاتها صدقية كاملة. ثالثاً، الواقع يدل على العكس، فالاحزاب في المغرب ما زالت تلعب دوراً اساسياً. ويكفي ان نلقي نظرة على المنظمات الشبابية، مثل «الشبيبة الاتحادية»، لنرى درجة الحيوية التي تتمتع بها وقدرتها على تجنيد قطاعات واسعة من الشباب.

العلاقة مع الاسلاميين

● كيف ستتطور العلاقات مع الاسلاميين الذين شاركوا في الانتخابات الأخيرة وحازوا على تسعة مقاعد في مجلس النواب؟

- هناك خصوصية في التجربة المغربية لاننا تعاطينا إيجاباً مع العناصر ذات التوجه الاسلامي. فنحن في المغرب مسلمون جميعاً والاحزاب ترتكز على مبادئ الاسلام. ومعروف ان هؤلاء التحقوا بالحركة الشعبية الدستورية (بزعامة الدكتور الخطيب) وفازوا بتسعة مقاعد. لذلك فتحنا حواراً معهم قبل تشكيل حكومة التناوب، إلا انهم قرروا دعم الحكومة من الخارج ولم يحصلوا على حقائب فيها.

● هل عرضتم عليهم ذلك؟ الا يوجد «فيتو» من بعض الجهات على ضمهم الى الحكومة؟

- بلى، عرضنا عليهم حقائب وزارية واعتذروا. وأؤكد انه ليس هناك «فيتو» من احد عليهم.

● هل يمكن ان تتكرر الصدامات العنيفة التي شهدتها الجامعة بين الطلبة «الاتحاديين» وطلاب الحركة الاسلامية؟

- نحن نؤمن، كتشكيلة سياسية، بالديموقراطية ونعتبر الجامعة فضاء للحوار والصراع الفكري. إلا ان طلاب جماعة «العدل والاحسان»، (المحظورة) واجهوا الجامعة الربيعية التي نظمتها «الشبيبة الاتحادية»، العام الماضي في جامعة الدار البيضاء بممارسات فاشية وحاولوا ان يفرضوا ان تنظيمهم هو الذي يقرر مجرى التظاهرة ويساهم فيها او ينظمها ويدعو اليها «الشبيبة الاتحادية»، وباقي التنظيمات الطلابية. طبعاً رفضنا ذلك لانه ليس من حق اي تنظيم ان يفرض نفسه على الجامعة ويملي إرادته على جميع الطلاب، خصوصاً إذا كان غير منتخب. وحتى لو كان نابعاً من انتخابات فليس من حقه ان يمنع اي تيار من العمل في الجامعة. فهي بطبيعتها ساحة للمناقشة والصراع الفكري.

● هل تغيرت الأوضاع الآن؟

- فعلاً حدثت تطورات في الجامعة لان حركة «العدل والإحسان» (بزعامة الشيخ عبدالسلام ياسين)، خصوصاً قطاعها الطلابي عرفت تراجعاً واضحاً.

● هل يعني ذلك ان الكتلة توسعت في الجامعة؟

- من الصعب القول ان الكتلة توسعت. إلا ان الثابت هو ان حجم طلاب «العدل والاحسان» تقلص خصوصاً في الجامعات الجديدة مثل وجدة والدار البيضاء.

● ماذا تستطيع ان تفعل الكتلة بعد وصولها الى الحكم لتحقيق المصالحة بين الجزائر والمغرب؟

- بمجرد تشكيل الحكومة وتصديق مجلس النواب على برنامجها أخذ الوزير الاول (اليوسفي) المبادرة لمفاتحة سفير الجزائر في الاتجاه الذي اشار اليه سؤالك، اي جعل الأوضاع عادية بيننا وبين الاشقاء الجزائريين. ثم جاءت المبادرة المغربية الداعية الى فتح الحدود وإلغاء التاشيرات على أساس ان العلاقات بين البلدين ينبغي ان تقوم على التعاون والتضامن، وبالتالي لا بد من تفعيل الاتفاقات الثنائية وإعطاء مضمون جديد للاتفاق الجماعي الذي تاسس بموجبه اتحاد المغرب العربي. وفي هذا الاطار تعمل الحكومة الحالية على مناقشة كل القضايا العالقة وإيجاد حلول لها.

... والجزائر

● في ١٩٨٣ تم لقاء قمة مغربي - جزائري في قرية العقيد لطفي وأرسى أسس مصالحة تاريخية فتحت الطريق لتأسيس الاتحاد المغاربي ما الذي يمنع تقارباً مماثلاً اليوم؟

- ليس هناك مانع. صحيح ان الديبلوماسيين الجزائريين «يشتغلون» على ملف الصحراء بطريقة تبعث على القلق. وما رايناه في مؤتمر القمة الافريقي الأخير في واغادوغو يؤلم المغاربة، لان الإفريقيين الذين اعترفوا بالجمهورية الصحراوية الوهمية هم الذين طرحوا فكرة الاستفتاء في الصحراء، وبالتالي كان على منظمة الوحدة الافريقية تجميد عضوية «بوليساريو» في انتظار اجراء الاستفتاء.

إلا ان رد فعل الجزائريين كان عنيفاً وكانهم لا يريدون سوى خيار واحد، هو اقامة دولة هناك في حين تفرض عليهم علاقاتهم مع الشعب المغربي عكس ذلك، اقله بحكم الجوار الجغرافي.

ورغم ذلك كله فإن التعاون بيننا بات ضرورة لأسباب امنية وسياسية ودولية. ويقول بعض الاشقاء ان في غلق الحدود مع المغرب ماماناً لهم ونحن نعتقد ان التفاهم والتقارب والتعاون فيها أمان أكثر.

● ربما سبب ذلك ان الجزائريين يعتبرون المغرب معبراً للأسلحة الى الجماعات الجزائرية المسلحة؟

- هذا لم يثبت قط وتعلمون انه في المرة الوحيدة التي تم ادخال أسلحة من المغرب الى الجزائر كان هناك تعاون بين الاجهزة الأمنية في البلدين وحوكم الضالعون في عملية التهريب في مدينة مكناس.

السلاح ياتي الى الجزائر من البلدان الأوروبية ويشحن بحراً. وهذا ما كشفه الجزائريون مراراً وتكراراً. وهم يشيرون بالإصبع الى بلدان اوروبية، ويقولون انها تحتضن العناصر التي تزود الجماعات المسلحة الذخائر والسلاح. كذلك اظهرت الاعتقالات في أوروبا ان تلك العناصر لا تمر في المغرب وانما في أوروبا الغربية، بدليل ان المحاكمات تجري في بلجيكا وفرنسا والاعتقالات في بريطانيا وايطاليا ما يؤكد ان المغرب ليس المنفذ للجماعات الى الجزائر.

الصحراء

● هل تتوقع ان يسجل تقدم في تنفيذ خطة السلام في الصحراء خلال المرحلة المقبلة؟

- هناك رفض من بوليساريو لتسجيل صحراويين حقيقيين في لوائح المشاركين في الاستفتاء. كذلك ترفض اعتماد المقياسين الرابع والخامس في تحديد الهوية، وهما يتصلان بعلاقات القرابة بين أبناء القبائل. ثالثاً تضغط حتى لا يعود اللاجئون الصحراويون الى أراضيهم وتحملهم على البقاء بين الجدار الأمني والحدود الدولية ليبقى الصحراويون تحت سيطرتها، بينما نرى نحن ان كل صحراوي ينبغي ان يدلي بصوته من موقعه اي من المنطقة التي تسكنها قبيلته او التي ولد فيها. لذلك فهم يتخوفون من عودة اللاجئين المقيمين حالياً في تيندوف والحمادة الى قبائلهم، وهذا يشكل عائقاً امام الحل، علماً ان المغرب قبل ان تبقى عناصر بوليساريو المسلحة، وفي حدود الفي عنصر، بين الجدار الأمني والحدود الدولية ولكن ليس جميع اللاجئين.

● ظهر مشكل ثقافي في الجزائر اخيراً قائم على الصراع بين الأمازيغية والعروبة هل المغرب مرشح لهكذا صراع برأيك؟

- عناصر هذا الصراع غير موجودة في المغرب لاننا شعب امازيغي بنسبة تراوح بين ٨٠ و٩٠ في المئة. لكننا متشبثون باللغة العربية وبانتمائنا الى العروبة. والدليل ان الاسماء التي يطلقها الامازيغي على ابنه في المغرب هي العربي والمكي (نسبة الى مكة) والمدني تيمناً بالمدينة، وبالتالي لا تناقض بين الامازيغية والعروبة.

● ما موقف الحكومة من اعتبار بعض الأطراف أن هناك حيفاً بحق الثقافة الأمازيغية؟

- نحن نعتبر في الحكومة ان حضارتنا لها منابع متعددة تجمع بين الحضارة الأمازيغية والعربية الاسلامية والإفريقية. ومن ضمن هذه الرؤية وضعت الحكومة خطة في برنامجها تمنح عناية خاصة للثقافة الأمازيغية. واعتقد ان هناك فعلاً مشكلاً ثقافياً يتمثل بضرورة المحافظة على هذه اللهجات وهذا التراث الثقافي حتى لا تضيع وتندثر.

سلمه ملفات ٦٠٠ "مفقود" بينهم بن حاج

محامي "الإنقاذ": الوفد استمع للجميع وزيارته خطوة ايجابية

□ جدة - جمال خاشقجي

■ علمت «الحياة» ان البعثة الدولية «الاستطلاعية»، تسلمت أول من امس مئات الملفات عن «المفقودين»، من مكتب المحامي محمد طاهري القريب من الجبهة الاسلامية للانقاذ. وبين هذه الملفات ملف للزعيم الثاني في «الإنقاذ» الشيخ علي بن حاج.

ورفض المحامي طاهري تاكيد الخبر او نفيه، موضحاً في اتصال مع «الحياة» انه لا ينوي الآن الحديث عن اتصاله بالبعثة الدولية حتى «لا تتاثر مساعيها الايجابية». ووصف البعثة بانها «اهم بعثة تقصي حقائق وصلت الى الجزائر منذ اندلاع الأزمة» في ١٩٩٢. وقال انها «خطوة ايجابية وفي اطار عالمي. فالبعثة الدولية والقائمون عليها يحملون معهم استعداداً للاستماع الى الجميع».

واكد طاهري، وهو صهر زعيم الجبهة الاسلامية الشيخ عباسي مدني، وسبق له ان تولى الدفاع عنه وعن الشيخ بن حاج وقادة «الإنقاذ» الآخرين، انه ركز جهده منذ اعوام على «الانتهاكات الواسعة لحقوق الانسان، من تقتيل فردي وجماعي وتعذيب وطرد من الوظائف»، وانه اهتم بـ «ملفات المفقودين خصوصاً». وقال ان مكتبه الذي يعمل فقط في العاصمة وحولها «يتابع قضايا اكثر من الف مفقود منذ ١٩٩٢».

واكد انه اكمل «توثيق ملفات نحو ٦٠٠ مفقود معززة بالشهادات الرسمية والرسائل وشكاوى الأهالي وإفادات شهود حددوا فيها ملابسات اختفاء اشخاص واعتقالهم».

وقال انه يتابع هذه الملفات مع الجهات الرسمية الأمنية والقضائية؛ لكنه لم يتلق «رداً واحداً» على اي منها. وأشار الى انه «حقق نجاحاً وحيداً» وهو كشف مصير مفقود واحد وإعادته الى اهله سالماً».

ونفى احتمال ان يكون المفقودون من «ضحايا الارهاب»، كما تصفهم الاجهزة الرسمية، أو من الذين التحقوا بالجبال للقتال مع الجماعات الاسلامية. وقال: «عندنا شهادات قاطعة على ان المفقودين ليسوا مفقودين بمعنى انهم اختفوا فجاة وبمحض إرادتهم، وانما هم موجودون في مراكز سرية بعدما اعتقلتهم اجهزة امنية امام جيرانهم او في اماكن عملهم». وعن الرابط الذي يجمع بين هؤلاء المفقودين، قال: «في السنوات الأولى (بعد إلغاء الانتخابات) من ١٩٩٢ الى ١٩٩٤، كان معظم المعتقلين من مناضلي الجبهة الاسلامية للانقاذ. وتزامن حصول ذلك مع الحملة التي استهدفت أنصار هذا الحزب المحظور، واوقف نحو عشرة آلاف منهم في معتقلات في الصحراء وقدموا للمحاكمة أمام اللجان الخاصة التي كانت تدينهم بسرعة. ولكن في الوقت نفسه كان يُعتقل آخرون، لكن لا يظهروا امام اي محكمة».

واكد طاهري انه لا يزال مع عدد من المحامين يمثلون شيوخ «الإنقاذ». وأشار الى انهم يعتبرون «الرجل الثاني في الحزب المحظور (بن حاج) في عداد المفقودين ذلك انه ملاحق في المحكمة العسكرية في البليدة ثم حول على المجلس الخاص في الجزائر. وبعد إلغاء المجالس الخاصة حول ملفه على مجلس قضاء البليدة المدني. ولم يظهر في اي قضاء ولم يسمح لعائلته او لمحاميه بزيارته منذ سنوات وبالتالي نعده ضمن المفقودين».

وعن الوضع القانوني لمدني، قال انه قانونياً «مواطن عادي غير محكوم بعد إلغاء الحكم الصادر عليه بعفو من رئيس الجمهورية، ولكنه الآن في اقامة جبرية من دون ان يكون هناك حكم قضائي ضده».

عبدالمجيد ينقل عن القذافي ضرورة محاكمة عادلة لليبيين

□ القاهرة - أشرف الفقي

■ اجرى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس جلسة محادثات مع العقيد معمر القذافي تناولت تطورات أزمة «لوكربي» في ضوء إعلان واشنطن ولندن إمكان محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في القضية امام محكمة اسكتلندية في لاهاي. واستكمل عبدالمجيد محادثاته مع المسؤولين في أمانة اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية).

وكان القذافي التقى مساء أول من أمس في طرابلس عبدالمجيد والوفد المرافق له بعد وصولهم براً عبر الأراضي التونسية.

ونقل عبدالمجيد، في اتصال هاتفي مع «الحياة» من مقر اقامته في طرابلس، عن القذافي في تأكيده ان موقف بلاده «يهدف الى ضمان المحاكمة العادلة للمشتبه فيهما والحفاظ على سيادة ليبيا، وتاكيد قانونية القضية بعد تسييسها لفترة طويلة».

وأشار إلى انه أبلغ القذافي دعم الجامعة ورفضها استمرار العقوبات المفروضة على ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ وضرورة إعادة مجلس الأمن الدولي النظر فيها في ضوء قرار محكمة العدل الدولية قبول الاختصاص في القضية وقبول ليبيا مبدأ المحاكمة في بلد ثالث.

حال الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

الحريري، واتصل امس أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وامير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، والرئيس السوري حافظ الأسد، والرئيس اللبناني الياس الهراوي، ورئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

كما استقبل الأمير عبدالله الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الذي قدم الى الرياض في زيارة مفاجئة للاطمئنان الى صحة الملك فهد. ونقل الشيخ صباح تحيات امير الكويت الشيخ جابر وولي عهده الشيخ سعد العبدالله الصباح وتمنياتهما بالصحة والعافية للملك فهد.

طالبان

تتمة الصفحة الاولى

وان قادة محليين في قطاع بلخ على بعد ٢٠ كلم من المدينة رفعوا الاعلام البيض علامة على ولائهم للحركة.

من جهة اخرى ذكرت الاذاعة ان طائرة تابعة للحركة سقطت وتحطمت خلال الليل في اقليم قندوز الواقع في شمال افغانستان، ما ادى الى مقتل خمسة اشخاص كانوا على متنها. وأضافت الاذاعة، التي التقط بثها في اسلام اباد، ان الطائرة سقطت قرب مطار بلدة قندوز بسبب عطل فني. وأوضحت ان «خمسة من مواطنينا بينهم طاقم الطائرة قتلوا». وزادت ان الطائرة تابعة لحكومة «طالبان»، ولكنها لم توضح ما اذا كانت الطائرة عسكرية أم مدنية.

وفتح الاستيلاء على شبرقان الطريق امام قوات «طالبان» للتقدم في اتجاه مزار الشريف. ونقلت وكالة «فرانس برس» أول من أمس عن عبدالحي مؤتمن الناطق باسم الحركة في قاعدة قندهار العسكرية في جنوب البلاد قوله: «سيطرنا بصورة كاملة على شبرقان ونقوم بتعزيز مواقعنا». واكد ان «المعارضة تراجعت بعدما اضرمت قواتها النار في الطائرات الموجودة في القاعدة»، مشيراً الى «عدم وجود خط جبهة واضح لان صفوف العدو تشتت». وافاد الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في افغانستان خوان مارتينيز ان «المعلومات التي تلقيناها تؤكد سقوط شبرقان وطلب منا نتيجة ذلك اجلاء بعض الاجانب من مزار الشريف» التي باتت مهددة. لكن ممثل الحكومة الايرانية لدى افغانستان علاء الدين بوروجردي اكد ان «القائم بالاعمال واعضاء البعثة الديبلوماسية الاخرين لا يزالون في هذه المدينة»، مشيراً الى ان عودة السفير الايراني «لا علاقة لها بالأزمة».

يذكر ان ايران تعارض حركة «طالبان»، وتعتبرها «متطرفة تعمل لحساب» الولايات المتحدة وتتلقى مساعدات عسكرية من باكستان. والى جانب القوات الاوزبكية بزعامة الجنرال دوستم، تضم المعارضة الافغانية حزب الوحدة الشيعي القريب من ايران والجمعية الاسلامية بقيادة الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني والقائد احمد شاه مسعود والقوات الموالية للجنرال الاوزبكي عبدالملك.

التجاذبات بين بري والحريري

تتمة الصفحة الاولى

موافقة الحريري امس، في اطار لجنة وزارية تشكلت لهذا الغرض، على انصاف المتقاعدين من الموظفين (٤٥ الف متقاعد) بشكل رفع الزيادات لمصلحتهم من ٥٠ بليون ليرة (كما اقرتها اللجان النيابية) الى ١٧٠ بليوناً. ورأت مصادر وزارية ان الحريري في قراره يقلب الطاولة حيال اتهام النواب وبري الحكومة بتاخير اقرار السلسلة، بحجة مصادر التمويل، عبر ابداء الاستعداد لإعطاء الموظفين حقوقاً تفوق تلك التي اعطاها النواب. وقالت المصادر «لكن الحريري ربط فتح دورة استثنائية بالتوافق المسبق على التمويل لان الرسوم التي كان اقرها مجلس الوزراء لتمويل جزء منها قبل اشهر لا تكفي، ما يؤثر سلباً في وضع الخزينة اذ ان اركان الحكم كانوا اتفقوا على خفض العجز فيها».

وتهدد المواجهة بين الجانبين بذهاب كل فريق الى حد حشر الآخر، اذا لم يتفقا على معالجة الخلافات في وجهات النظر، خصوصاً ان نواباً محيطين ببري هددوا بالتوقيع على عريضة تجبر الحكومة على فتح الدورة الإستثنائية.

العراق

تتمة الصفحة الاولى

مئات الاشخاص خارج المبنى لتشييع جنازات ٣٥ طفلاً قالوا انهم توفوا نتيجة للحصار على العراق. وهتفت نساء متشحات بالسواد: «الموت لاميركا»، ورفعن لافتات كتب عليها: «اميركا قاتلة الاطفال».

وقال عزيز ايضاً: «اود ان اقول انني كنت اتوقع الا يكون هذا الاجتماع مثمراً لان الطريقة التي عملت بها فرق اللجنة الخاصة خلال الشهر الماضي كانت بالاساليب القديمة المعروفة عنها وهي اهمال القضايا الجوهرية التي تؤكد انجاز العراق لمتطلبات القسم (ج) من القرار ٦٨٧ والتركيز على القضايا الثانوية التافهة». وتابع: «قلت له: انت وعدتني في اجتماعنا الاخير ان برنامج العمل الذي اتفقنا عليه سيطبق في شكل شريف وسريع، لكن الطريقة التي تصرفت بها الفرق التي ارسلتها لم تكن لا شريفة ولا سريعة وانما كانت الاعيب ومناورات واساليب القصد منها هو الاطالة والتشويش».

ويحذر العراق منذ اشهر من انه لن يسمح باستمرار الحظر وسيتخذ اجراءات لم يحددها اذا لم ترفع العقوبات في وقت قريب. وبدأ المجلس الوطني العراقي امس جلسة طارئة مخصصة للبحث في موضوع العقوبات. وكان اعضاء المجلس اوصوا في العام الماضي بوقف كل اشكال التعاون مع اللجنة الخاصة اذا لم تنجز عملها سريعاً. ومن المقرر ان يجري مجلس الامن مراجعة للعقوبات في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. ولم تكن العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة على هذه الدرجة من التوتر منذ الازمة التي نشبت بينهما في شباط (فبراير) الماضي عندما رفض العراق فتح قصوره الرئاسية امام مفتشي اللجنة الخاصة. وهددت الولايات المتحدة وبريطانيا في حينه بقصف العراق لكن أمكن التوصل الى تسوية للازمة بفضل زيارة قام بها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى بغداد.

وفي باريس قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان غازو سوكري ان بلادها «تنتظر» من بغداد تبني تشريع تعلن فيه توقفه عن انتاج اي سلاح نووي. واضافت ان خطوة كهذه مطلوبة في اطار القرار ٦٨٧ الخاص بشروط وقف النار في حرب الخليج ومن شانها ان تظهر للوكالة الدولية للطاقة الذرية ومجلس الأمن ان العراق قرر فعلاً وقف اي تسلح نووي. واستطردت ان فرنسا لم تغير موقفها من العراق منذ اكد وزير الخارجية هوبير فيدرين لطارق عزيز خلال زيارة الاخير لباريس في ايار (مايو) الماضي هذا الموقف وهو ان على بغداد ان تواصل التعاون مع اللجنة الخاصة في اتجاه تنفيذ قرارات مجلس الامن. وحذرت من انه لن يكون في امكان فرنسا مساعدة العراق اذا اوقف التعاون مع «اونسكوم».

الى ذلك قالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» ان بغداد ستكون في وضع «سيء جداً» اذا اكدت التحاليل التي تُجرى حالياً في مختبرات فرنسية وسويسرية احتواء اجزاء الصواريخ العراقية على بقايا غاز «في إكس» القاتل.

بغداد تتهم

تتمة الصفحة الاولى

ينتظرهم بهّار. ومن هناك توجه الجميع الى الدولة المجاورة التي قصدها بهّار قبلهم.

وأوضح البيان ان الشخص الذي أصدر الأوامر للمعتدين بالقيام بمحاولة الاغتيال ينتمي الى «الدولة المجاورة» واسمه حميد تقوي. وقال لـ «الحياة» مصدر عراقي تعامل مع ايران في السابق ان تقوي كان قبل نحو عامين مسؤولاً عن الحرس الثوري لمنطقة شمال طهران. واضاف انه لا يعرف شيئاً عن دور تقوي في عملية الاغتيال ولكنه يستطيع ان يؤكد انه (تقوي) كان خلال الحرب العراقية - الايرانية مسؤولاً عن «قراركاه رمضان»، وهو جهاز الاستخبارات التابع للحرس الثوري المكلف شؤون العراق.

مفاوضات اديس أبابا

تتمة الصفحة الاولى

قائلة انها «تعتدي» على اراضيها.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية افريقية ان الوفد السوداني اجرى فور وصوله الى اديس ابابا محادثات مع رئيس الوزراء ملس زيناوي تركزت على «الاستعداد الكامل للحكومة السودانية للتفاوض مع الحركة الشعبية لحل المشاكل العالقة بالوسائل السلمية». واضافت المصادر ان المحادثات تناولت أيضاً الاوضاع في القرن الافريقي عموماً، والأزمة بين اثيوبيا واريتريا خصوصاً. ويعتبر الوفد السوداني الزائر ارفع وفد من الخرطوم يزور اديس ابابا منذ ثلاث سنوات، بعد توتر العلاقات بينهما إثر محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في العاصمة الاثيوبية.

استمرار القتال في وسط كوسوفو وغربها و"الاطلسي" يبقي خيار التدخل مفتوحاً

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس ان حلف شمال الاطلسي لا يزال يراجع خياراته العسكرية في كوسوفو في الوقت الذي استمرت المعارك في وسط الاقليم وغربه، وتوقفت الحركة في الطرق الرئيسية كافة غرب العاصمة بريشتينا، وعجزت قوافل المساعدات الانسانية عن الوصول الى الاماكن التي يتجمع فيها النازحون الألبان.

واضاف كوهين، أثناء زيارة يقوم بها الى الفيليبين ان «موقفنا وكذلك موقف حلف شمال الاطلسي هو اننا نفضل ان نرى حلاً ديبلوماسيا وذلك يتطلب جلوس الطرفين الى طاولة (المفاوضات) والتفاوض على وضع نهاية للصراع والنزاع والقتل». وقال ان «الرسالة القوية التي بعث بها الى السيد (الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان) ميلوشيفيتش بألا ينخرط وقواته في ممارسة وحشية للسلطة ضد المدنيين الأبرياء ما زالت سارية». ووصف ناطق باسم المركز الاعلامي الألباني في بريشتينا العمليات الصربية الحالية في منطقة درينيتسا وسط الإقليم بأنها الأوسع والأشد منذ خمسة اشهر في المنطقة «إذ لم تكتف القوات الصربية باستخدام الدبابات والمدافع والطائرات وانما لجأت الى صواريخ أرض – ارض زيادة في تدمير القرى وتشريد سكانها». واضاف ان المقاتلين الألبان الصامدين في قرية يونيك القريبة من الحدود مع البانيا «كبدوا القوات الصربية التي تحاصر القرية منذ اسبوع خسائر فادحة».

الى ذلك أفادت مصادر مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في بريشتينا بأن هجوم القوات الصربية على قرى وسط كوسوفو خلال الأيام الثلاثة الاخيرة «أسفر عن نزوح حوالى ٣٠ الف ألباني عن ديارهم». واعترفت السلطات الصربية بتصاعد القتال في كوسوفو مشيرة الى ان «الارهابيين الذين يطلقون النار على دوريات الشرطة يتحملون مسؤولية ذلك». ولكن مراقبين صربيين يعتبرون ان القتال الحالي ناجم عن محاولة قواتهم تعزيز انتصاراتها الاخيرة وترسيخها بالقضاء على ما تبقى من جيوب لجيش تحرير كوسوفو وإنهاء دوره كقوة ميدانية مؤثرة.


البانية شردها القتال تحتضن ابنتها وتبكي. (رويترز)

من جهة اخرى، اجتمع وزير الخارجية المقدوني بلاغوي خانجيسكي مع نظيره اليوغوسلافي جيفادين يوفانوفيتش في منتجع بويانوفاتشكا الصربي، وحذر الوزيران في بيان مشترك من انتقال صراع كوسوفو الى مقدونيا. واعتبرت مصادر ديبلوماسية في بلغراد هذا الاجتماع بانه يعزز موقف السلطات الصربية بمنع انفصال اقليم كوسوفو خصوصاً ان سكوبيا عبرت عن مخاوفها من التأييد المتزايد لأقليتها الألبانية التي تشكل حوالى ربع السكان لمطالب مقاتلي كوسوفو الذين لم يخفوا بان «الجزء الغربي من مقدونيا يدخل ضمن أهدافهم بتحرير جميع الأراضي الألبانية المحتلة».

بدأ اجتماعات برئاسة يلماز تستمر أربعة أيام

المجلس العسكري الأعلى التركي يبحث في تعيينات وطرد اسلاميين

■ انقره – ا ف ب – اجتمع المجلس العسكري الاعلى في تركيا اليوم الاثنين في انقره للقيام بعملية تطهير في صفوف الجيش يطرد بموجبها ضباطا وضباط صف يشتبه في ان لهم ميولا اسلامية اصولية. معروف ان الجيش، الذي يعتبر نفسه حاميا للنظام العلماني للدولة، شديد الحساسية ضد اية محاولة من جانب الاسلاميين للتسلل الى صفوفه.

والمجلس، الذي اجتمع برئاسة رئيس الوزراء مسعود يلماز هو اعلى هيئة تنفيذية عسكرية تركية. يلتئم مرتين في السنة. وهو يضم ١٥ مسؤولا عسكريا من رتب رفيعة المستوى ووزير الدفاع. وكان المجلس قرر طرد ١٦٠ ضابطا وضابط صف في اجتماعه الاخير في حزيران (يونيو) الماضي.

كذلك من المفترض ان يقرر المجلس خلال اجتماعاته التي تستمر اربعة ايام تعيين بديل من رئيس اركان القوات التركية الجنرال اسماعيل حقي قره دايي الذي سيحال الى التقاعد بسبب انتهاء مدته. وسيخلفه مبدئيا قائد سلاح البر الجنرال حسين كيفريك أوغلو. الى ذلك ستجرى حركة تغييرات واسعة تشمل عددا من الجنرالات.

ويطالب الجيش منذ اشهر عدة حكومة يلماز بمكافحة اكثر فاعلية للاصولية وبتطبيق دقيق للقوانين السارية المفعول في شأن الأزياء اثناء ممارسة الوظيفة في المؤسسات الرسمية والجامعات وبتعزيز الاجراءات ضد نشاطات المجموعات الاسلامية وبرقابة مشددة للجمعيات والمنظمات التي يشتبه بتقديمها دعما ماليا للنشاطات الاصولية. ويمنع القانون ارتداء الزي الاسلامي.

واعدت الحكومة الائتلافية التي تضم ثلاثة احزاب في اذار (مارس) الماضي عشرة مشاريع قوانين بغية تعزيز محاربة الاصولية الدينية. ولم يقر البرلمان هذه المشاريع كما وردت قبل العطلة البرلمانية التي تستمر شهرين وبدأت الجمعة الماضي. ويأمل يلماز في ان يقرها البرلمان في تشرين الاول (اكتوبر) او تشرين الثاني (نوفمبر) المقبلين.

كاسترو يزور غرينادا بعد ١٥ عاماً على اطاحة نظام سابق موالٍ لكوبا

■ سانت جورج (غرينادا) – رويترز – واصل الرئيس الكوبي فيدل كاسترو أمس اول زيارة يقوم بها لجزيرة غرينادا في الكاريبي التي وصلها أول من أمس.

والمفارقة ان طائرة كاسترو حطت في مطار بوينت ساليس الدولي الذي بناه الكوبيون واشتبكوا فيه مع القوات الاميركية خلال الغزو الاميركي للجزيرة في ١٩٨٣، في ما وصفه مراقبون لشؤون الكاريبي بانها كانت نهاية لمحاولة كاسترو تصدير ثورته الى المنطقة. وامر الرئيس السابق رونالد ريغان بارسال قوات اميركية لاطاحة نظام ماركسي راديكالي استولى على السلطة في غرينادا. واستقبل رئيس وزراء غرينادا كيث ميتشيل وحشد يقل قليلا عن ٢٠٠ شخص الرئيس الكوبي الذي ازاح الستار عن لوحة تذكارية للعمال الكوبيين الذين ساعدوا في بناء المطار. ولم يتحدث كاسترو في المناسبة. وتعد زيارة كاسترو لغرينادا، وهي آخر محطة له في جولة على منطقة الكاريبي استهدفت تعزيز علاقات كوبا التجارية والسياسية مع دول تعتمد انظمة ديموقراطية، فرصة لكي تعالج الدولتان جروح الماضي. ونجمت هذه الجروح عن ثورة غرينادا خلال الفترة من ١٩٧٩ وحتى ١٩٨٣ عندما اطاح الماركسيون حكومة رئيس الوزراء السابق اريك جيري. وتولت حكومة الشعب الثورية التي كانت تدعمها كوبا بزعامة موريس بيشوب السلطة اربع سنوات الى ان استولت عليها جماعة راديكالية من حزب بيشوب الذي قتل وعدد من مسؤولي الحكومة قبل ايام من الغزو الاميركي.

استمرار القصف والصين تدعو البلدين الى الحوار ونيودلهي تتهم اسلاميين بـ"مجزرة"

الهند تهدد بـ"رد حازم" على أي هجوم باكستاني

■ نيودلهي، جامو، بكين – أ ف ب – حذر رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي باكستان امس من ان اي هجوم باكستاني على الهند سيثير ردا «حازما»، مؤكدا في الوقت ذاته تاييده اجراء حوار جدي مع اسلام اباد الأمر الذي حضت الصين البلدين عليه ايضاً.

في غضون ذلك افادت الشرطة الهندية ان ٢٣ شخصا على الاقل قتلوا في مجزرة نفذها ناشطون اسلاميون مفترضون في ولاية هيماشال براديش في شمال الهند. واوضح ناطق باسم الشرطة ان مجموعة مسلحة هاجمت احدى القرى وبدأت في اطلاق النار عشوائيا» ما ادى الى سقوط ٢٣ قتيلاً على الاقل. ووقعت المجزرة في مكان قريب من الحدود مع ولاية كشمير حيث ينشط انفصاليون مسلمون.

من جهة اخرى قال مصدر عسكري هندي ان ٩٠ هنديا على الاقل سقطوا في التراشق المدفعي بين القوات الهندية والباكستانية على جانبي «خط المراقبة» الذي يقسم كشمير، مضيفا ان تبادل القصف استمر امس وان كانت حدته تراجعت.

الى ذلك اكد فاجبايي ان الهند «مصممة على ضمان الامن» على حدودها. واضاف: «سنتعامل بحزم مع اي هجوم باكستاني» متهما اسلام اباد بالتحريض على الارهاب في كشمير الهندية. الا انه أكد استعداده للعمل مع نظيره الباكستاني نواز شريف «لتسوية خلافاتنا بطريقة منطقية وواقعية» على رغم فشل النقاشات بينهما الاسبوع الماضي في كولومبو. وقال فاجبايي ايضاً وهو يتحدث في البرلمان ان «مناخ نقاشاتنا كان وديا وبناء. اريد الاستمرار في علاقة جدية». واشار فاجبايي الى ان بلاده «اكدت مرارا التزامها الحوار المباشر والمركب مع باكستان. الحوار يجب ان يعالج مجمل العلاقة ولا يبقى في نطاق ضيق». وتابع: «خلال محادثاتي مع رئيس الوزراء (الباكستاني) نواز شريف اكدت له ان تحريض الارهاب وتاييده لا يتفق مع رغبتنا المشتركة في اقامة علاقات صداقة وعلاقات سلمية وان تلك الانشطة يجب ان تتوقف فورا».

ودعت بكين الهند وباكستان الى الحوار وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية: «نامل في ان تعمد الهند وباكستان الى ضبط النفس وان تزيلا خلافاتهما بالحوار». واضاف ان الصين تعرب ايضا عن املها في ان «يوحد البلدان جهودهما من اجل الحفاظ على السلام والاستقرار في جنوب اسيا». وتربط الصين علاقات وثيقة بباكستان وأحد مزوديها الرئيسيين بالاسلحة، كما انها تساعدها، في شكل خاص، في تنفيذ برنامجها النووي.

تمرد عسكري في الكونغو الديموقراطية وحكومة كابيلا تتهم عناصر "غير وطنية"

■ كيغالي، نيروبي، كينشاسا – أ ف ب – بدأت حركة تمرد عسكري ضد نظام الرئيس لوران ديزيريه كابيلا في اقليم كيفو في شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) حسبما افاد بيان بثته الاذاعة في غوما وبوكافو والتقطته وكالة الانباء الرواندية (الخاصة) في جيسيني (شمال غرب رواندا قرب غوما).

وذكرت مصادر منظمات انسانية في نيروبي أمس ان معارك جرت ليل الاحد – الاثنين في باراكا، جنوب أوفيرا، في اقليم كيفو على ضفاف بحيرة تنجانيقا. وفي اوفيرا نفسها كان الوضع «متوترا جدا» حسبما ذكر شاهد عيان في اتصال هاتفي من نيروبي. واوضح ان طلقات نارية سمعت ليلا خارج المدينة.

وكان توتر لوحظ في عاصمتي اقليم كيفو، غوما وبوكافو. وقالت مصادر حسنة الاطلاع في كينشاسا ان مطار غوما اغلق بعد ان تبادل الجنود الكونغوليون وعسكريون توتسي من اصل رواندي اطلاق النار.

وفي بوكافو (شرق) افرج الجنود الروانديون عن محتجزين في السجن المركزي. وقال مصدر مطلع ان بين هؤلاء جنود من التوتسي حكم عليهم بالاعدام في مطلع ١٩٩٨ لتنظيمهم تمردا.

وكان اطلاق نار من اسلحة الية سمع ليل الاحد – الاثنين في كينشاسا. وفي بداية الاسبوع الماضي قرر الرئيس كابيلا ترحيل الجنود الروانديين من جمهورية الكونغو الديموقراطية مما اثار توترا. وتوقف اطلاق النار صباح امس في العاصمة الا انه ما زال هناك جنود منتشرون في مناطق مختلفة منها.

واتهمت كيغالي «اشخاصا غير وطنيين» لم تحدد هويتهم «بزعزعة النظام في البلاد». وفي اعلان تلاه عبر اذاعة «صوت الشعب» الرسمية وزير الاتصال ديدييه موميسينغي، دعت الحكومة «السكان والاجانب الى الاحتفاظ بهدوئهم والبقاء في بيوتهم حتى يستتب النظام».

وتابع ان اشخاصا «غير وطنيين استخدموا السلاح لزعزعة النظام العام والسلام والوفاق في جمهورية الكونغو الديموقراطية».

وزاد ان «حكومة الانقاذ تطلب من سكان الكونغو والاجانب الذين اختاروا الكونغو وطنا ثانيا لهم التزام الهدوء والبقاء في منازلهم حتى اشعار اخر اي الوقت الذي تحتاج اليه القوات المسلحة الكونغولية لاعادة النظام وشل حركة هؤلاء غير الوطنيين».



رئيس الفيليبين يؤكد حاجة بلاده الى الحماية الأميركية لردع الصين

■ مانيلا – رويترز – أكد الرئيس الفلبيني الجديد جوزيف استرادا امس ان بلاده بحاجة للحماية العسكرية الأميركية لردع اي تدخل من جانب جيرانها الاقوياء في اسيا مثل الصين.

واوضح متسائلاً، خلال حديث اذاعي قبل اجتماعه مع وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي: «اذا هاجمتنا الصين على سبيل المثال، ما هي فرصنا (في مواجهة الهجوم)؟».

وأشار الى النزاع الدائر حول جزر سبراتلي الغنية بالنفط في بحر الصين الجنوبي وتتنازعها ست دول وقال ان الاحتفاظ بالولايات المتحدة كحليف عسكري سيحمي الفيليبين في حال حدوث صراع.

واضاف «اذا تعاونا مع الولايات المتحدة ستحمي امن بلادنا. هذا (اتفاق مع الولايات المتحدة ينتظر تصديق مجلس الشيوخ الفيليبيني) قوة للردع».

ووصل كوهين الى الفيليبين اول من امس لاجراء محادثات متعلقة بقضايا امنية قد تثير جدلاً قديماً شاب العلاقات بين الولايات المتحدة ومستعمرتها القديمة.

ويتصدر جدول محادثاته اتفاقاً ابرمته حكومتا واشنطن ومانيلا لم يتم التصديق عليها بعد، وهو يفسح الطريق امام عودة القوات الاميركية الى الفيليبين في مهمات تدريبية بعد مرور ست سنوات فقط على انسحابها من البلاد.

واعرب كوهين عن امله بموافقة مجلس الشيوخ الفيليبيني على الاتفاق الذي يعرف باسم اتفاق القوات الزائرة وصرح بان استرادا ابلغه انه «سيروج له (للاتفاق) بقوة».

وفي مفارقة ملحوظة يناقش كوهين خلال زيارته للفيليبين سبل وضع الاتفاق موضع التنفيذ مع كل من استرادا ووزير الدفاع اورلاندو ميركادو اللذين شاركا بقوة قبل تسلمهما السلطة في الحملة التي ادت إلى خروج القوات الاميركية من الفيليبين في ١٩٩٢. وغير استرادا وميركادو موقفيهما وتعهدا بشن حملة جديدة تدعو الى تصديق البرلمان على الاتفاق حتى يمكن وضعه موضع التنفيذ.

قائد الجيش الاندونيسي يعتذر من الشعب

واشنطن تشيد بحبيبي وريّس يؤكد استعداده لخلافته

■ مانيلا، جاكارتا – أ ف ب، رويترز – امتدح وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي لعزمه على تنفيذ اصلاح سياسي في بلاده ومواصلة التحقيق في شأن التجاوزات التي اتهم الجيش بارتكابها خلال اضطرابات ايار (مايو) الماضي في جاكارتا.

ومن جهة اخرى أكد الجيش ان تحقيقا يجرى مع زوج ابنة الرئيس السابق سوهارتو، بينما اكد امين ريّس، زعيم ثاني اكبر منظمة اسلامية في البلاد، انه مستعد لخوض انتخابات الرئاسة القادمة.

وقال كوهين في مؤتمر صحافي عقده في مانيلا التي وصل اليها امس بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام لاندونيسيا: «اشعر بالارتياح لما شاهدته في اندونيسيا». واضاف: «اعتقد ان علينا الانتظار لنرى كيف تتطور الامور ولكني ارى ايضا بان لدى الرئيس حبيبي وادارته العزم على ايجاد وضع يتميز بالاستقرار السياسي».

واشاد ايضاً بعزم الحكومة الاندونيسية الجديدة على اجراء انتخابات في العام المقبل ومواجهة «بعض المشاكل الاجتماعية الراهنة (...) بينها التحقيق حول التجاوزات التي قام بها عسكريون خلال اضطرابات ايار التي اسفرت عن اكثر من ١١٠٠ قتيل» وفق منظمات الدفاع عن حقوق الانسان. واثنى على السياسة الاندونيسية حول تيمور الشرقية حيث بدأت جاكارتا بادرة رمزية بسحب عدد من قواتها. وكانت اندونيسيا اجتاحت المستعمرة البرتغالية السابقة في ١٩٧٥ وضمتها بعد عام من ذلك. ولم يعترف المجتمع الدولي بعملية الضم هذه.

واضاف كوهين، الذي قام بزيارته الثانية الى اندونيسيا هذه السنة: «اعتقد، في ضوء زيارتي ان حبيبي مصمم مع حكومته على مواجهة مشكلة عدم الاستقرار. نريد المساعدة وان نظهر للشعب الاندونيسي اننا هنا في الاوقات السعيدة كما في الاوقات العصيبة».

على صعيد آخر اعلن زعيم منظمة المحمدية الاسلامي ريّس في رده على سؤال خلال مأدبة غداء عما اذا كان سيخوض انتخابات الرئاسة المتوقع اجراؤها بحلول نهاية السنة المقبلة.

وقال: «قلت مرارا نعم انا مستعد تماما لان اكون مرشحا في انتخابات الرئاسة». ويبرز ريّس وهو محاضر جامعي كزعيم معارض ويتزعم منظمة المحمدية التي تؤكد ان عدد اعضائها يصل الى ٢٨ مليون فرد من بين تعداد اندونيسيا الذي وصل الى ٢٠٠ مليون نسمة.

واعرب ريس عن استعداده لخوض سباق الرئاسة ضد ميغاواتي سوكارنوبوتري زعيمة المعارضة والابنة الكبرى لمؤسس اندونيسيا ورئيسها الراحل سوكارنو، وضد «توتوت» سيتي هرديانتي الابنة الكبرى للرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو الذي تنحى عن السلطة في اعقاب اضطرابات سياسية واقتصادية اقصته عن السلطة بعد ٣٢ عاما في الحكم. واوضح ريّس ان منظمته ستشكل حزبا سياسيا في ١٧ من الشهر الجاري الذي يصادف يوم عيد الاستقلال في اندونيسيا.

الى ذلك أعلن الجنرال ويرانتو قائد القوات المسلحة الاندونيسية ان مجلسا عسكريا يحقق في عمليات اختطاف ناشطين سياسيين سيستدعي اللفتنانت جنرال براباو سوبيانتو زوج ابنة الرئيس السابق سوهارتو لاستجوابه.

وقدم ويرانتو في مؤتمر صحافي اعتذارا باسم الجيش لعدم تدخله لمنع وقوع اعمال عنف واغتصاب واسعة النطاق في العاصمة الاندونيسية في ايار الماضي. وقال ان «الجيش لديه اهتمام حقيقي بالتحقيق والكشف عن العقل المدبر للاحداث التي سبقت استقالة سوهارتو مثل اعمال العنف والاغتصاب» كما يقدم الجيش اعتذارا لعدم منعه تلك الاحداث من الوقوع».

واضاف ان ثلاثة ضباط كبار بينهم براباو سيستدعيهم المجلس العسكري الخاص، بينما سيمثل عشرة جنود امام محكمة عسكرية لعلاقتهم بعمليات الاختطاف. واستمرت عمليات اختطاف ناشطين مناهضين لسوهارتو من نهاية العام الماضي وحتى اذار (مارس) قبل ان تتصاعد التظاهرات.

معالم في تاريخ الحزب الشيوعي السوداني في نصف قرن (١ من ٣)

انقسامات ١٩٧٠ وتفكك وحدة الحزب

محمد سعيد القدال *

□ احتفل الحزب الشيوعي السوداني في ذكرى مرور ٥٠ سنة على تاسيسه. وقامت سكرتارية اللجنة المركزية في العام ١٩٩٦ باصدار وثيقة تنظيمية قيمت فيها تاريخ الحزب ونضاله وتوقفت عند الانقسامات التي وقعت في صفوفه في العام ١٩٧٠ وهددت وحدته السياسية والايديولوجية، كذلك توقفت عند ملابسات انقلاب ١٩٧١ وتأييد قيادة الحزب له ودور «الاتحاد الثلاثي» في احباطه وهو امر أدى الى تداعي الحزب وانهياره منذ ذاك التاريخ بعد ان كان الحزب السوداني هو الاكبر في المنطقة العربية

تنشر «الحياة» الفصل الأخير على ثلاث حلقات من دراسة طويلة عن الحزب أعدها الكاتب السوداني محمد سعيد القدال بعنوان «معالم في تاريخ الحزب الشيوعي السوداني في نصف قرن (١٩٤٦ - ١٩٩٦)» تناول فيها المحطات الرئيسية من تاريخه مستخدماً العديد من الوثائق والتقارير والمقالات التي صدرت عن هيئاته وقادته. وهنا الحلقة الأولى.

■ حسم المؤتمر التداولي الصراع على استراتيجية الحزب وتكتيكاته، وكان لا بد أن تؤدي إلى ردود فعل، ليس من الجماعة التي انهزمت افكارها في المؤتمر (الرابع) فحسب، بل ايضاً من عناصر السلطة التي كانت تتابع المؤتمر وتترقب نتائجه. فتعاونا سوياً على تصعيد الصراع إلى ذروة أخرى ودفعه إلى المواجهة.

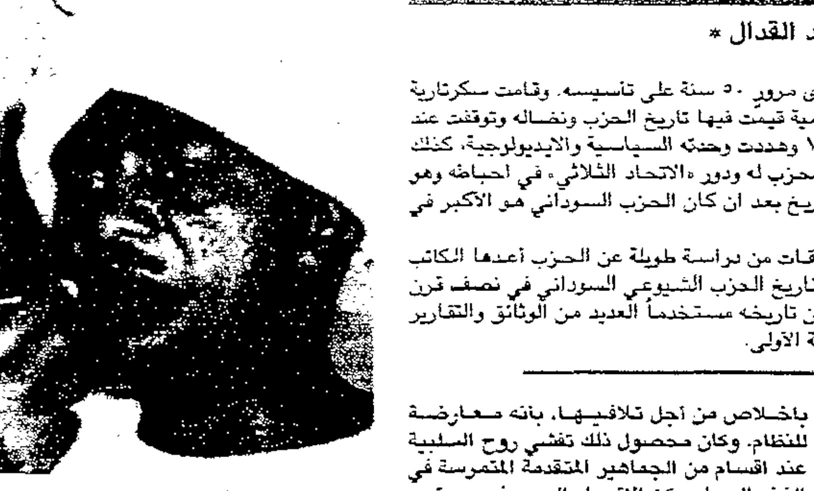
فبعد انتهاء المؤتمر مباشرة، بدأت مجموعة من أعضاء اللجنة المركزية في اجراء اتصالات جانبية في الخرطوم والاقاليم. وكان مركز الحزب يرصدها على رغم التكتم الذي احيطت به. إلا ان تحركات كبج (عضو اللجنة المركزية) في عطبرة كانت سافرة، حين وصلت عدة بلاغات عن نشاطه، فأرسل المكتب السياسي احد اعضائه للتحقيق في تلك الاتهامات، واعترف بانه يقوم باتصالات، وانه اجتمع مع ١١ عضواً من أعضاء اللجنة المركزية، واتخذوا قراراً بتشكيل مركز قائد للحزب بغرض بعث الحزب من جديد، وأنهم يحضرون للمؤتمر الخامس. وسوف يصدرون بياناً لجماهير الحزب.

وفي ٢١ أيلول (سبتمبر) صدر البيان الذي وقع عليه ١٢ عضواً من اعضاء اللجنة المركزية، وبدأ توزيعه في الخرطوم في اليوم التالي. كما تواصل نشاطهم في الأقاليم. وصدر بيان آخر موقع عليه من حوالى ٥٠ كادراً من الحزب. فكان ذلك انقساماً واضح المعالم.

اجتمعت اللجنة المركزية في ١٥ ايلول واصدرت بياناً مفصلاً ناقشت فيه ما جاء في بيان الانقساميين. فقالت إن الصراع في الحزب الشيوعي الذي حسمته إرادة الغالبية الساحقة من كادره، لم يعد امراً نظرياً فحسب، بل تعداه إلى ميدان العمل والتطبيق. فالعناصر التي كانت تطبق الخط اليميني، استطاعت الاحاطة بعناصر من النظام التقدمي الراهن. كما طبق ذلك الخط في مواقع مختلفة من العمل الجماهيري. وكانت نتائجه ضارة بموقف الشيوعيين وبسمعتهم الادبية. كما الحق اضراراً بالنظام باسره. وصور الاتجاه اليميني موقف الحزب المبدئي من التحالف على أسس مستقلة ونقده للسلبيات باخلاص من أجل تلافيها، بانه معارضة للنظام. وكان محصول ذلك تفشي روح السلبية عند اقسام من الجماهير المتقدمة المتمرسة في النضال. ولم يكن الاتجاه اليميني يحترم مفهوم الجبهة الوطنية إلا من الناحية الشكلية، لكنه ينسف ذلك المفهوم في التطبيق العملي حسب تصوراته الذاتية. وسقطت بعض العناصر اليمنية إلى الدرك السحيق حينما عملت بكل ما تملك لادخال اجزاء من السلطة طرفاً في الصراع الداخلي في الحزب. كما تركوا العمل المثمر بين الجماهير ونشر الوعي بينها وهو العمل الحاسم، وركزوا جهدهم على ما يسمى بـ «تكتيك الاتصالات الرسمية»، فعزلهم عن الجماهير ودفعهم إلى سلوك أضعف من رصيد الشيوعيين.

ويقول البيان إن الانقساميين صوروا النزاع وكأنه بين من يؤيد النظام ومن يعارضه. بينما هو في الواقع صراع بين طريقتين في التأييد: تأييد أجوف وتأييد يستهدف انجاز مرحلة الثورة الوطنية الديموقراطية. وكان على المؤتمر أن يحسم الخلاف بين وجهتي النظر. وكان طرح الوحدة في مشروع عمر مصطفى يهدف إلى تخطي الحسم ليستمر النزاع بلا تحديد ومن دون افق، حتى تدبر العناصر اليمينية أمرها وتتامر للسيطرة على الحزب. والعبرة ليست بالألفاظ فالذي يستهدف وحدة الحزب هو الاتجاه اليميني الذي مارس الانقسام بالفعل.

وتناول البيان اتهامين وردا في بيان الانقساميين. الأول يتعلق بعدم اقتناعهم بالاجراءات التي اتخذت لعقد المؤتمر التداولي. لكن اللجنة المركزية كانت سلمت كل عضو فيها تقريراً عن الاجراءات قبل اجتماعها في آذار (مارس) ١٩٧٠. واقر ذلك الاجتماع تلك الاجراءات بالتصويت عليها بنداً بنداً، بما في ذلك البند الذي يقول إن انتخاب المندوبين للمؤتمر التداولي تم بحرية. وحضر ذلك الاجتماع تسعة من أعضاء اللجنة المركزية الذين وقعوا على خطاب الانقسام الآن. أما الاعتراض الثاني حول قرار المؤتمر التداولي الخاص بعقد المؤتمر الخامس، فإن توصيات ذلك المؤتمر اقرتها اللجنة المركزية وأصبحت ملكاً لعضوية الحزب ولا يمكن الرجوع عنها. كما أنها اجراءات تتمشى مع لائحة الحزب.


احمد سليمان.


هاشم العطا.

واقرت اللجنة المركزية فصل كبج من عضوية الحزب، وايقاف محمد عبدالقيوم والتحقيق معه. كما وجهت رسالة إلى اعضائها الذين وقعوا خطاب الانقسام تدعوهم للانسحاب قبل التورط في أعمال مضرة بالعمل الثوري. فعلى رغم ما قام به الانقساميون امر خطير في وقت يعتمد فيه الكثير من قضايا الثورة الديموقراطية على الوحدة، إلا ان اللجنة المركزية تمهلهم ثلاثة ايام لمراجعة موقفهم.

لكن عناصر الانقسام واصلت نشاطها. فعقدوا اجتماعاً موسعاً في يومي ٩/٣٠ و١٠/١ حضره ٥٨ عضواً في اعتبارهم يشكلون الحزب الشيوعي. ودعوا للتحضير للمؤتمر الخامس. وكان ذلك تكريساً للانقسام الذي وصل نقطة اللاعودة. فاجتمعت اللجنة المركزية في ٨ تشرين الأول (اكتوبر). واتضح لها اصرار العناصر المنقسمة، الذي تجلى في عقدهم سلسلة من الاجتماعات. كما استولوا على بعض ممتلكات الحزب التي كانت تحت مسؤوليتهم. وأشهروا سلاح الارهاب في وجه الشيوعيين، فاستغلوا عضويتهم في مجلس مديرية النيل الأزرق لنقل الشيوعيين من مواقع عملهم. وتحت بطاقة الأمن القومي التي يحملها الكثير منهم، نشبوا يجوبون البلاد يهددون كادر الحزب للانضمام اليهم. وكانوا يحملون ايضاً وسائل الترغيب والافساد.

قررت اللجنة المركزية فصل قادة الانقسام من أعضاء اللجنة المركزية من عضوية الحزب، كذلك العناصر التي اشتركت معهم بتوقيعها على خطابات التأييد. كما حلت لجنة منطقة الجزيرة - المناقل. وحملت المجموعة الانقسامية المسؤولية كلها.

وجاء اول رد فعل يبين الانقسام من داخل الحزب الشيوعي من اثنين من القياديين كانا خارج البلاد، وهما عضو المكتب السياسي محمد ابراهيم نقد وعضو اللجنة المركزية ابراهيم زكريا ونائب السكرتير العام لاتحاد نقابات عمال العالم. فبعثا برسالتين أدانا الانقسام.

واجتمعت اللجنة المركزية بعد الانقسام في تشرين الأول وقالت: «يجب أن لا ندفن رؤوسنا في الرمال بل علينا أن ندرك أن هناك دوائر عدة محلية وأجنبية ترغب في إحداث انقسام في الحزب الشيوعي مهما كان وزنه. ونحن نواجه الآن انقساماً منظماً مبيراً بين صفوف الحزب... (ويجب) أن تؤمن تنظيمات حزبنا نفسها، ففي مثل هذه الظروف تلجأ العناصر المنقسمة للاستفزاز ولاستعداء جزء من السلطة ضد الحزب وكادره، كما هو ظاهر في الخطاب الذي اعلن به الانقسام رسمياً... وكما يدل على ذلك نشاط بعض موظفي الأمن القومي تأييداً للانقسام».

تقييم اللجنة المركزية

ووجه اجتماع اللجنة المركزية اهتمامه لوضع خطة عمل بناء على مقررات المؤتمر التداولي، بهدف دعم النظام ودفع الثورة. وحددت أربعة مجالات هي:

١- الميدان الاقتصادي، وهو الجبهة الرئيسية للصراع الطبقي حالياً. منها قضيتان رئيسيتان. الأولى الخطة الخمسية ووجوب طرحها ومناقشتها جماهيرياً، واختيار قيادات مخلصة وذات كفاءة لإدارة مؤسسات القطاع العام، وتنفيذ اصلاح زراعي واداري في مناطق القطاع التقليدي وتحرير المزارعين من قبضة تجار الشيل ونفوذ شبه الاقطاع الطائفي والقبلي. والثانية المصاعب التي تعاني منها الجماهير الكادحة بسبب ارتفاع نفقات المعيشة والحلول التي قدمت حتى الآن مكررة ومعادة. ان ثورة التغيير الاجتماعي يجب أن ترتبط في أذهان الجماهير الكادحة بتحسين في مستوى معيشتها، وهذا امر منطقي يتمشى مع الخطة طريق التطور غير الرأسمالي على الطريق الرأسمالي. ولا شك في أن القوى الثورية قادرة بالتشاور بينها على الاسهام الجدي لحل هذه المشكلة. وعليها أن تعقد مؤتمرات جماهيرية لدراسة الحال الاقتصادية وتقديم حلول لمشاكلها.

٢- الميدان الفكري والدعاوي يهدف الى تصفية نفوذ التكوينات السياسية الرجعية، وتحرير الجماهير من ذلك النفوذ، خصوصاً الاخوان المسلمين والصادق المهدي. مع اعطاء اهتمام خاص للعمل وسط الطلاب، والعمل على ازالة السلبيات التي تحول دون التطبيق الواسع للديموقراطية.

٣- العمل التنظيمي وسط الجماهير، ويشمل تنشيط تنظيمات الجبهة الوطنية الديموقراطية، وتنظيم الجبهات الديموقراطية الطلابية في اتحاد ديموقراطي، ودعم حركة الشباب الديموقراطية، وتحسين أوضاع النقابات العمالية، وإعادة النظر في تنظيم حركة النساء الديموقراطية وتنشيطها.

٤- تقوية الحزب ودعم وحدته بشن حملة لتصفية الأفكار اليمينية التصوفية، واتخاذ الاجراءات لتأمين تنظيمات الحزب.

وعلقت سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عام ١٩٩٦ على البرنامج قائلة انه: «في جوهره ومقصده، تصعيداً للصراع الفكري والسياسي والعملي ضد توجهات السلطة لفرض وصايتها على الحركة الجماهيرية وسلبها استقلالها. كما كان دعماً سياسياً وشعبياً للصراع الذي يخوضه العسكريون الديموقراطيون داخل القوات المسلحة، والتفافهم حول مجموعة هاشم وبابكر وفاروق في مجلس الثورة».

وفي ١٣ تشرين الأول ١٩٧٠ أصدرت اللجنة المركزية بياناً حول «الاتحاد الثلاثي» الذي وقعه رؤساء مصر وليبيا والسودان (السادات، القذافي، نميري). وكان صدور البيان تعبيراً عن موقف الحزب الشيوعي المستقل. قال البيان ان وحدة الشعوب بمحتواها التقدمي من أجل النضال ضد الاستعمار القديم والحديث ومن أجل الاشتراكية، تعبير عن حاجة موضوعية لها جذورها. والوحدة لا تفرض فرضاً، بل يمكن تحقيقها إذا اكتسبت الوضوح في أهدافها، وإذا اعتمدت على الجماهير. وتنجح الوحدة إذا تحررت البلدان العربية من كافة أشكال السيرة الاستعمارية، وإذا نضجت عواملها الذاتية. وفي مقدمتها اتحاد القوى الثورية في داخل كل بلد عربي. ان خير ما يقدمه السودان للثورة العربية هو سودان موحد متحرر من النفوذ الاستعماري. ويمكن ان يلعب دوراً خاصاً في ايجاد صيغة إنسانية وثورية للتحالف بين حركة التحرر العربي وحركة التحرر الافريقية.

ويمضي البيان قائلاً ان الاتحاد الذي أعلن عنه في القاهرة لا يكفل لهذه الاهداف ان تتحقق، بل يحتوي على عناصر تضر بقضية الوحدة العربية. كما أن القرار اتخذ من دون استشارة أي من تلك الشعوب ناهيك عن موافقتها. وكان عبدالناصر نبه في استاد الخرطوم مساء ١٩٧٠/٥/٢٨ قائلاً: «يجب علينا قبل أن نتخذ أي خطوة، أن نعرضها على الشعب بتنظيماته السياسية. وهذا هو الدرس الذي أخذناه بعد انفصال الوحدة الرائدة عام ١٩٥٨. يجب أن تكون الشعوب على وعي كامل بكل خطوة تتخذها». اتخذ قرار الوحدة قبل نضج العوامل اللازمة لنجاحه، كما ان هناك تفاوتاً كبيراً وملحوظاً في مستويات تطور الحركة الثورية وانجازاتها في كل من البلدان الثلاثة.

ويضيف البيان ان «الاتحاد الثلاثي» الذي وقع في القاهرة بما قدم من منطلقات فكرية، يعبر عن اقامة محور له آفاقه وخطة عمله المميزة. أما في ما يخص بانشاء مجلس للأمن القومي، فإن التنسيق بين الأجهزة العسكرية ضروري. لكن لا بد من التحذير من الطبيعة غير الديموقراطية لجهاز الدولة في مصر. كما ان التنسيق مع جهاز الدولة المصرية مضر بحركة الثورة في السودان. ان الشكل الأمثل للعلاقة بين البلدان الثلاثة هو التنسيق والتحالف بينها في المجالات المختلفة. ومن الأفضل ان يطرح الاتحاد للاستفتاء الشعبي.

وجاء في تقرير سكرتارية اللجنة المركزية في عام ١٩٩٦ ان ما طرحته اللجنة المركزية بعد الانقسام من حيث التوجه العام ومسار الصراع السياسي، كان سليماً وفيه كثير من المرونة لتوحيد أوسع جبهة سياسية خلف الشعارات الوطنية الديموقراطية. لكن اللجنة المركزية لم تضع في اعتبارها ان السلطة تعادي كل توجه مستقل للحركة الجماهيرية، وتعادي الحزب الشيوعي وترفض استقلاله وتواصل تنفيذ عدائها بخطوات محددة ومحسوبة تتوجت توجهاتها بالانقسام. اضافة الى ذلك ان اللجنة المركزية لم تسارع بعد الانقسام الى مخاطبة الجماهير وفق تقاليد الحزب وعلاقته بالحركة الجماهيرية كما حدث في انقسامي ١٩٥٢ و١٩٦٤.

وكان اثر الانقسام على الحزب الشيوعي كبيراً. لخصته السكرتارية المركزية في تقريرها عام ١٩٩٦ قائلة: «خرج الحزب مرهقاً من معركة الانقسام، ومواقعه وكوادره مكشوفة أمام السلطة بعد أن سلمها المنقسمون كل اسراره، فكان أحوج ما يكون، مع الحركة الجماهيرية، لفترة من التوقف تطول او تقصر لإعادة تنظيم صفوفه وإعادة تامين كادره ومواقعه» وقالت «ان الانقسام أدى دوره المرسوم سلفاً في اضعاف الحزب وتبديد طاقته، وتشتيت جهده، وشل حركته وسط الجماهير بالصراعات والنزاعات الداخلية. لكنه فشل فشلاً ماحقاً في تصفية الحزب وتسليم مقوده كما سائباً للسلطة. وأدى ذلك الضعف مع اصرار الحزب على الاحتفاظ باستقلاله الى قيام السلطة بتوجيهه ضربة الى الحزب في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر).

* كاتب سوداني.

الحرب الاثيوبية - الاريترية

هل استفادت جيبوتي اقتصادياً من الأزمة؟

□ جيبوتي - فتحي الضو

■ في بداية الأزمة الاثيوبية - الاريترية الراهنة، وتحديداً في مطلع أيار (مايو) الماضي، سألنا الرئيس الجيبوتي حسن جوليد ابتيدون عن ما إذا كانت جيبوتي استفادت من الأزمة، فأجاب حينها بالنفي، مؤكداً انه مهما كان المردود المادي للاتفاق مع اثيوبيا باستخدام مينائها، فجيبوتي لا يسعدها صراع الاشقاء، لا سيما وان طرفي الأزمة تربطهما علاقات جيدة مع بلاده.

وعلى رغم النفي، فإن بلاده استفادت فعلاً في زيادة مداخليها المالية. فجيبوتي دولة شحيحة الموارد الطبيعية، وعملت لسد هذا العجز بانشاء الميناء الحالي بمواصفات حديثة خصوصاً في مسائل استخدام نظام الحاويات وطرق الشحن والتفريغ والتخزين. وباستخدام اثيوبيا له الآن بكل طاقته القصوى يعني اقتصادياً ان هدف جيبوتي تحقق.

الى ذلك، حقق الاستخدام فائدة أخرى تمثلت في دعم اثيوبيا لخدمات الميناء بغرض تحسينها، وقدمت لجيبوتي منحة في الشهر الماضي قدرت بثلاثة ملايين دولار، مما ساعدها في تجهيز نحو ٥٣٠٠ متر مربع في الميناء لتخزين ٣٥ ألف طن من البن الأثيوبي الذي يعد أحد الصادرات الرئيسية لها. كذلك شملت عمليات التحسين وسائل البنية التحتية المتصلة بالميناء مثل خط السكك الحديد الذي يربط بين جيبوتي العاصمة واديس ابابا، وأيضاً الطريق البري، اضافة الى منحة قدمتها اثيوبيا عبارة عن ٦ مولدات كهربائية ضخمة لسد العجز الذي تعانيه في هذا المجال.

ويجنح بعض المراقبين لشؤون المنطقة الى تاويل آخر، ويقولون ان الرئيس حسن جوليد على رغم انه يحظى باحترام اقليمي بين رؤساء دول المنطقة، اضافة الى رئاسته لمنظمة التنمية الحكومية (ايغاد) التي تجمع ست دول بينها اريتريا واثيوبيا، كان الأكثر تاهيلاً في تقديم حلول لطرفي النزاع الحالي (اريتريا - اثيوبيا) يخرجهما من الأزمة الراهنة، إلا ان مساعيه بعد أربع جولات مكوكية مناصفة بين أديس ابابا واسمرا، فشلت، شأنها شأن كل المساعي التي اصطدمت بحائط الأزمة. ويربط المراقبون في تحليلهم بين فشل تلك المساعي والعوائد الاقتصادية التي جرى سردها، غير ان لا شواهد مادية ملموسة تدل على ذلك. لكن المؤكد ان الفشل يعود في الدرجة الأساسية الى فعالية المنظمة وعجزها، اذ ان ظروف الرئيس جوليد الصحية لا تساعده في بذل مزيد من الجهد لتقريب وجهات النظر.

وتتجه الاصابع مباشرة الى الرجل المتنفذ في السلطة وهو اسماعيل عمر قيلي الذي من المتوقع ان يمسك بزمام الأمور تماماً بعد انتهاء فترة جوليد.

وعمر كما يعرف عنه انه رجل عملي وديناميكي، وهو مهندس الاتفاق مع اثيوبيا، لا سيما وانه مؤمن ايماناً كبيراً - حتى قبل الأزمة - بالتقارب الاثيوبي - الجيبوتي. ونقلت عنه مجلة «افوتيا» الاثيوبية الشهر الماضي تصريحات يشير فيها الى امكان قيام وحدة اندماجية بين بلاده واثيوبيا.

وزار قيلي اثيوبيا قبل عدة ايام، ومكث فيها قرابة الأسبوعين، واوردت التقارير خبر إبرامه اتفاقات اقتصادية وتجارية واستثمارية وامنية مع اثيوبيا.

السؤال هل فعلاً استفادت جيبوتي اقتصادياً عبر مينائها الذي يحتل نقطة الانطلاق في كل التحليلات؟ وقفت «الحياة» على الوضع في الميناء، مستقصية الاحوال فيه من كل جوانبها، والزائر لجيبوتي في ما مضى وراهناً يلمس من دون جهد الفارق في عمل الميناء. اذ بدأ الآن يعمل بكل طاقته على مدار ٢٤ ساعة على رغم صيف جيبوتي الحار المشبع بدرجات عالية من الرطوبة.

ويقول مسؤولون في الميناء ان نحو ألف شاحنة تخرج يومياً من المرفأ متجهة الى اثيوبيا وهي تحمل شتى الواردات الاستهلاكية.

وكشفت مصادر عن ضعف العائد المادي لجيبوتي نظير تلك الخدمات، وحصرت ذلك في ثلاثة أسباب: أولاً: كانت اثيوبيا بدأت المفاوضات مع جيبوتي لاستخدام الميناء في وقت مبكر قبل الأزمة مع اريتريا، ونظراً لحاجتها الماسة لتشغيل الميناء، قدمت تسهيلات كبيرة كإغراء لإثيوبيا قيل انها بلغت نحو ٧٠ في المئة كحسومات. وعند حدوث الأزمة طبقت اثيوبيا الاتفاق فلم يكن امام جيبوتي اي مجال للتراجع.

ثانياً: ليس في الاتفاق اي بند يلزم الشاحنات العابرة برسوم مرور، كما هو الحال مثلاً مع اريتريا عندما كانت اثيوبيا تستخدم ميناء عصب (١٠ دولارات لكل شاحنة)، وفيما يبدو ان خلو الاتفاق من هذا البند، يعود الى ان المسؤولين الجيبوتيين لم يتوقعوا الأزمة بين اثيوبيا واريتريا، وبالتالي تداعياتها التي دفعت الآن بعبور الف شاحنة يومياً.

ثالثاً: ياتي اصحاب الشاحنات من اثيوبيا وهم محملون بكل احتياجاتهم من ماكل ومشرب والضروريات الأخرى، وبالتالي لم يعملوا على تحريك السوق الجيبوتية لكي تعم الفائدة ايضاً شرائح التجار واصحاب الفنادق والمقاهي والمطاعم... الخ.

نتيجة لهذه الاسباب بدا الاتفاق مع اثيوبيا اشبه بنظام السخرة، ضجيج كبير وعائد قليل.

مع ذلك، ليس سراً ان اثيوبيا ما زالت تبحث عن منفذ بحري اضافي في المنطقة، وذلك لسببين ان ميناء جيبوتي مهما كانت تجهيزاته فهو ايضاً يعتبر صغيراً لن يستطيع مواجهة هذا الضغط طويلاً، اضافة الى ان اثيوبيا تعتبر سوقاً استهلاكية ضخمة نظراً لعدد سكانها (٦٠ مليون نسمة) ولذا فهي تحتاج الى المزيد.

وفي التقدير ان جيبوتي تضع هذه العوامل في الحسبان وتعمل بجهد ليصب الاتفاق في صالحها، علاوة على إدراكها ان الوضع الراهن هو وضع موقت املته ظروف طارئة.

إذاً بهذا المنطق لا سبيل امامها سوى تعديل الاتفاق مع اثيوبيا بما يعود فعلاً لصالحها. ويعتقد ان زيارة اسماعيل قيلي الطويلة لاديس ابابا تناولت هذه المسائل. وفي ظل حاجة اثيوبيا الماسة لميناء جيبوتي، لن يكون امامها خيار من الاستجابة لاي شروط من الطرف المالك للميناء.

اياً كانت النتائج، تظل اسئلة كثيرة معلقة بعضها اقتصادي محصور في المصالح والفوائد والمردود، لكن اخطرها تلك السياسية، التي تعبر عن تعقيدات الوضع في منطقة القرن الافريقي والعلاقات غير السوية بين دوله.

من المعارك على الحدود الأثيوبية - الاريترية.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي عند الآخرين.
وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

نابليون ومصر وأميركا

■ السيد المحرر،

نشرت «الحياة» مقالات عما يسمى بالثورة الفرنسية، وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير مقالة (ميلاد حنا) عن الثورة الفرنسية في العدد رقم ١٢٩٢٥، والمأساة انه يمدح الثورة جاعلاً منها منبع الحضارة والتقدم.

وكانت مقالاتكم عن الحملة الفرنسية احادية الجانب اذ انها ضمت مؤيدي تلك الثورة وانتقدها البعض كما في مقاله اندريه ريمون عدد «الحياة» رقم ١٢٩٢٤ والخلاصة انه لا مصر كانت متخلفة يوم ذهب هذا الديكتاتور نابليون ليحتلها ولا كانت فرنسا بحاجة الى ثورة لأن الهدف الاساس للثورة هو ضرب الكاثوليكية والاستيلاء على اميركا التي باعها هذا الديكتاتور لقاء رشوة لحسها هو والضباط معه بحجة ان اميركا يصعب الدفاع عنها.

وهكذا قام الاميركيون البروتستانت بذبح مليون وربع مليون كاثوليكي من الفرنسيين والايرلنديين متحالفين مع مليوني هندي احمر وانتهت هذه المجزرة المخزية التي عرفت باسم «الزحف الاكبر» نحو الغرب بسيطرة الهمج على اميركا التي ندفع ثمنها نحن والبشرية الى يوم الدين نتيجة خيانة نابليون وأمثاله لأوطانهم.

الخفجي - محمد فهد براك الشمري

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن (• ١٦,٢٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٨٢٣	اعلى سعر ١,٧٨٧٧ / ادنى سعر ١,٧٧٦٨	السعر السابق ١,٧٧٨٥
الين الياباني	١٤٥,٤٤	١٤٥,٧٠ / ١٤٥,٠٥	١٤٤,٥٧
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٦٣	١,٦٣٣٧ / ١,٦٢١٤	١,٦٢٤٠

النفط في سوق لندن — تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٨: ١٢,٧٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) — السعر السابق: ١٣,٠٠

الذهب في سوق لندن — اقفال الاثنين: ٢٨٣,٨٠ — السعر السابق: ٢٨٨,٥٠

٢٠٤١ مديناً يسددون ٣,٣ بليون دولار من اصل ٧,٦ بليون

الكويت: البرلمان يوافق على تعديل قانون شراء الديون

□ الكويت - حمد الجاسر

■ وافق مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس على تعديلات اقترحتها الحكومة على قانون «شراء الديون الصعبة» في قراءة ثانية ونهائية بعد ان كان التعديل حصل على موافقة اولى الاربعاء الماضي في ظل معارضة قوية للمشروع من نواب استهلكت جدلاً استغرق جلسات ماراثونية عدة.

وصوت ٢٦ نائباً من اصل ٣٩ لمصلحة التعديل وغاب عن الجلسة بعض رموز المعارضة النيابية بعدما تبين ان الحكومة لا تملك الاصوات الكافية لتمرير التعديل، لكن الجلسة شهدت مناقشة مطولة لتعديلات اقترحها النائب عبدالله النيباري على مشروع الحكومة وسط مساجلات بين نواب مؤيدين ومعارضين. ويشار الى ان الحكومة الكويتية اصدرت القانون ١٩٩٢/٣٢ في غياب مجلس الامة واشترت بموجبه ديوناً على آلاف الافراد والشركات في الكويت لمصلحة المصارف يبلغ مجموعها نحو ٢٠ بليون دولار على اساس ان اضرار الغزو العراقي لن تمكّن المدينين من السداد وان المصارف ربما تنهار.

وبعد عودة المجلس الى الانعقاد جرى اصدار القانون ١٩٩٣/٤١ الذي نظم عملية تحصيل الديون لصالح الخزانة العامة وعرض خيارين على المدين: ان يدفع ٤٥ في المئة من الدين فوراً او ان يسدد الدين كاملاً خلال ٢٠ سنة ومن يتخلف من المدينين يحال الى النيابة العامة ويلزم بالسداد كاملاً.

وعلى رغم التساهل الذي وفّره القانون للمدين ضغطت الحكومة عام ١٩٩٥ لتعديل القانون بما يجعل السداد الفوري مرحلياً على اقسام خمسة تدفع بين ايلول «سبتمبر» ١٩٩٥ وايلول ١٩٩٩. وعادت الحكومة في ١٧ تموز (يوليو) الماضي لتقترح التعديل الذي يؤمن مزيداً من التساهل على ان يدفع المدينون القسطين الاخيرين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨، وايلول ١٩٩٩ ما يؤجل السداد الى السنة المقبلة ويقسط على ثلاثة اقساط تنتهي في نهاية السنة الفين كما يفسح التعديل المجال امام مئات المدينين المخالفين ممن احيلوا على القضاء ان ينضموا لنظام السداد وتسقط القضايا ضدهم.

واثار اقتراح الحكومة اعتراضات شديدة لان التأخير في السداد يرتّب خسائر على الخزانة العامة وان التعديل المتكرر يهدم هيبة القوانين في الكويت، لكن الحكومة تجاوزت الاعتراضات وتمكنت من حشد مؤيدين لها واقرّت التعديل. وقدم النائب عبدالله النيباري امس اقتراحين لتعديل المشروع الحكومي يتركزان على ضرورة ان يقدم المدين الذي يريد الاستفادة من التاجيل في القانون المعدّل بياناً بمركزه المالي والاسباب التي تحول دون سداد الاقساط في موعدها، لكن النواب رفضوا امس اقتراح النيباري وانتقده البعض منهم كونه احد المدينين الذين يشملهم القانون وانه «لا يجوز ان يشرّع لنفسه».

وقال النائب صلاح خورشيد انه يعارض تحديد المركز المالي للمدين «لان هذا الاسلوب يتطلب اجراءات معقدة وهو اجراء غير موثوق بدقته، اما التعديل الحكومي ففيه سداد فوري ومجدول وهذا اضمن للمال العام».

وهاجم النائب مبارك الخرينج النيباري لانه غيّر موقفه لدى مناقشة القانون الاصلي عام ١٩٩٣ من ممتنع الى موافق مما ادى الى اقرار القانون برلمانياً «والزميل النيباري وافق على قانون كلّف المال العام ٢٧٠٠ مليون دينار (٩ بلايين دولار). وكنت اتمنى ان ياتي الاقتراح بالاخذ بالمركز المالي من نائب آخر غير النيباري لانه مدين وعلى اي نائب له علاقة بالديون الا يشارك».

وردّ النيباري قائلاً: «مع الأسف ان الخرينج يتطرق الى مواضيع شخصية وتشكيك في المواقف وكوني مقترضاً من المصارف أمر لا انكره لمواطن ولكن قروضي كانت عليها ضمانات بـ ٢٥٠ في المئة من قيمة الدين». وتساءل النائب مفرج نهار عن السبب في عدم السماح لفرد او شركة في الكويت اعلان افلاسها بسبب الديون «وفي اليابان تعلن ٤٠ شركة يومياً افلاسها وهذا ليس عيباً ام ان المطلوب هو تفصيل القانون كالثوب على المدينين». واضاف: «السؤال الاخلاقي هو هل هناك وزراء ونواب يستفيدون من قانون الدين؟ لا يجوز التشريع للنفس وعلى النائب ان يقدم استقالته اذا كان مستفيداً او يخرج من القاعة».وشددت الحكومة على عزمها تنفيذ التعديل الذي اقرّه المجلس امس بدقة. وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد: «نحن ملتزمون تنفيذ القانون كما وافق عليه النواب اليوم» وكان يردّ بذلك على نواب تخوّفوا من ان تقدم الحكومة مستقبلاً طلب تعديل آخر على القانون.

ويبلغ اجمالي عدد المدينين الذين سيدخلون الى نظام السداد بعد التعديل ٢٠٤١ مديناً يصل مجموع ديونهم في ١٩٩٠/٩/١، ٢,٣ بليون دينار (٧,٦ بليون دولار) لكن المبلغ الذي سيسددونه بعد الاستفادة من الخصم الذي يوفره القانون لا يزيد على ٩٨٨ مليون دينار (٣,٣ بليون دولار).

وقال نواب ان ٩٠ في المئة من هذه الديون تخصّ اقل من ٣٠٠ دائن.

رئيس مجموعة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية «اتش اس بي سي» قبل اعلان نتائج النصف الاول من السنة (رويترز)

اسهم أوروبا تترنح أمام ضعف الين واسواق آسيا

■ لندن - «الحياة»، رويترز - ترنحت الأسهم الأوروبية أمس الاثنين وسط مخاوف متزايدة من انعكاسات ضعف الين الياباني وهبوط الأسهم الأميركية والآسيوية.

وانخفضت مؤشرات البورصات الكبرى لما يصل الى ٢ في المئة في التداولات المبكرة، بعدما فتحت العملة اليابانية في أوروبا دون ١٤٥ يناً ازاء الدولار عقب انخفاض حاد في قيمة الأسهم اليابانية.

وهوى الين الى ادنى مستوى خلال سبعة اسابيع تقريباً بفارق ين واحد ونصف الين عن أدنى مستوى له في نحو ثمانية أعوام والذي سجله منتصف حزيران (يونيو) الماضي (١٤٥,٨٠). وسجل الدولار ١٤٥,٧٠ في التداولات الصباحية في نيويورك.

وقال جيمس مكاي كبير الاقتصاديين في مصرف «كومنولث بانك أوف استراليا» في لندن انه «مع استمرار الاتجاه النزولي في اليابان، اتوقع ان يواصل الدولار ارتفاعه ازاء الين مستهدفاً الوصول الى مستوى ١٤٧ أو ١٤٨ يناً الاسبوع الجاري».

وأشار متداولون الى أن هبوط أسهم المصارف أدى الى انخفاض مؤشر «نيكاي» في طوكيو ١,٣ في المئة وسط توقعات بوقف استخدام أموال برنامج ضخم للمدخرات لتعزيز الأسهم. وحذت الأسواق الآسيوية حذو بورصة اليابان لتفقد الأسهم الرئيسية في هونغ كونغ ٤,٨ في المئة، ما أدى الى انخفاض البورصات الأوروبية لدى الفتح. وقال متداولون ان انخفاض أسهم هونغ كونغ يعود الى ضعف الين وانخفاض أسهم مجموعة «اتش اس بي سي» (H.S.B.C) القابضة قبل اعلان نتائجها.

واغلق مؤشر «هانغ سنغ» على هبوط ٣٨٣,٤٣ نقطة، اي ٤,٨٣ في المئة مسجلاً ٧٥٥٢,٧٧ نقطة. وانخفض سهم «اتش اس بي سي» عشرة دولارات من عملة هونغ كونغ، اي بنسبة ٥,٢٩ في المئة الى ١٧٩ دولار هونغ كونغ.

وبعد اغلاق السوق اعلنت «اتش اس بي سي» انخفاض ارباحها قبل حساب الضرائب بنسبة ١٤ في المئة الى ٣,٦٩ بليون دولار اميركي في النصف الأول من السنة الجارية.

في لندن هبط مؤشر «فاينتشال تايمز» البريطاني في احدى المراحل ١,٤ في المئة متأثراً بانخفاض مؤشر «داو جونز» الصناعي الأميركي ١,٦ في المئة لدى الاغلاق الجمعة. وتراجع مؤشر «فاينتشال تايمز» ٨١,٣ نقطة الى ٥٧٥٥,٧ في التاسعة والنصف صباحاً، ادنى مستوى له خلال جلسات التداول. وزادت نتائج «اتش اس بي سي» ايضاً وهي أكبر مجموعة مصرفية في بريطانيا من جو التشاؤم في بورصة لندن. واغلق المؤشر عند ٥٨٠٩,٧ بانخفاض ٢٧,٣ نقطة.

شركة ايرانية تفوز بعقد بناء محطة كهرباء عُمانية

■ دبي - رويترز - ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان شركة ايرانية فازت بعقد تزيد قيمته على ٥,٧ مليون ريال (١٤,٨ مليون دولار) لبناء محطة كهرباء في صلالة جنوب سلطنة عمان.

وقالت الوكالة ان شركة «ادارة مشاريع الكهرباء التابعة لوزارة الطاقة الايرانية فازت بالعقد في اول صفقة ناجحة لشركة ايرانية في مجال انشاء محطات الكهرباء في دولة أجنبية».

واضافت: «اضطلعت الشركة الايرانية بمشروع كامل يستغرق ١١ شهراً ويتضمن أعمال التخطيط والانشاء والتجهيز والصيانة وانشاء المباني وتشغيل محطة الكهرباء التي ستتسلم الى هيئة الكهرباء في عمان».

اتفاق ثلاثي لإدارة فنادق "موفنبيك"

■ الرياض - «الحياة» - وقعت شركة «المملكة القابضة» اتفاقاً ثلاثياً مع شركة «جي. بي. مورغن» لإدارة الأموال، وشركة «موفنبيك القابضة للفنادق والمنتجعات» لإدارة أملاك فندقية تحت مظلة «موفنبيك».

وحسب الإتفاق الجديد سيحصل رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال على حصة ٢٥ في المئة من «موفنبيك القابضة للفنادق والمنتجعات»، وابنه الأمير خالد بن الوليد على خمسة في المئة، وشركة «جي. بي. مورغن» على حصة ١٠ في المئة على ان تبقى حصة ٦٠ في المئة لشركة «موفنبيك المحدودة».

الحكومة متفائلة بخفض العجز وقد تتأخر في سداد التزامات

لبنان: خدمة الدين العام والرواتب تستهلك ٨٠ في المئة من الموازنة

■ لندن، بيروت - «الحياة»، رويترز - يقدر اقتصاديون على صلة بالحكومة اللبنانية ان نفقات خدمة الدين العام، الذي تجاوزت قيمته ١٧ بليون دولار، ومرتبات موظفي القطاع العام تستهلك بين ٧٥ و٨٠ في المئة من الموازنة العامة مما لا يتيح مجالا يذكر لخفض العجز وتغطيته كما تستهدف الحكومة.

وقد تسبب توقعات بان العجز في موازنة ١٩٩٨ سيقترب من ٤٢ في المئة من اجمالي الانفاق رجفة في اوصال دول كثيرة .... لكن في لبنان يقابل مثل هذا النبأ بالارتياح (..) لان النسبة لن تعكس فقط تحسنا ملحوظا عن عجز العام الماضي الذي بلغ ٥٩ في المئة. ويشكل «نجاح» الحكومة الوفاء بوعدها، للمرة الاولى منذ اعوام، مفاجأة ايضا لاقتصاديين غير حكوميين كانوا يشككون في خطط الموازنة عند اعلانها مطلع السنة الجارية.

وقال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لرويترز: «هدفنا تحقيق رقم افضل من رقم الموازنة واستطيع ان اقول بكل ارتياح اننا سننهي السنة بعجز اقل مما كان متوقعاً».

وواجهت الحكومة في الاشهر الستة الاولى من السنة عجزا بلغ ٣٥ في المئة مما يعني ان عليها تغطية نصف المصاريف في النصف الثاني من السنة لتحقيق هدف الموازنة. وقال مدير المخاطر الائتمانية لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مؤسسة «طومسون بنك ووتش»: «انني متفائل جداً، لانني اعتقد ان عجز الموازنة كان المشكلة الرئيسية». واضاف: «بمجرد ان ترتب امور بيتك المالية تبدأ الامور في التحسن... انها الخطوة الثانية من ثلاث مراحل رئيسية: الاولى تثبيت العملة، والثانية تثبيت الموازنة، والثالثة تنفيذ الاصلاحات والاخيرة هي الاكثر تعقيداً».

وتتمتع العملة اللبنانية بالاستقرار منذ تولي السيد رفيق الحريري رئاسة الحكومة في ١٩٩٢ بعد عامين من انتهاء الحرب الاهلية التي استمرت ١٥ عاما. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وافق زعماء سياسيون للمرة الاولى على خفض العجز الذي ادى الى ارتفاع في الدين الداخلي الى ما يقترب من مستوى اجمالي الناتج المحلي. وحفز ارتفاع الدين المقترن بفشل مزمن في تحقيق اهداف خفض العجز وكالات التصنيف الى تقليل تقويمها للملاءة في لبنان.

وعلى رغم ان مسؤولين يقولون ان هذا العمل يعكس ما حدث في الماضي وليس التحسن الذي تحقق حاليا الا انهم قالوا في احاديث خاصة انهم لا يتوقعون تحسنا في تصنيف لبنان قبل ان تؤكد الحكومة انها تستطيع تحقيق هدف خفض عجز الموازنة.

ومهما يكن من أمر فان مسؤولين ماليين على ثقة بانهم نجحوا في تحسين الوضع بتحقيق فائض اولي. وقال مسؤول بارز ان نسبة الدين الى اجمالي الناتج المحلي، الذي تقول الحكومة انه اقل بقليل من ١٠٠ في المئة ويقول اقتصاديون مستقلون انه فوق هذا المستوى، ربما يصل الى الذروة السنة المقبلة. وقال السنيورة «ان تحقيق هدف السنة الجارية يعني خفض العجز الى ١٢ في المئة في مقابل اجمالي الناتج المحلي من ٢٣ في المئة في ١٩٩٧.

ورغم ان السنيورة ومسؤولين ماليين اخرين ينفون وجود سياسة لتاخير سداد التزامات لتحسين الارقام يعتقد اقتصاديون كثيرون أن بعض الفواتير لن تسدد.

كما يخشى اقتصاديون من أن الحكومة ربما لا تفوز في معركة التقليل من تاثير زيادة مقترحة في الاجور للموظفين التي يريد مطالبون ان تكون باثر رجعي من ١٩٩٦.

وتضيف تكاليف زيادة الرواتب نحو ٦٠٠ بليون ليرة لبنانية (٤٠٠ مليون دولار) الى الانفاق الحكومي الذي خصص له مبلغ ٧,٩٢ بليون ليرة.

ولا توجد بعد اشارة الى خطة اعلنها زعماء لبنان العام الماضي تهدف الى خفض عدد الوظائف بمقدار ٦٠ الف وظيفة من خدمة مدنية متخمة بنحو ١٨٠ الف وظيفة على مدى ست سنوات. واعترف مسؤولون في احاديث غير رسمية انه يصعب خفض عدد الوظائف الذي يلقى معارضة من سياسيين وظفوا انصارهم في مصالح الدولة.

لبنان: ارتفاع احتياط النقد الأجنبي في نهاية تموز

■ بيروت - رويترز - أعلن مصرف لبنان المركزي في تقرير امس الاثنين ان اجمالي احتياط النقد الاجنبي لديه زاد بنحو ٨٥,١٤ مليون دولار في النصف الثاني من تموز (يوليو) الماضي ليصل الى ٦,٢٣٦ بليون دولار. وعزا التقرير الارتفاع الى زيادة الأصول المقومة بالدولار على رغم هبوط سعر صرف الدولار إزاء الليرة اللبنانية. واشار الى ان الدولار بلغ ١٥١٤ ليرة في ٣١ تموز بالمقارنة مع ١٥١٥,٢٥ ليرة في منتصف الشهر. ولا يعلن مصرف لبنان عن صافي الاحتياط ويتضمن اجمالي احتياط النقد الاجنبي وودائع البنوك التجارية لدى البنك المركزي. وبلغ لجمالي احتياط النقد الاجنبي نهاية العام الماضي ٥,٩٣١ بليون دولار بالمقارنة مع ٥,٨٨٥ بليون دولار في نهاية ١٩٩٦.

ايرادات النفط في مجلس التعاون تتراجع إلى ٥٢ بليون دولار

دول الخليج مستعدة لخفض انتاجها بعد اعطاء السوق فرصة

□ لندن - نديم كعوش

■ تتجه دول الخليج إلى اجراء مزيد من خفض انتاجها النفطي لدعم الأسعار، لكنها تفضل الانتظار لاعطاء السوق فرصة كافية لاستيعاب قرارات الخفض السابقة.

وقال الخبير السعودي إحسان أبو حليقة إن المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول المنتجة الرئيسية دخلت في «جولات خفض لرفع اسعار النفط ومن الواضح أنها على استعداد لدخول جولة ثالثة ورابعة إذا ما بقيت الأسعار ضعيفة».

وأضاف في اتصال مع «الحياة» ان تلك الدول، خصوصاً في الخليج، «تحبذ الانتظار لإعطاء وقت كاف للمستهلك في السوق الدولية لاستيعاب قرارات الخفض، لأن اجراء خفض آخر يعني زيادة حصة الدول المنتجة الاخرى على حساب منظمة أوبك، خصوصاً دول الخليج». وكانت منظمة الدول المصدرة للنفط قررت خفض انتاجها مرتين السنة الجارية بمقدار ٢.٦ مليون برميل يومياً لإزالة الفائض من السوق بعد وصول الأسعار إلى أدنى مستوى لها منذ نحو ١٠ أعوام.

لكن الأسعار لم تشهد تحسناً كبيراً، إذ ظلت تراوح بين ١٢ و١٤ دولاراً للبرميل، وهو مستوى أقل بكثير من سعر ٢١ دولار المستهدف من «اوبك». واعلن وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح السبت الماضي ان على «اوبك» لجراء خفض جديد في انتاجها، قدره بنحو مليون برميل يومياً، في اجتماعها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، إذا لم ترتفع الأسعار إلى ١٧ دولاراً للبرميل.

وقال السيد ابو حليقة «يبقى الخفض احتمالاً وارداً في حال عدم استجابة السوق للقرارات السابقة وبقاء الأسعار على مستوياتها الحالية».

وتوقع خبير آخر تأييد دول الخليج لعملية خفض جديدة إذا لم ترتفع أسعار النفط في الربع الاخير من السنة عندما يبدأ الطلب الموسمي بالارتفاع. لكن رئيس الدائرة الاقتصادية في «مجموعة الشرق الأوسط للاستثمار» هنري غرام شدد على ضرورة «التزام الدول المنتجة الاتفاقات الاخيرة ولو نسبياً لخفض الفائض من السوق».

وتحملت الدول المنتجة الرئيسية في الخليج، وهي السعودية والإمارات والكويت، العبء الأكبر في عملية الخفض، نظراً لضخامة انتاجها وسياستها المعلنة بالدفاع عن الاسعار لضمان ايرادات معقولة في مواجهة الاحتياجات التنموية المتزايدة على رغم أن ذلك يعني انكماش حصتها في السوق النفطية. وتوقع تقرير لدار الوساطة «درسدنر كليبورت بنسون» في لندن أن تتحسن أسعار خام القياس برنت قليلاً في الربع الأخير من السنة، لكن المتوسط السنوي للأسعار لن يزيد على ١٤.٥ دولار للبرميل، وهو أدنى معدل منذ انهيار الأسعار عام ١٩٨٨. وقال بول سبرلينغ من دار الوساطة لـ «الحياة»: «افترضت على أساس التزام نسبي من الدول المنتجة قرارات خفض الانتاج»، مشيراً إلى انه لم تظهر حتى الآن «بوادر على خفض كبير في الانتاج».

وتوقع غرام تباطؤاً شديداً في اقتصادات دول الخليج السنة الجارية بسبب ضعف اسعار النفط، لكنه قال: «إن ذلك لن يكون كارثة لتلك الدول لأن أداء القطاع الخاص كان جيداً نسبياً في النصف الأول من السنة وهناك اجراءات لخفض الانفاق لإبقاء عجز الموازنة تحت السيطرة».

وأضاف: «قد يكون الوضع في سوق النفط الآن جيداً من جهة أنه سيؤدي إلى تسريع عمليات إعادة هيكلة الاقتصاد في دول الخليج، وحضها على تخفيف الاعتماد على صادرات النفط».

وتكهن غرام بأن يراوح متوسط سعر «سلة أوبك» بين ١٢ و١٣ دولاراً للبرميل، ما يعني ان ايرادات دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والإمارات والكويت وقطر وعمان والبحرين) ستنخفض بأكثر من ٣٠ بليون دولار إلى نحو ٥٢ بليون دولار.

اتجاهات اقتصادية

ارتفاع سعر سلة "أوبك" الى ٦٨ ،١٢ دولار للبرميل

● لندن - رويترز - نقلت وكالة أنباء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبكنا) أمس الاثنين عن أمانة «أوبك» أن سعر سلة «أوبك» التي تضم سبعة خامات ارتفع إلى ٦٨ ،١٢ دولار للبرميل الجمعة الماضي من ٥٨ ،١٢ دولار الخميس.

وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائري وميناس الأندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وأيستموس المكسيكي.

"المنتجات الغذائية" السعودية تنتخب رئيساً لمجلس ادارتها

● الرياض - «الحياة» - عقد مجلس ادارة «شركة المنتجات الغذائية» الجديد اجتماعاً انتخب خلاله السيد عبدالله العريفي رئيساً، والسيد خالد الشثري عضواً منتدباً.

وناقش المجلس سبل النهوض بالشركة وانتشالها من الخسائر المتراكمة. واعتمد قرارات عدة أهمها: إعداد مركز مالي حقيقي للشركة من تاريخ تسلم المجلس الجديد المسؤولية، ودرس الانظمة المتبعة والاستراتيجيات الطويلة والمتغيرة وتقويم النظم الادارية المطبقة والنظم المالية وأساليب الرقابة الداخلية وتقديم اقتراحات لتطويرها، ودرس الهيكلين التنظيمي والتمويلي وأنظمة الرقابة الداخلية في المجالات الانتاجية والتسويقية والمخزنية، وهيكل الاجور وإعادة تقويم مدى الحاجة الى جميع الوظائف الموجودة في الشركة.

وقرر المجلس تشكيل لجنة تنفيذية للاشراف على الشركة تضم رئيس المجلس والعضو المنتدب وعضوين آخرين في المجلس هما المهندس عبدالإله الخريجي والسيد عبدالله العمار، وتعتبر في حالة انعقاد دائم لتذليل جميع العقبات

شركة صينية تمد خط أنابيب نفط في السودان

● بكين - رويترز - ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» أمس الاثنين ان الصين توشك على بدء أول مشاريعها النفطية في الخارج من خلال مد خط أنابيب في السودان طوله ١٤٥٠ كيلومتراً.

وقالت الصحيفة ان المهندسين الصينيين أتموا أعمال المسح والتصميم الخاصة بالمشروع وأن ٢٠٠٠ من العمال والفنيين يستعدون للعمل فيه. إلا أن الصحيفة لم تشر الى موعد الانتهاء من المشروع.

وصرح مسؤول في شركة النفط الوطنية الصينية ان الصين نافست أكثر من ٣٠ شركة نفط عالمية للفوز بالمشروع.

وسيربط خط الأنابيب بين حقل للنفط في جنوب السودان وبين بورتسودان شمالاً وسينقل ١٥ مليون طن سنوياً.

"ميس": ايران تجري محادثات في شأن التنقيب في بحر قزوين

● نيقوسيا - رويترز - ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) أمس الاثنين ان شركة النفط الوطنية الايرانية أحرزت تقدماً في المحادثات الدائرة بينها وبين شركات النفط العالمية «رويال داتش شل» و«بريتيش بتروليوم» و«لاسمو» في شأن التنقيب عن النفط في الجزء الايراني من بحر قزوين.

وقالت النشرة ان شركتي «الف أكيتين» الفرنسية و«اجيب» الايطالية أبديتا أيضاً رغبة في الانضمام الى كونسورتيوم الشركات المعني بالمشروع.

وأوضحت «ميس» ان المحادثات بين «كيبكو» التابعة لشركة النفط الايرانية والشركات العالمية الثلاث شملت تحديد أماكن التنقيب في المناطق التي تتوافر عنها معلومات جيولوجية دقيقة. وتركزت المحادثات الأولية على تنفيذ دراسة عن التنقيب تستغرق ١٨ شهراً.

وأضافت «ميس» ان شركات الكونسورتيوم ستتمكن من استرداد قيمة استثماراتها وعوائدها من خلال الحصول على كميات من النفط الذي سيتم انتاجه.

وتهدف ايران الى تطوير احتياطاتها في بحر قزوين لتعزيز طاقتها الانتاجية من النفط في غضون السنوات الـ ٢٠ المقبلة.

وتستثمر شركات نفط عالمية أموالاً في قطاع النفط والغاز الايراني على رغم العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على ايران.

الكويت تبرم عقوداً مع "ألف" و"غلينكور" لبيع وقود الطائرات

● سنغافورة - رويترز - قالت مصادر في صناعة النفط أمس الاثنين ان «مؤسسة البترول الكويتية» أبرمت صفقتين مدة كل منهما ثلاثة أشهر لبيع وقود الطائرات الى شركتي «الف أكيتين» الفرنسية و«غليكور» السويسرية خلال الفترة بين آب (اغسطس) وتشرين الأول (اكتوبر). وذكرت مصادر مطلعة على الاتفاق ان الكويت ستبيع شحنة تراوح بين ٤٠ ألف و٤٥ ألف طن شهرياً على أساس التسليم من على ظهر السفينة من الكويت.

وأضافت ان الاتفاق يقوم على أساس سعرين أحدهما يزيد ٥٥ سنتاً للبرميل عن الأسعار الفورية في الشرق الأوسط في حال اتجاه الشحنات غرباً والآخر يزيد ٤٥ سنتاً للبرميل في حال اتجاهها شرقاً.

وأبرمت المؤسسة سابقاً عقوداً مماثلة مع شركة «بريتيش بتروليوم» تغطي الفترة من نيسان (ابريل) الى تموز (يوليو) ومع «غليكور» من أيار (مايو) الى تموز (يوليو) لكن بعلاوة أكبر تراوح بين ٧٥ و٨٥ سنتاً للشحنات المتجهة غرباً وبين ٤٥ و٥٥ سنتاً للشحنات المتجهة شرقاً.

شركة "بتروفيتنام" النفطية تتعاقد قريباً مع شركاء أجانب

● هانوي - أ ف ب - أعلن مسؤول في شركة «بيدكو» النفطية الكورية الجنوبية أمس الاثنين ان شركة «بتروفيتنام» النفطية الفيتنامية الحكومية ستتعاقد مع مجموعة «كونوكو» الأميركية و«جيوبترول» الفرنسية وشركتين من كوريا الجنوبية بينهما شركته، لاستغلال أحد الحقول البحرية. وأوضح أنه سيتم بموجب الصفقة التي يتوقع توقيعها نهاية الشهر الجاري أو في أيلول (سبتمبر) المقبل، استغلال حقل «١٥-١» البحري قبالة سواحل جنوب فيتنام والذي يعتقد أنه يحتوي على احتياط كبير من النفط.

وذكرت مصادر نفطية أن «بتروفيتنام» ستمتلك ٥٠ في المئة من الأسهم فيما تحتفظ «كونوكو» بنسبة ١٨ في المئة و«جيوبترول» ١٤ في المئة و«بيدكو» و«يوكونغ» ٩ في المئة لكل منهما. وقد استغرقت المفاوضات في شأن هذا العقد ثلاث سنوات.

وستكون هذه ثاني صفقة تبرمها «بتروفيتنام» مع شركاء أجانب. وحتى الآن كانت شركة «فيتسوبترو» الفيتنامية - الروسية تحتكر استغلال النفط الخام تجارياً.

تحديد الذهب في لندن انخفاضاً عند ٦٥ ،٢٨٦ دولار

● لندن - رويترز - تم تحديد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن أمس الاثنين عند ٢٨٦،٦٥ دولار للأونصة، انخفاضاً من ٢٨٨،٨٥ دولار في جلسة القطع السابقة الجمعة الماضي. وأغلق الذهب في نيويورك الجمعة عند ٢٨٦،٢٠ /٢٨٦،٧٠ دولار للأونصة.

في هونغ كونغ، قال متداولون ان سعر الذهب اغلق مرتفعاً أمس بعد صفقات شراء في السوق الفورية وتغطية مراكز مكشوفة عوضت مبيعات نجمت عن ضعف الين.

واغلق الذهب عند ٢٨٦،٣٠ /٢٨٦،٨٠ دولار للأونصة مقابل ٢٨٦،٢٠ /٢٨٦،٧٠ دولار لدى الاغلاق في نيويورك الجمعة.

وكان الذهب فتح عند ٢٨٦،٠٠ /٢٨٦،٥٠ دولار مواصلاً الهبوط الذي شهده في نيويورك الجمعة عندما انخفض الى أدنى مستوى في ستة أسابيع، نتيجة قوة الدولار وضعف الطلب على الذهب في الصيف.

"المصرف التجاري السوري" يسجل ارتفاعاً في المبالغ المودعة بالعملات الاجنبية

□ دمشق - رانية اسماعيل

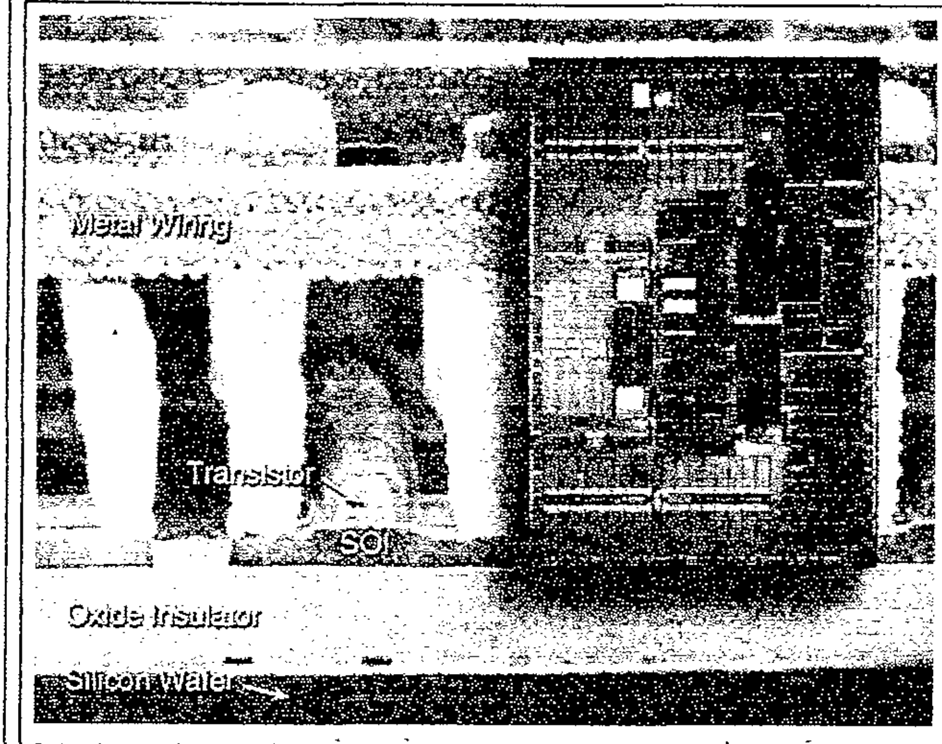
■ سجل «المصرف التجاري السوري» في الأشهر الثلاثة الماضية ارتفاعاً كبيراً في المبالغ المودعة بالعملات الاجنبية وصلت الى ١٦،٦ مليون دولار بعد ان كانت حتى نهاية عام ١٩٩٧ لا تتجاوز ٣،٥ مليون دولار فقط كما ارتفع عدد الحسابات المفتوحة خلال تلك الفترة الى ٢٦٨٢ حساباً بعدما كان عددها حتى نهاية ١٩٩٧ لا يتجاوز ١٨٠٧ حسابات.

واشارت صحيفة «تشرين» الى انه من المتوقع ان تتزايد ايداعات المصرف خلال الاشهر القليلة المقبلة بشكل كبير بعد صدور المرسوم رقم ٤ الذي اعفى الودائع لدى المصارف من رسوم التركات التي كانت تصل الى نحو ٦٠ في المئة في القانون الذي يعود الى ٤٨ عاماً، اضافة الى ان اكثر المغتربين العاملين في الخارج بدأوا في العودة لتمضية العطلة الصيفية، ما يزيد عدد الحسابات في المصرف، خصوصاً وانه يعطي فائدة حسب الاسعار العالمية وهي الآن نحو ٥ في المئة.

ويعتبر «المصرف التجاري» الحكومي الجهة الوحيدة المسؤولة عن تمويل التجارتين الداخلية والخارجية، اضافة الى تأمين معظم العمليات الخارجية من تصدير واستيراد وتقديم الخدمات المصرفية للمواطنين المغتربين والاجانب من بيع وشراء للقطع الاجنبي وفتح الحسابات الجارية بالعملات الاجنبية. وكانت الحكومة رفعت سعر الصرف الى ٤٥ ليرة بدلاً من ٤٣ ليرة وهو يعتبر من سعر الصرف الحقيقي (اي ٥٠ ليرة سورية لكل دولار)، كما سمحت للمواطنين بفتح حسابات بالقطع الاجنبي من دون السؤال عن مصدرها، وسمحت باستعادة قيمة حساباتهم بالقطع الاجنبي وتقاضي فائدة على ودائع الأجل المحدود بالعملات الاجنبية.

غير ان الاحصاءات تشير الى ان مدخرات القطاع الخاص والعائلي في المصارف السورية لا يشكل سوى ١٢ في المئة من حجم الادخار الكلي في الاقتصاد الوطني البالغ ١٢١ بليون ليرة سورية.

وتسجل دمشق اعلى عدد حسابات، حيث بلغ عدد المودعين في فروع «التجاري» في دمشق ١١١٧ مودعاً، فيما سجلت مدينة حلب اقل ايداعات بالنسبة الى حجمها الاقتصادي (ثاني اكبر مدن سورية)، حيث بلغ عدد المودعين في فروعها نحو ٣٥٦ مودعاً فقط.



□ شركة «آي.بي.ام» الاميركية كشفت انها حققت تقدماً ملموساً في عملية صنع ترانزيستورات فائقة السرعة لتحسين أداء أجهزة الكومبيوتر والاتصالات بـ ٣٥ في المئة. وقالت أكبر شركة لصناعة الكومبيوتر في العالم ان التكنولوجيا الجديدة التي تدعى «اس.او.اي» (SOI) تعتبر تقدماً جذرياً في الطريقة التي تبنى بها شرائح الكومبيوتر. وتظهر هذه الصورة الميكروسكوبية إحدى شرائح «اي.بي.ام». (رويترز)

لجنة الاتحاد الجمركي الخليجي تجتمع في الرياض

□ الرياض - «الحياة»

■ بدأ امس في الرياض الاجتماع الثاني للجنة الفنية المكلفة درس مواضيع الاتحاد الجمركي الخليجي، في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

وتستكمل اللجنة الفنية في اجتماعاتها التي تستمر ثلاثة ايام مناقشة المواضيع المتعلقة بالاتحاد الجمركي لدول المجلس كنقطة الدخول الموحدة للبضائع المستوردة وكيفية معاملة الحصيلة الجمركية ومعالجة الرسوم الجمركية المستوفاة على السلع الاجنبية المعاد تصديرها الى خارج دول المجلس وحماية المنتجات ذات المنشأ الوطني.

وتنظر اللجنة في اوراق عمل اعدتها الامانة العامة حول الاتحاد الجمركي من بينها مشروع مقترح للبرنامج الزمني لاقامة الاتحاد بناء على ما توصلت اليه اللجنة الفنية في اجتماعها الاول في حزيران (يونيو) الماضي.

وكانت الدول الاعضاء اتفقت على تصنيف مايزيد على ٩٠ في المئة من السلع في اطار توحيد التعرفة الجمركية.

ويأتي هذا الاجتماع تنفيذاً لقرار المجلس الاعلى لمجلس التعاون (قمة الكويت) في كانون الاول (ديسمبر) الماضي حول توحيد التعرفة الجمركية والذي نص على تشكيل لجنة لدرس الموضوع على ان تنتهي من ذلك السنة الجارية ورفع ما تتوصل اليه الى الدورة المقبلة للمجلس الاعلى المقرر عقدها في ابو ظبي.

جولة جديدة من مفاوضات الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ومصر

□ القاهرة - «الحياة»

■ توجه مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون الشراكة مع الاتحاد الأوروبي السفير جمال بيومي امس الى بروكسيل ليرأس وفد بلاده في جولة جديدة من المفاوضات بين الثالث من الشهر الجاري والسادس منه.

وقال رئيس لجنة الاتحاد الاوروبي في القاهرة السفير كريستيان فالكوفسكي ان المفاوضات ستتطرق الى مواضيع عدة أهمها الملف الزراعي.

وتوقع بيومي التوقيع النهائي على اتفاق الشراكة المصرية - الاوروبية في غضون اسابيع قليلة، مشيراً الى ان الاسابيع الثلاثة الماضية شهدت جهوداً ضخمة اسفرت عن تضييق الهوة بين الموقفين المصري والاوروبي في شأن مختلف القضايا.

وقال ان الخلافات بين الطرفين تتمحور حول ثلاث قضايا رئيسية هي حصص الرز والموالح المسموح لمصر ادخالها الى السوق الأوروبية سنوياً والسلع التي ستصدرها مصر للمرة الأولى الى هذه السوق خصوصاً ان القاهرة ترغب في زيادة حصتها من ٥٠٠ طن سنوياً الى ثلاثة آلاف طن على رغم رفض الجانب الأوروبي أي زيادة.

وشدد بيومي على ضرورة مساعدة الجانب الأوروبي لمصر في مواجهة قضايا الاغراق، اذ ان القضية الواحدة تكلف أي شركة مصرية ٥٠٠ الف دولار ما يلحق خسائر مادية ضخمة بالشركات المصرية على رغم نجاحها في كسب بعض القضايا.

الى ذلك، يجتمع وزراء الصناعة العرب في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للبحث في التنسيق في المجالات التجارية والصناعية. وقال بيومي ان الاجتماع ثمرة الطاولة المستديرة العربية - المتوسطية التي عقدت الشهر الماضي في القاهرة، مشيراً الى انه سيبحث في تقرير التعاون.

واضاف ان أوروبا لا تمانع في دخول ليبيا اطار المشاركة المتوسطية، مشيراً الى ان الدول العربية «لا تجد مبرراً سياسياً أو اقتصادياً لاستبعاد ليبيا عن التجمع». وصرح السفير عبدالله فرحات مدير ادارة أوروبا في المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي (وزارة الخارجية) بأن بلاده لم تشارك في مفاوضات الشراكة الأوروبية - المتوسطية، ولكنها تحضر بشكل دائم اجتماعات الجانب العربي التنسيقية.

وقال: «ليست لدينا مشاكل مع غالبية الدول الأوروبية التي تنتمي الى البحر المتوسط وفي اجتماعاتنا الثنائية مع هذه الدول الاوروبية المتوسطية نلقى ترحيباً وقبولاً».

من جهته، قال المفاوض السوري في اجتماعات الطاولة المستديرة السفير توفيق اسماعيل ان المفاوضات الاستكشافية بين بلاده والاتحاد الاوروبي تم انجازها، وان المحادثات الرسمية بدأت في ١٤ أيار (مايو) الماضي في بروكسيل.

جمعية رجال الاعمال تشارك في صنع القرارات الاقتصادية الفلسطينية

□ رام الله - نعيم ناصر

■ قال رئيس جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين، التي تتخذ من القدس مقراً لها، محمد المسروجي، ان لقاءات الجمعية مع مسؤولي السلطة الوطنية الفلسطينية توصلت الى اتفاق باشراكها في صنع القرارات الاقتصادية عبر عقد لقاءات دورية مع الجهات الرسمية واللجنة الاقتصادية في المجلس التشريعي للبحث في مشاريع القوانين الاقتصادية التي تعرض على المجلس.

وأوضح في حديث لـ «الحياة» انه سيكون للجمعية دور في اتخاذ القرارات المتعلقة بالضرائب والجمارك قوانين تشجيع الاستثمار وقضايا الوكالات والاستيراد والتصدير.

واضاف المسروجي ان الجمعية تضم في صفوفها نحو ١٢٠ عضواً يستفيدون من الميزات التي توفرها لأعضائها، مثل تسهيل حرية الحركة للأشخاص والسلع التي تتابعها مع الجانب الاسرائيلي عبر وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية، اضافة الى تزويد الاعضاء معلومات حول الفرص الاستثمارية والتسهيلات الممنوحة والوكالات التجارية وفرص الاستيراد والتصدير.

واشار الى ان الجمعية في صدد بناء قاعدة معلومات اقتصادية.

وحول علاقات الجمعية المحلية والعربية والدولية قال المسروجي «ان هناك علاقات تنسيق وثيقة مع جمعية رجال الاعمال في غزة، كما تشارك الجمعية في مجلس رجال الاعمال العرب وتم انتخاب رئيسها نائباً لرئيس المجلس، اضافة الى تشكيل مجلس اعمال مشترك فلسطيني - اردني، اما العلاقات الدولية فتقتصر في هذه المرحلة على الاتصال والتنسيق مع هيئات مماثلة في اوروبا والولايات المتحدة.

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٣٠٦٧	.٤٩٧٦	٥،٨٢٠	٤٧٤،١	١٩،٥١	٤،٨٩٥
الريال السعودي	٣،٧٥٠	٦،٠٨٣	.٤٧٦١	٣٨،٧٨	١،٥٩٦٥	،٤٠٠٤
درهم الامارات	٣،٦٧٢	٥،٩٥٧	.٤٨٦١	٣٩،٦٠	١،٦٣٠	،٤٠٨٩
الدينار البحريني	.٣٧٦٩	.٦١١٥	٤،٧٦٦	٣٨٥،٨	١٥،٨٨	٣،٩٨٤
الريال العماني	.٣٨٤٩	.٦٢٤٣	٤،٦٣٨	٣٧٧،٨	١٥،٥٥	٣،٩٠١
الريال القطري	٣،٦٣٩	٥،٩٠٣	.٤٩٠٦	٣٩،٩٦	١،٦٤٥١	،٤١٢٦
الليرة اللبنانية	١٥٠٨،٧	٢٤٤٧،١	٨٤٤،٩	١٠،٣٧	٢٥١،٩	١٠٠٤،٤
الجنيه المصري	٣،٤٠٧	٥،٥٣٦	،٥٢٤٠	٤٢،٦٩	١،٧٥٧	،٤٤٠٧
الدينار الاردني	.٧٠٨	١،١٤٨	٢،٥٢٢	٢٠٥،٤	٨،٤٥٦	٢،١٢١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٦،٤	،٠٠١٤	.١٢١٢	،٠٠٤٩	،٠٠١٢

- اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	،٦١٦٥	-	.٣٤٥٢	،٠٠٤٢	.١٠٣٠	،٤١٠٤
الدولار الاميركي	-	١،٦٢٢	،٥٦٠٠	،٠٠٦٨	.١٦٧٠	،٦٦٥٧
الين الياباني	١٤٥،٤٧	٢٣٥،٩٥	٨١،٤٧	-	٢٤،٣٠	٩٦،٨٥
المارك الالماني	١،٧٨٥٦	٢،٨٩٦	-	،٠١٢٢	.٢٩٨٢	١،١٨٨
الفرنك الفرنسي	٥،٩٨٧٥	٩،٧١١	٣،٣٥٣	،٠٤١١	-	٣،٩٨٦
الفرنك السويسري	١،٥٠٢	٢،٤٣٦	،٨٤١١	،٠١٠٣	.٢٥٠٨	-
الليرة الايطالية	١٧٦٢،١	٢٨٥٨،١	٩٨٦،٨	١٢،١١	٢٩٤،٣	١١٧٣،١

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦،٧٥	٧	٦،٣٧	٦،٥٠	٥،٢٥	٥،٦٢	-	-	٥،٠٦	٥،٤٣
لـ ٣ اشهر	٦،٨٧	٧،١٢	٦،٤٣	٦،٥٦	٥،٢٥	٥،٦٢	-	-	٥،٠٦	٥،٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧،٣٧	٦،٤٣	٦،٥٦	٥،٧٥	٥،٨٧	-	-	٥،١٢	٥،٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧،١٢	٧،٥٠	٦،٥٠	٦،٦٢	٥،٨٧	٦	-	-	٥،٢٥	٥،٦٢

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥،٥٠	٥،٥٦	٥،٧٥	٥،٨٧	٥،٥٦	٥،٦٨	٥،٦٢	٥،٧٥	٥،٧٥	٥،٧٥
الجنيه الاسترليني	٧،٦٢	٧،٧٥	٧،٥٠	٧،٦٢	٧،٦٢	٧،٧٥	٧،٦٨	٧،٨١	٧،٦٨	٧،٨١
الين الياباني	.٣٧	.٥٠	.٣٧	.٥٠	.٣٧	.٥٠	.٣٧	.٥٠	.٣١	.٤٣
المارك الالماني	٣،٣٧	٣،٥٠	٣،٣٧	٣،٥٠	٣،٣٧	٣،٥٠	٣،٥٠	٣،٦٢	٣،٦٨	٣،٨١
الفرنك الفرنسي	٣،٥٠	٣،٦٢	٣،٦٢	٣،٧٥	٣،٤٣	٣،٥٦	٣،٥٦	٣،٦٨	٣،٧٥	٣،٨٧
الفرنك السويسري	١،٦٨	١،٨١	١،٧٥	١،٨٧	١،٨٧	٢	١،٩٣	٢،٠٦	٢،٠٦	٢،١٨
الليرة الايطالية	٥	٥،١٢	٤،٨٧	٥	٤،٨١	٤،٩٣	٤،٥٠	٤،٥٦	٤،٢٥	٤

المعدن	٨/٣ (١٩٩٨)	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٦،١٥	٢٨٨،٨٥	٢٩٠	٢٩٠،٧٥	٢٩٠،٦٠	٤١٤،٨٠	٢٧٨،٧٠
فضة	٥،٤٠	٥،٥٢	٥،٥٥	٥،٦٨	٥،٦٣	٧،٥٨	٣،٥٦
بلاتين	٣٧٣	٣٧٧،٥٠	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٧	٤٥٩،٢٥	٣٣٩،٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٨/٣	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٨/٣	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨
نحاس (دولار)	١٦٦٧	١٦٩٦	١٦٩٩	١٦٨٦	١٧٢٦	١٦٨٧	١٧١٥	١٧١٧	١٧٠٧	١٧٤٥،٥
الومنيوم (دولار)	١٣١٠	١٣٣٦	١٣٤٣،٥	١٣٤٢،٥	١٣٥٤	١٣٢٨	١٣٥٠	١٣٥٩	١٣٦٠،٥	١٣٦٨
زنك (دولار)	١٠٥٦،٥	١٠٦٦،٥	١٠٧١،٥	١٠٦٦	١٠٧١	١٠٧٨	١٠٨٨	١٠٩٣،٥	١٠٨٧	١٠٩٧
نيكل (دولار)	٤١٦٠	٤٣٢٥	٤٣٧٠	٤٣٥٥	٤٤٧٠	٤٢٢٥	٤٣٦٠	٤٤٣٥	٤٤٢٠	٤٥٢٥

الخام	١٩٩٨ ٨/٣	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٢،٤٠	١٢،٧٠	١٢،٦٥	١٢،٥٠	١٢،٧٠	٢٢،٨٠	٩٧/١/٦	٩،٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢،٧٥	١٣	١٣،٠٥	١٣	١٣،٢٠	٢٤،٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢،١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٣،٨٠	١٤،١٥	١٤،٢٥	١٤،١٠	١٤،٣٠	٢٦،٤٥	٩٧/١/٩	١٢،٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥،٦٨٧٥	٥،٧٥٠٠

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠،٤٣	٩٩،٤٦	١٠١،٠٦	١٠٥،٨٤
العائد	٥،٤٥	٥،٥٠	٥،٤٨	٥،٧١

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٨/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٩،٨	٢٥٢	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٥٨	١٦١٤	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٥٤	١٠٥٧	ايلول
قمح (جنيه)	٧٠،٧٥	٦٩	تشرين-٢
شعير (جنيه)	-	٦٩	ايلول
صويا (دولار)	١٤٤،٣	١٥٥،٥	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٦٣	١٦٠	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن ليميتد لندن: سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول لاسعار صرف عملات مفرزة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

الدولة	العملة	٨/٣	٧/٣٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠،٩٩	١٣٠،٩٩
ليبيا	دينار	.٣٨٥٧	،٣٨٥٧
تونس	دينار	١،١٥١١	١،١٥١٧
الجزائر	دينار	٥٩،٠٦	٥٨،٩٠
المغرب	درهم	٩،٦٨٦٠	٩،٦٧٧٨
موريتانيا	اوقية	٢٠١،٩٦	٢٠١،٣٥
السودان	دينار	١٨٢،٦٠	١٦١،٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧،٧٢	١٧٧،٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧،٧٤٨٠	٧،٧٤٥٨
باكستان	روبية	٤٩	٤٩
الفيليبين	بيسو	٤٢،١٠	٤١،٩٠
سنغافورة	دولار	١،٧٣٢٥	١،٧١٠٥
تايوان	دولار	٣٤،٣٦	٣٤،٣٧
تايلاند	بات	٤٠،٨٠	٤٠،٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	،٩٠٥٧	،٨٩٨٠
اليونان	دراخما	٢٩٦،١٩	٢٩٤،٦٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥١،٥٤	١٥٠،٢٥
الفرنك الافريقي	-	٥٩٦	٥٩٦،٥٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١،٨٨٦	٢١،٨٨٦
سيراليون	ليون	١٤٧٠	١٤٧٠
غابون	فرنك	٥٩٦	٥٩٦،٥٠
استراليا	دولار	١،٦٥٩٢	١،٦٢٤٤
كندا	دولار	١،٥١٣٤	١،٥٠٧١
حقوق السحب	وحدة	،٧٥٢١	،٧٤٩١
قبرص	جنيه	.٥٢٤٠	،٥١٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

أسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/٨/٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠ ٦٢	١٠ ٦٢	١٦٠٨٦	٢٠٤٣٩٧	٢٤٤٥٠	١٩٩٨-٠٧-٣١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١.٢٥	١١ ١٢	١٦٧٤٣	١٤٤٤٤	٥٩٥٠	١٩٩٨-٠٧-٣١
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٦٢	١٠ ٦٢	١٦٠٨٦	٢٢٢٦٠٦	٦٧٥٠	١٩٩٨-٠٧-٣١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١.٢٥	١١	١٦٦٥٤	١٣٠٠٠	٨٤٥٠	١٩٩٨-٠٧-٣١
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	١٧	١٦.٨٧	٢٥٥٤٩	٤٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٧-١٧
بنك عودة «جـ»	٢٨.٦٢	٢٨.٦٢	٤٣٣٣٨	٤٣٥٠	٤٣٥٠	١٩٩٨-٠٧-٣١
بنك بيروت «جـ»	٧.١٢	٧ ١٢	١٠٧٨٧	٢٧٦٤٨	٢١٧٨٨	١٩٩٨-٠٧-٣١
بنك بيبلوس	٣.٠٦	٣.٠٦	٤٦٣٧	٧٩٠٩١	٥٩٩٤	١٩٩٨-٠٧-٣١
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	٣.٢٥	٤٩٢١	٦٥٠٠٩	٣٠٣٠٠	١٩٩٨-٠٧-٢٧
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	-	١٤١٩	٦٦٠٣	-	١٩٩٨-٠٧-٢٣
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١ ٥٦	-	٢٣٦٦	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٧-١٥
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٦٢	١.٦٢	٢٤٦٠	١٩٩٨	١٩٩٨	١٩٩٨-٠٧-٣١
شركة اترنيت	١ ١٨	١،١٥	١٧٥١	٥٤٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٧-٢٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٦	١،٩٦	٢٩٨١	١٢٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٧-٣١
يونيسيراميك (إسمي) (ا)	-	١.٦٢	-	٣٠٠٠	٣٠٠٠	-



القطع الاقتصادية من "نيسان"

● بدأت شركة «نيسان موتورز» في طرح منتجاتها من قطع الغيار الاصلية المعروفة باسم «القطع الاقتصادية» لجميع موزعيها ووكلائها حتى تتمكن من منافسة القطع التجارية التي غمرت الاسواق.

وطورت «القطع الاقتصادية» بحيث ان اسعارها بقيت على الحد الادنى وصممت بحيث تكون متوافقة مع ما عرف عن سيارات «نيسان» من حيث جودتها ومستواها العالي في الامان والمتعة في قيادتها.

وجاءت فكرة انتاج هذه القطع في استجابة لطلبات الموزعين الرئيسيين لـ «نيسان» في دول مجلس التعاون الخليجي.

وفي تموز (يوليو) اعلن ك. ميوشي المدير العام لـ «نيسان الشرق الاوسط» تقديم القطع الاقتصادية في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي قبل غيرها من الاسواق الاخرى في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية مما يعني اهمية سوق دول مجلس التعاون الخليجي.

ومنذ اعوام درست «نيسان» بالتعاون مع موزعيها وراجعت الاسعار لمستخدمي قطع غيار «نيسان» وتمت مناقشة كيفية خفض اسعار قطع الصيانة بحيث يمكن تقديمها بأفضل سعر لعملائها.

"لايف سكان"

● قد يظهر لمستخدمي أجهزة Sure Step الخاصة بفحص معدل السكر في الدم والمصنّعة قبل آب (اغسطس) ١٩٩٧ علامة Erl (Error 1) عندما يكون معدل السكر في الدم عالياً جداً (٥٠٠ ملغ أو أكثر) ويذكر ان فشل التعرف على المعدل العالي للسكر في الدم له تأثيرات خطرة على الصحة بما فيها الدخول الى المستشفى وحتى الموت. ولهذا تطلب «لايف سكان» من كل مستخدمي اجهزة Sure Step المصنّعة قبل آب ١٩٩٧ الاتصال بالخط الخاص لخدمة المستعملين في مقر الشركة وهو (+٩٧١ ٣٠٨٥٢٦٧) للحصول على معلومات مهمة عن المنتج وكيفية الحصول على جهاز بديل.

الابداع بأسلوب "انترماركتس"



● تغيّرت صناعة الاعلان في منطقة الشرق الاوسط تغيراً جذرياً في الاعوام الاخيرة بعد ان تحولت الغالبية العظمى من وكالات الاعلان العربية الى فروع تملكها وتخطط استراتيجياتها وتحركها شركات الاعلان العالمية من مكاتبها الرئيسية في نيويورك ولندن وباريس.

وفي هذه الاجواء المتغيرة عقدت وكالة «انترماركتس» الشبكة الاعلانية الرائدة في الشرق الاوسط وواحدة من الوكالات القليلة التي حافظت على استقلاليتها، ورشة عمل قيادية في فندق «سميراميس انتركونتيننتال - القاهرة»، رسمت من خلالها استراتيجية العمل والتطوير للأشهر المقبلة.

شارك في الندوة مديرو «انترماركتس» في بيروت ودمشق والقاهرة وعمان وجدة والرياض والكويت والمنامة ودبي، اضافة الى نواب الرئيس الاربعة الذين درسوا ايمان الوكالة الراسخ بمبدأ المشاركة مع عملائها لتوفير حلول متكاملة عبر جميع حقول التواصل الجماهيري من اعلان وعلاقات عامة وترويج.

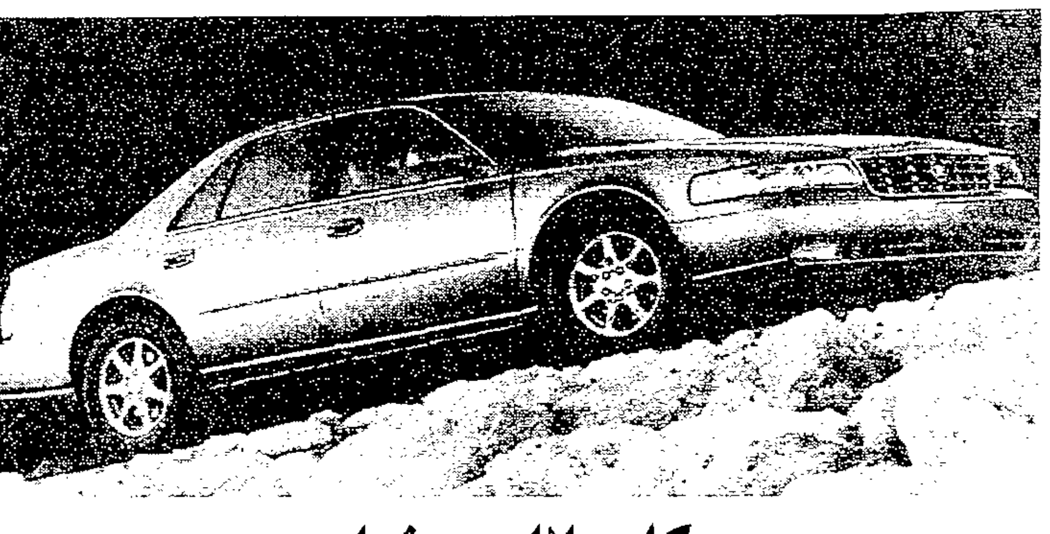
وركّزت الورشة على ضرورة صياغة هذه الحلول بأساليب ابداعية مستوحاة من البيئة والثقافة والتقاليد المحلية وهذا كله يحتّم اكتشاف خامات خلاّقة شابة بأعداد اكبر من الدول العربية، لكي تساهم في ابتكار الافكار العظيمة التي كانت وما تزال هي العلامة المميزة لانترماركتس.

افتتاح فرع "فورد" الجديد لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا



● أعلن رسمياً افتتاح الفرع الأحدث لشركة «فورد للسيارات» (فورد الشرق الاوسط وشمال افريقيا) الذي يباشر اعماله حالياً. ويأتي الاعلان بعد تعيين عدد من الموظفين الجدد في مناصب ادارية عالية وانتقال الفرع الى موقع جديد في دبي (الامارات) في برج «APIå» مقابل مركز دبي التجاري العالمي.

وقال بوب مارتن المدير المنتدب في «فورد الشرق الاوسط وشمال افريقيا» ان الفرع هو جزء من قسم عمليات الاسواق المباشرة العالمية في «فورد» وهو القسم المسؤول عن تصدير سيارات فورد حول العالم من جميع منشآت التصنيع الى جميع الاسواق. واضاف: «ان الشركة تواجه قدراً هائلاً لم يسبق له مثيل من الموارد الى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا يهدف الى خدمة عملاء شركة فورد والى تسريع نمو الشركة، وتشكل عملية الانتقال الى موقع جديد جزءاً من سلسلة من المبادرات تتخذها الشركة في اسواق المنطقة، البالغ عددها ١٣ سوقاً نتيجة لهذه الاستراتيجية الاكثر فعالية».

كاديلاك سيفيل

■ أعلن مدير «كاديلاك» في الشرق الاوسط ريتش نويل، ان مبيعات الطراز الجديد من «سيفيل» في دول مجلس التعاون الخليجي حتى نهاية حزيران (يونيو) سجلت ارتفاعاً زادت نسبته على ١٠٠ في المئة بالمقارنة مع مبيعات الاشهر الستة الاولى من العام الماضي.

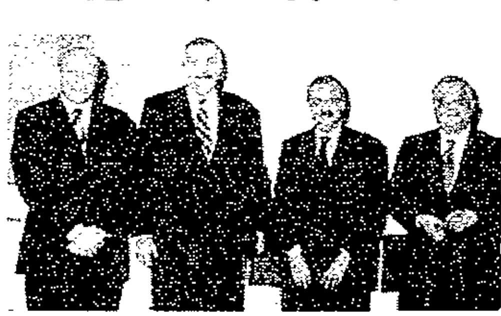
وقال: «على رغم ان السيارة الجديدة لم تُطرح الا في آذار (مارس) حققت مبيعاتها مستويات عالية منذ ذلك الحين، وتجاوزت في الواقع مبيعات عام ١٩٩٧ بأكمله».

ويذكر ان «كاديلاك سيفيل» أعيد تصميمها بالكامل وللمرة الأولى في الشرق الاوسط تأتي السيارة بطرازين «إس تي إس» البالغة قوة محركه ٣٠٠ حصان و«إس إل إس» البالغة قوة محركه ٢٧٥ حصاناً.

ويعتبر الطرازان من سيارات سيدان الفخمة ذات الاداء العالي والمزود بالجيل الجديد من نظام «كاديلاك» الشهير «نورث ستار». ويرتكز النظام على محرك قوي وفعّال بثماني اسطوانات، وعلى نظام التحكم بالثبات «ستابيليتراك» الذي يعدّ الاكثر تطوراً في العالم.

وتحقق هذه السيارة الفخمة نجاحاً مماثلاً في الولايات المتحدة حيث احتلت «كاديلاك» اخيراً المرتبة الثانية بين ١١٧ علامة تجارية في استفتاء للزبائن شمل انحاء الدولة.

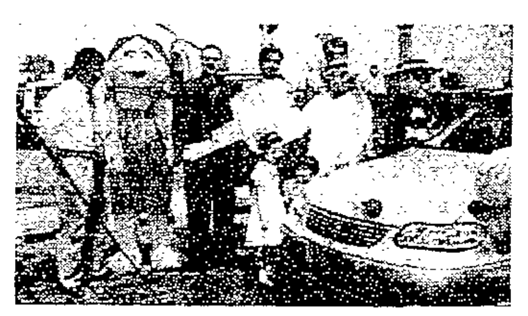
الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية



● عقدت «الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية» الوكيل العام لشركة «اي بي ام» للتسويق والخدمات في المملكة العربية السعودية، اجتماعها السنوي لشركاء الاعمال في جدة. ولدى «الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية» ٦٥ شريك اعمال في المملكة العربية السعودية يشكلون جزءاً من شبكة الاعمال العالمية التابعة لـ «اي بي ام» التي تضم ٤٥ الف شريك. وتهدف «اي بي ام» الى مضاعفة نسبة الايرادات الناتجة عن شركاء الاعمال لتشكّل ٦٠ في المئة من ايراداتها بحلول عام ٢٠٠٠ (بلغت ايرادات الشركة الناتجة عن شركاء الاعمال في عام ١٩٨٧ ما مجموعه ٧٨ بليون دولار اميركي).

وأعلن السيد حسن براج، المدير العام للشركة السعودية للحاسبات الالكترونية ان جميع شركاء الاعمال السعوديين تقريباً ضاعفوا ايراداتهم من منتجات «اي بي ام» بنسبة تتعدى مئة في المئة مقارنة مع العام الماضي، ما يعكس الطلب المتنامي على منتجات «اي بي ام» التي تعتبر اكبر شركة في العالم في قطاع تقنية المعلومات.

حملة ماكدونالدز "انزع واربح"



● في اطار مهرجان الجوائز الكبرى لحملة «ماكدونالدز» بمناسبة بطولة كأس العالم حيث الجميع رابحون، كانت السيارة «شيفروليه ماليبو» من نصيب السيد حسن طاش زبون مطعم «ماكدونالدز» فرع حرّاء في المنطقة الغربية. واستقبل الحدث السعيد وسط باقات التهاني من جموع الفائزين في نفس المطعم. وقام بتسليم السيارة الى الفائز السيد عبدالرحمن علي رضا المدير العام لـ «ماكدونالدز» في المنطقة الغربية.

ويشار الى ان هذه المسابقة يربح فيها الجميع، فالكل يستمتع بوجبة كأس العالم بالحجم الكبير من «ماكدونالدز» والكل يربح جائزة مقابل كل وجبة من وجبات كأس العالم. الف مبروك للفائز بسيارة «شيفروليه ماليبو». و«ماكدونالدز» تهنئ الفائز وتتمنى حظاً سعيداً لزبائنها ليربحوا الجوائز المرصودة التي يبلغ مجموعها أكثر من ١,٥ مليون دولار اميركي.

المرونة والأمان مع "فيزا"

● مع حلول كل فصل صيف وانطلاق موسم



الاجازات، تطلق شركة «فيزا انترناشيونال» برامج خاصة عن مزايا وفوائد استخدام بطاقاتها اثناء السفر في الخارج. وتقدم بطاقات «فيزا غولد» و«كلاسيك» و«الكترون» لحاملها المرونة والسيولة والامان خارج أرض الوطن.

تعتبر بطاقة «فيزا» بطاقات الدفع الاكثر قبولاً في العالم، اذ يمكن استخدامها في اكثر من ١٥ مليون مؤسسة ومتجر في اكثر من ٣٠٠ بلد حول العالم، بما في ذلك الفنادق والمطاعم والمحلات التجارية ومحلات استئجار السيارات وسواها. بالاضافة الى ذلك، فان بمقدور المسافرين ان يسحبوا نقوداً بالعملة المحلية من اكثر من ٤٠٠ ألف ماكينة صرّاف آلي موزعة في مختلف ارجاء العالم، وذلك باستخدام بطاقات فيزا او الكترون، ما يغني المسافرين عن حمل كميات كبيرة من النقود او الشيكات السياحية. وفي كثير من الحالات لا يمكن اجراء حجوزات الغرف الفندقية او حجز تذاكر الحفلات الترفيهية مثلاً او سيارات الاستئجار الا باستخدام بطاقة دفع كضمان. الى جانب ذلك هنالك الشعور بالامن الناتج عن استطاعة حامل البطاقة سحب النقود بسهولة من أي مكان يتواجد فيه، مما يعني انه يمكن التعامل مع الحالات الطارئة في جميع الأحوال.

مطعم "بلانيت هوليوود" في دبي

● افتتح في دبي أخيراً مطعم بلانيت هوليوود الذي يعد الأول من نوعه في الشرق الأوسط. وزحف الآلاف الى المطعم للقاء نجوم هوليوود امثال سيندي كروفورد وسيلفستر ستالون وباتريك سويزي وبروس ويليس الذين شاركوا في الحفل الكبير للمطعم.

وأول هؤلاء النجوم الذين مشوا على السجادة الحمراء التي يبلغ طولها ٦٠٠ قدم التي تقود الى المطعم الممثل العالمي ويزلي سنايبس نجم فيلم «US Marshallså» وتبعته بعد ذلك عارضة الأزياء العالمية سيندي كروفورد حيث خاطبت الجماهير المحتشدة من على المنصة قائلة: «انكم رائعون». ووصل بعد ذلك الممثل باتريك سويزي وزوجته بصحبة جوقة من الموسيقيين المحليين. وحيا باتريك سويزي عند بداية السجادة الحمراء الجماهير ببعض الحركات الراقصة حيث توقف للحظات للحديث مع بعض المعجبين والمعجبات، ومن ثم صعد الى المنصة وخاطبهم قائلاً: «اشكركم جميعاً واحبكم جميعاً أنتم العرب... انكم اصدقائي وأنتم في قلبي».

"اريكسون السعودية" تطلق جوّالها المطور

● بحضور موزعي «اريكسون السعودية» المعتمدين في المملكة وجمع كبير من الصحافيين ورجال الاعلام، أطلقت شركة «اريكسون السعودية» جوّالها المطور «جي. اف ٧٨٨ إي» في كل من الرياض وجدة والدمام. ويحافظ الجوال الجديد على ما يتميز به سابقه من الاناقة وسهولة الاستعمال وصغر الحجم (١٠٥ × ٤٩ × ٢٤ملم) وخفة الوزن (١٣٥ غراماً) اضافة الى أعلى مستويات الوضوح والنقاء بفضل نظام «الوتيرة الكاملة المحسنة» للتشفير، كما أنه مزود أيضاً بامكانات تبادل البيانات الكومبيوترية ومراسلات الفاكس ورسائل «اس. ام. اس» الموجزة علاوة على كونه متوافقاً مع أطقم «المكتب المتنقل» التي تقوم اريكسون بانتاجها.

ويتميز الجوال الجديد أيضاً بسهولة الاستعمال وتم تزويده بمفتاحين جانبيين يتيحان تشغيله بيد واحدة، وفيه نظام لقوائم الاختيار يمكن ضبطه على ثلاثة مستويات وشاشة عرض تتميز بوضوحها العالي تسهل الوصول الى كافة الأوامر التي يمكن للجوال تنفيذها، وخاصية تعدد المكالمات والإشعار بالتكاليف والنغمات المختلفة باختلاف المكالمات الواردة والتنبيه الصوتي.

ومن المزايا الأخرى لجوال اريكسون «جي اف ٧٨٨ اي» الجديد: امكانية التحدث لمدة (٣) ساعات، تلقى لمدة ٦٠ ساعة، شحن سريع لمدة لا تتجاوز ساعة ووضع المكالمات قيد الانتظار ومنع اجرائها وتحويلها. اضافة الى ذاكرة بـ (٩٩) مخزناً وساعة منبهة قابلة للبرمجة.

"فرانشيسكو سمالتو"

● أكثر ما يميز دار الأزياء «فرانشيسكو سمالتو» هو السعي الدائم الى إتمام مجموعاتها واغنائها بالاكسسوارات المكملة لها.

وكالعادة يصدر «سمالتو» مجموعتين للأزياء الرجالية كل عام. وهذه السنة، أرادها أكثر تميزاً وأعمق انطباعاً عن أسلوبه الفريد، فأصدر معها عطراً جديداً يكون تتويجاً لهذه المجموعة من الأزياء الراقية. عطر «فرانشيسكو سمالتو» الجديد، ما هو إلا امتداد لعطره القديم، لكنه يحمل عنواناً أوضح لملامح رجل سمالتو ٩٨. هذا العطر الجديد هو آخر ما أهداه سمالتو للرجل العصري الذي يعبر في أناقته عن معاني الرقي الهادئ، وفي اطلالته عن ملامح سمالتو الواضحة.

في ارجاء العالم كافة، تلاقي مجموعات سمالتو للأزياء، وكذلك عطره الجديد الاقبال الشديد والإعجاب المطلق.

وهذا ليس بالغريب عن دار عرفت كيف تسبر أعماق الرجل الأنيق وتوفر له ما يكمل شخصيته المميزة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان صيف دبي	٩٨/٩/١٥-٧/١	دبي	دبي - [illegible]
دورة تدريبية: ادارة التسويق الاستراتيجي باللغة الانجليزية	٩٨/٨/٧-٧/٢٧	اوهايو	اميركا - ٥٣٠٤٠٦٠ - (٤١٩)
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٨/٨/١٤-٢	سياتل	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الثاني للتحف والاثاث الكلاسيكي «انتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٨/٩-٥	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض تكنولوجيا حماية البيئة والكيماويات الصناعية «كيميا ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المؤتمر الدولي للتعليم الكيميائي «أيوباك»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
المعرض الخامس للقرى السياحية والاسكان الفاخر «تشالنس ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٨-١٣	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض المنتجات السورية في نيوزلندة	٩٨/٩/١٣-٨/٣١	دمشق	سورية - ٢٢٢٣١٣٠ - ١١
معرض ميديكير شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٢-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٣٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٢٥
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض [illegible]	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض المنتجات الجلدية	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض تصاميم الاقمشة الخليجية «خليف ميكستايل»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - [illegible] - ٤
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٩٨/١٠/٣-٩/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٠٣٢٢ - ٤
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان - ٥٦٤٢٦٨ - ٩٦٨
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة: المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	السعودية - [illegible] - ١
معرض الصيد العربي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض البناء السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض اجريتيك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض المأكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «انديكس»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض تجهيز المحلات التجارية «اراب شوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٩٨/١٠/٨-٥	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض الغذائي الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٩-٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	١٩٩٨/١٠/١٤-١٠	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر - ٤٣٠٨٦٦
الحلقة: طرق تحضير المطالبات وحل النزاعات	١٩٩٨/١٠/١٤-١٣	جدة	السعودية - [illegible] - ١
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٣	البحرين	الامارات - ٤٤٤٦٢٢ - ٩٧١٦
المعرض الزراعي السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعارض الخمسة الكبرى - المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للبناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للتبريد التكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - لمعدات البناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
حلقة: ادارة التصميم في مشاريع التشييد	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
قطر للمال والاستثمار	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٩	الدوحة	قطر - [illegible]
المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٨»	١٩٩٨/١٠/٢٦-٢٢	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض تقنيات الاعلام والاذاعة - لبنان ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض بيربت ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الطباعة ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض [illegible] ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض جيتكس ٩٧	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٣٦٠٠٠ - ٤
معرض سوق الكمبيوتر	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٣٦٠٠٠ - ٤
الحلقة - الهندسة الانشائية باستخدام الحاسب الالي: التحليل والتصميم	٩٨/١١/٢-١٠/٣١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض السعودي للملابس والمنسوجات والهدايا ٩٨	١٩٩٨/١١/٥-١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض صناعات البناء - معرض البناء والتصميم الداخلي «كونتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض الكهرباء والانارة «الكتروتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض التبريد وتكييف الهواء «ريفاك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض السلامة والامن «بروتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض حماية البيئة وتقنيات المياه «ايكوتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الجواهر العربية	١٩٩٨/١١/٧-٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض ميليبول للامن والسلامة ومعدات الشرطة	١٩٩٨/١١/١٠-٧	الدوحة	قطر - ٨٦١٥١١
معرض جمال الخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض ايطاليا والخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٤١,٢١	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٣.٧٩٩	٦١,٠٠	٦٢,٥٠	٦٢,٣٣	٦١,٨٧	٠,٤٩
	بنك التمويل المصري السعودي	٣٠٠	١٢,٥٠	١٢,٥٠	١٢,٥٠	١٢,٩٤	٠,٤٤-
	البنك الوطني للتنمية	٣٧٦	١٤,٠٦	١٤,٨٥	١٤,٣٦	١٤,٣٠	٠,٠٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٥.٨٠١	٣٥,٨٧	٣٦,٨٥	٣٦,٠٦	٣٦,١٥	٠,٠٩-
	بنك مصر الدولي	٤.٧٥٠	٧٧,٦٠	٨٠,٠٠	٧٨,٩٨	٧٩,٤٩	٠,٥١-
	البنك الوطني المصري	٣٥٥	٣٨,٠٧	٣٨,٢١	٣٨,٠٨	٣٩,٤٥	١,٣٧-
	البنك المصري الامريكي	١١.٤٢١	٥٩,٠١	٦٠,١٠	٥٩,٩٣	٦٠,٣٣	٠,٣٠-
	بنك المهندس	٧٨٥	١٧,٩١	١٨,١٠	١٨,٠١	١٨,٥٧	٠,٥٦-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٥.٣٥٥	٣١,٠٥	٣١,٣٠	٣١,١٦	٣١,٦٩	٠,٥٣-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٣.٢٢٠	٥٨,٣٠	٥٩,٠٠	٥٨,٩٥	٥٩,٤٢	٠,٤٧-
غذائية	الأهرام للمشروبات	٤٥٠	٢٥٤,١٠	٢٥٤,١٠	٢٥٤,١٠	٢٤٢,٠٠	١٢,١٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٧.٩١٠	١٦,٢٥	١٦,٩٨	١٦,٢٩	١٦,٦٣	٠,٣٤-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٦.٥٠٠	٢٠,٩٩	٢١,٢٥	٢١,١٢	٢١,١٨	٠,٠٦-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥.٣٨٠	٤٢,٣٥	٤٣,٠٠	٤٢,٨٣	٤٣,٣٣	٠,٥٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥٠	٣٣,٢٠	٣٣,٢٢	٣٤,٠٠	٣٤,٠٠	٠,٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	٢.٦٥٠	٣٩,٤٠	٣٩,٧٥	٣٩,٥٩	٤٠,٣٩	٠,٨٠-
	مطاحن مصر العليا	٩٣٩٠	٤٧,٦٠	٤٨,٠٠	٤٧,٩٥	٤٨,٣٧	٠,٤٢-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤.٢٢٠	٢٣,٨٥	٢٤,٣٥	٢٤,١٣	٢٤,٢٠	٠,٠٧-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١٢٥	٢٣,٨٠	٢٥,٠١	٢٤,٠٤	٢٥,٠٠	٠,٩٦-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٧٥	٢٦,٣٥	٢٨,٩٢	٢٧,٩١	٢٧,٥٦	٠,٣٥
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٠.٠٠٠	٩٣,٦٩	٩٤,٠٠	٩٣,٩٣	٩٣,٦٩	٠,٢٤
	المصرية للصناعات الدوائية	٥٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٩,٨٢	٤,٨٢-
	فايزر مصر	-	-	-	-	٢٧,٢٧	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٤٨	١٠,٨٧	١١,٠٠	١٠,٨٩	١١,١٧	٠,٢٨-
	مصر لصناعة الكيماويات	٦.٧٠٠	٥,٧٠	٦,٠٠	٥,٧١	٥,٩٩	٠,٢٨-
	العربية للأدوية	٢٨٠	٦٦,٧٥	٧٠,٠٠	٦٩,٩٣	٦٨,٢٤	١,٦٩
	النيل للأدوية	٤٢٩	٦٣,٥٠	٦٤,٤٠	٦٣,٩١	٦٣,٨٩	٠,٠٢
	الاسكندرية للأدوية	٦٠	١٥٨,٥٨	١٥٨,٦٠	١٦٦,٩٢	١٦٦,٩٢	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٢١٥	٩٣,٤٩	٩٣,٥٠	٩٣,٤٩	٩٣,٥٠	٠,٠١-
	القاهرة للأدوية	٣.٢٤٥	٤٥,٤٥	٤٦,٤٠	٤٦,٠٩	٤٦,٤٠	٠,٣١-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٧٠	٣٨,٥٠	٣٨,٦٠	٣٨,٢٨	٣٨,٢٨	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٩.٧٧٠	٨,٧٠	٨,٩٩	٨,٨١	٨,٩٠	٠,٠٩-
	النساجون الشرقيون	٥٩.٧٢٠	٧٧,٠٠	٧٩,٣٣	٧٨,٨٥	٧٩,٣٣	٠,٤٨-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠	٧٠,٠٠	٧٠,٠٠	٧٠,٠٠	٧٠,٠٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٩٦	٨,٣٠	٩,١٢	٨,٩٧	٨,٦٩	٠,٢٨
	الشرقية إيسترن كومباني	٦٠.٥١٤	٦٦,٠٠	٦٩,٣٠	٦٩,٢٦	٦٦,٠٠	٣,٢٦
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٧.٦٨٥	٥٥,٢٥	٥٦,٠٦	٥٥,٨٧	٥٦,٠٣	٠,١٦-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣٦	١٤٥,٨٠	١٤٥,٨٠	١٥٣,٤٧	١٥٣,٤٧	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٥٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٧	٣,٣٧	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٧٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.١٢٩	٦٠,١٠	٦١,٤٩	٦١,٣٩	٦١,٦٥	٠,٢٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.١٢٧	٢٤,٥١	٢٤,٧٤	٢٤,٦٥	٢٤,٦٨	٠,٠٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٣٩٠	١٤,٤٢	١٥,٠٠	١٤,٤٧	١٥,١٧	٠,٧٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١٤,١٤	-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢.٧٠٤	٣٠,٠٦	٣٠,٢٥	٣٠,١٨	٣١,٢١	١,٠٣-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢٧٥	٩,٣٢	٩,٣٦	٩,٣٤	٩,٨٠	٠,٤٦-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥.٧٣٥	١٥٦,٠١	١٦٠,٠٧	١٥٩,١٣	١٦٣,٢١	٤,٠٨-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٠,١٥	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٧.٠٧٠	١٣,٥١	١٤,٦٢	١٤,٥٣	١٣,٩٣	٠,٦٠
إسمنت	القومية للاسمنت	٢٥	١٧,٨٠	١٧,٨٠	١٧,٨٧	١٧,٨٧	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	-	-	-	-	٦٤,٩٩	-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥.٠١٠	٥٤,٥٠	٥٤,٩٩	٥٤,٥٠	٥٤,٦٧	٠,١٧-
	اسمنت العامرية	٢٢.٤٦٣	٥٤,٩٠	٥٦,٤٥	٥٥,٠٥	٥٥,١٧	٠,١٢-
	اسمنت طرة المصرية	١٢.٨٧٠	٦٣,٢٥	٦٤,٩٨	٦٣,٥٧	٦٣,٤٨	٠,٠٩
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٠٠	٥٢,٧٥	٥٢,٧٥	٥٢,٧٥	٥٣,٥٩	٠,٨٤-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	٢١,٠٠	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٥٠٧	٧١,٠٠	٧٢,٩٣	٧٢,٥٣	٧٢,٩٣	٠,٤٠-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٥١٠	٦٠,٧٥	٦٢,٠٨	٦١,٢٦	٦٢,٠٨	٠,٨٢-

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للأوراق المالية	١.٦٠٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٣٣٠	٠,٠٦٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	١٥.٠٠٦	٤,٣٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٣٠٠	٠,٢٠٠
	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	١٢.٨٠٥	٢,٢٦٠	٢,٣٠٠	٢,٢٦٠	٢,٣٧٠	٠,١١٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣١.٥٧٥	٢,٨٦٠	٣,٠٢٠	٣,٠٢٠	٣,٠١٠	٠,٠١٠
	بنك عمان الدولي	١٢.٥٥٠	٢,٤١٠	٢,٤٥٠	٢,٤١٠	٢,٥٣٠	٠,١٢٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٩٧٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٣.٢٣٦	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للأوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين	٥٠٠	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٢,٠٧٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٣١٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٣.١٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٣,٠٤٠	٠,١٤٠-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٣٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	١.٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٩.٢٩٢	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٠,٠٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٥.١٠٦	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٥٠٠	٠,١٠٠-
	مؤسسة خدمات الموانىء	١.٠٠٠	٢,٤٣٠	٢,٤٣٠	٢,٤٣٠	٢,٤٧٠	٠,٠٤٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٦.٠١٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٧٣٠	٠,٠٨٠-
	المتحدة للطاقة	٥.٦١٦	٢,٠٦٠	٢,١٠٠	٢,٠٦٠	٢,١٢٠	٠,٠٦٠-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٩٧٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الأهلي العماني	٢٤.١٠٠	٤,٢٠٠	٤,٥١٠	٤,٥١٠	٤,٣٠٠	٠,٢١٠
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٧.٠٨٦	٠,٩٧٠	١,٠١٠	٠,٩٧٠	١,٠١٠	٠,٠٤٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢٦.٥٢٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٤٠	٠,٠٤٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٩٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	١.٩٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٩٠	٠,٠١٠-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٥٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٩٠	٠,٠١٠-
	بنك التضامن للاسكان	٩٣.٧٦٩	١,٢١٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٧٠	٠,٠١٠
	صندوق مزون الأول	٥.٥٠٠	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	١٥.١١٥	١,٢٧٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠
	الموارد للأوراق المالية (٥٠٪)	٤.٢٤٩	٠,٨٧٠	٠,٩٢٠	٠,٨٧٠	٠,٩١٠	٠,٠٤٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار (٥٠٪)	١.٠٠٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	٢.٥٦٢	١,١٤٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٨٠	٠,٠٣٠-
	العمانية العالمية القابضة	١.١٦٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,٢٣٠	٠,٠٦٠-
	البنك الصناعي العماني	٣٤.٠١٠	١,٠٤٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	١٨.٥٨١	١,٩٥٠	٢,٠٥٠	١,٩٥٠	٢,٠٥٠	٠,١٠٠-
	مطاحن صلالة	٧٤	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية الأوروبية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	العمانية للألياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٧٩٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٦٠	-
	شل العمانية للتسويق	٦.٢٢٦	٦,٨٥٠	٦,٩٥٠	٦,٩٥٠	٦,٨٥٠	٠,١٠٠
	صلالة لخدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,١٣٠	-
	توباز للطاقة والملاحة	٢٧.٠١٢	١,٠١٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٣٠	٠,٠١٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٩٣.٦٥٧	١٧٣	١٧٧	١٧٥	١٧٤	١
	بنك الجزيرة	١٩.٥٧٩	٩٧	٩٨	٩٨	٩٧	١
	بنك الاستثمار	١٨٦.٧٢٨	١٧٥	١٧٨	١٧٨	١٧٦	٢
	البنك الهولندي	١.٦٦٤	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
	البنك الفرنسي	٣١.٦٠٠	١٦١	١٦٣	١٦٣	١٦١	٢
	البنك البريطاني	١.١٠٨	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٥	٢
	البنك العربي	١.٠٠٠	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٢	٣
	البنك الامريكي	٧٤٥	٣٧١	٣٧٨	٣٧٨	٣٧٠	٨
	شركة الراجحي	٣١.٣٥٩	٥٤٣	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٢	٣
	السعودي المتحد	١٦.٥٢٦	١٧٠	١٧٢	١٧١	١٧٠	١
الصناعة	سابك	٤٩.٨٣٨	١٨٧	١٨٩	١٨٩	١٨٧	٢
	الاسمدة	٣١.٣١٣	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٤٥	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧١	-
	الخزف	-	-	-	-	١٢٠	-
	صافولا	٩٤٦	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	التصنيع الوطنية	٣.٦٣٦	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٠
	الدوائية	٥.٠٦٥	٨٥	٨٦	٨٦	٨٥	١
	الغاز	٨١٢	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٨٠	-
	الكابلات	١.١٧٥	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	الصناعات المتطورة	١٠٠	٥٨	٥٨	٥٨	٥٧	١
	صدق	٢٦.٩٦٠	٤٠	٤١	٤١	٤٠	١
	الاحساء للتنمية	٥.٦٠٨	٥٠	٥١	٥١	٥٠	١
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١١١	-
	التجين	-	-	-	-	٨٦	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٣.٨٨٦	٨٦	٨٧	٨٧	٨٦	١
	اسمنت اليمامة	٥.٠٥٠	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٦	٢٩٥	١
	الاسمنت السعودية	٣.١٢٦	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٣	٢
	اسمنت القصيم	٣.٦٢٨	١٤٥	١٤٦	١٤٦	١٤٥	١
	اسمنت الجنوبية	١.٥٧١	١٣٧	١٣٩	١٣٨	١٣٧	١
	اسمنت ينبع	٤.٤١١	٨٨	٩٣	٩١	٨٨	٣
	اسمنت الشرقية	١٨	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	اسمنت تبوك	٧.٣٠٦	١٢٣	١٢٥	١٢٣	١٢٤	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٠	-
	النقل البحري	١١٧.٨٢٦	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	النقل الجماعي	٧.٠٤٠	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١-
	السيارات	٢٨١	٣٣	٣٣	٣٣	٣٢	١
	المواشي المكيرش	٩.١٨٠	٣١	٣٢	٣٢	٣١	١
	تهامة للاعلان	٣٠	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٠
	عسير	٢٠٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٢	١
	طيبة للاستثمار	٢٩.٧٢٠	٣٦	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	مكة للانشاء	١٤.١٠٩	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٥	٢٢٦	١-
	مبرد	٥.٦١٨	٥٩	٥٩	٥٩	٥٨	١
	العزيزية بنده	-	-	-	-	٥٩	-
	الباحة	٤.٧٨٩	٥٦	٥٧	٥٧	٥٦	١
	الصادرات	-	-	-	-	٨٠	-
	التعمير	٣.٨١٢	٣٨	٣٩	٣٩	٣٨	١
	تمار	٦٠١	٤٠	٤١	٤٠	٤١	١-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥.٢٥٠	٩٤	٩٦	٩٦	٩٤	٢
	كهرباء الغربية	٤.٦٥٠	٩٤	٩٥	٩٥	٩٤	١
	كهرباء الشرقية	٢.٠٠٠	٩٦	٩٦	٩٦	٩٥	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٤٢٤	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٠	١
	القصيم الزراعية	٥٠	١٦	١٦	١٦	١٦	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٤٩	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	٥١٠	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	الجوف الزراعية	٦.٠٠٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٥	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	١.٠٣٢	٥٨	٥٨	٥٨	٥٧	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦٣٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	-	-	-	-	٢٥٠	-
	البنك التجاري	٢٠٠٠٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	البنك الأهلي	-	-	-	-	١٩٤	-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	٦٩٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	بنك برقان	١٣٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	١٧٠.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣.٩٥٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	التسهيلات التجارية	٢٦٠٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	الاستثمارات المالية	٧٢٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٩٢	٤-
	الاستثمارات الوطنية	٢٤٠٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٨	٤-
	مشاريع الكويت	٩٨٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٠	١٤٢	٢-
	الأهلية لاستثمار	١.٠٥٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٤٦	-
	مستثمر دولي	١٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البيت أوراق مالية	٦٩٠.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٤٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	م. الأوراق المالية	٣٠٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٢	٢-
	الدولية للمرابحة	٥.٥١٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٧٥	٤٦٥	٤٥٠	١٥
	المركز المالي	٧٤٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٤٦٠	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٣٠	-
	الأهلية للتأمين	١٠٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٥١٠	٣٠-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣٢٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	العقارات المتحدة	٩٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٢	٢-
	الوطنية العقارية	٤٠٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٤٢٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	التمدين العقارية	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الدولية م.ا	١٣٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	اجيال	١٤٠٠٠٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٨	٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٢٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١.٨١٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣٢٥	١٠-
	إسمنت الكويت	٣٣٠٠٠٠	٣٦٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٦٥	٢٥
	صناعات التبريد	٤٠٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	الخليج للكابلات	٣٣٠٠٠٠	١٧٤٠	١٧٤٠	١٧٤٠	١٧٢٠	٢٠
	اصلاح السفن	١٦٠٠٠٠	٢٠٢	٢١٠	٢١٠	٢٠٤	٦
	الخدمات البحرية	١٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٦٠	١٥-
	اسمنت بورتلاند	٥٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٧٠	٢٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٥٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٥-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤٢٠	١٠-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	٢٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٣٠	٦٠٠	٦٢٠	٢٠-
	ص. متحدة	١٢٠.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٣٠	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦١٠	-
	المخازن العمومية	١٨٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	مجمعات الاسواق	١٠٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٢٨٢.٥٠٠	١٣٢٠	١٣٢٠	١٣٢٠	١٣٤٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٨٠.٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
	الخدمات التعليمية	١٢٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٦	٢-
	المجموعة البترولية	١٢٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	الوطنية للتنظيف	١٠.٠٠٠	١٣٠٠	١٣٢٠	١٣٠٠	١٣٢٠	٢٠-
	م. سلطان	١٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٦٨	٢-
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	٣.٩٥٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الاسماك الكويتية	١.١٢٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٨	١٤٤	١٥٠	٦-
	المتحدة للدواجن	٢٠٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٤	٤
	الكويت للاغذية	١٠٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٥.٨٨٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
غير	شعاع	٤٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٠	١٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١.٩٤٠.٠٠٠	١١٢	١١٦	١١٤	١١٨	٤-
	اسمنت الخليج	٢.٤٠٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	اسمنت ام القيوين	٩.٠٨٠.٠٠٠	٩٣	٩٦	٩٥	٩٥	٠
	اسمنت الفجيرة	٥.٦٤٠.٠٠٠	١٢٤	١٣٠	١٢٦	١٣٠	٤-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٦.٤٣٠	٢١٨,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢١٨,٠٠	٢١٨,٥٠	٠,٥٠-
	البنك الأهلي	٨.٨٧٠	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الاردن	١.٠٠٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٤	٠,٠١
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,٠٢	-
	بنك الإنماء الصناعي	٣.٨٤٣	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	١,٥٦	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٦.٣٠٠	٣,٠٧	٣,١٠	٣,٠٧	٣,٠٩	٠,٠٢-
	البنك الأردني الكويتي	١٩٣	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٥	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	٢٤.٦٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٢٤	-
	البنك الإسلامي الاردني	٩٤٦	١,٧١	١,٧٢	١,٧٢	١,٧١	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٥٥	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	النسر للتأمين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٦	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٥١٦	١,٥٤	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٩٤	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٤	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	١,٨٨	-
	الزرقاء للتعليم	٥٥٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٠١
	النقل البري	٢.٢٥٠	١,٣٠	١,٣٢	١,٣١	١,٣٠	٠,٠١
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٤.٧٣٢	١,٨٧	١,٨٧	١,٨٧	١,٨٧	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	١,٧٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٤,٨٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢٠٠	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٠,٧٥	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الصناعات الصوفية	٦٠٠	١,٠٠	١,٠٥	١,٠٣	١,٠٠	٠,٠٣
	الإنتاج	٣.١٠١	١,١٤	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٢٠	-
	العربية للأدوية	٣٧.٥٠١	٢,٦٢	٢,٦٨	٢,٦٨	٢,٦٠	٠,٠٨
	الخزف الأردنية	٧٥٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٥٠	٠,٠٥-
	الألبان الأردنية	١٠٧	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٠,٠٠
	الانابيب الأردنية	٥.٤٠٠	١,١٠	١,١١	١,١٠	١,١١	٠,٠١-
	الورق والكرتون	١٠٠	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٤	١,٧٥	٠,٠٩
	تعمينكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٣	-
	دار الدواء	٢.٧٥٠	٥,٣٠	٥,٤٢	٥,٤٠	٥,٢٢	٠,١٨
	الالومنيوم / ارال	٣٥٠	١,٧٣	١,٧٥	١,٧٣	١,٧٧	٠,٠٤-
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٤٣	-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨١	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤٤	-
	البتروكيماويات	١٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٠١
	الصوف الصخري	٥٠٠	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٥	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	الوطنية للكوابل	١٩.٤٥٠	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٠١
	السلفوكيماويات	١.٢٥٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٥٠٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٦	٠,٠١
	الزيوت النباتية	٨.٩٠٠	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	١.٧٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٢.٢٣٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٨.٠٠٠	١,١٥	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	السجائر الدولية	-	-	-	-	٠,٩٩	-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٨٧	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٦	٠,٤٦٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٢	٠,٢٨٠	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٥٤	٠,٤٥٢	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٨٠	٩,٨٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧٧	٠,١٧٦	٠,٠٠١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩١	٠,١٩٠	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٤,٥٧	٤,٥٤	٠,٠٣
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٠٤	٠,٣٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٦	١,٣٥	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٥٦٠	٠,٥٥٥	٠,٠٠٥
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١١٠	٠,١١٢	٠,٠٠٢-
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٤	٠,٣٠٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٠	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨١٥	٠,٨٢٥	٠,٠١٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٢٩	٠,١٢٩	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٢	٠,٠٨٦	٠,٠٠٦

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٩٥٠	٩٥٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٣	١٥٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٨٠	٣٨٠	٠
	بنك المشرق	١٦٠٠	١٥٥٥	٤٥
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٤	٥٤	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٢٠	١٢٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٥	٦٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٤	٥٤	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٣٠	١٣٣٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٣٠	٢٣٠	٠
	اتصالات	١٦٧٠	١٦٧٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٥٠	٦٥٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٣	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦١٦٥,٠٨	١٦٣٧٨,٩٧	١٦٢٠١,٦٠	١٦١٥٨,٠٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٨٨٠,٧١	٨٨٨٣,٢٩	٩٠٢٦,٩٥	٨٩١٤,٩٦	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٨٠٩,٧٠	٥٨٣٧	٥٩١٠,٧٠	٥٨٤٤,١٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٧٥٨,٧٧	٥٨٧٣,٩٢	٥٨٨٠,٨٧	٥٨٥٣,٦٣	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٩٥,٠٣	٤١٧٧,٣١	٤١٩٧,٦٤	٤١٣٩,١٩	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٥٠٨٧,٦٩	٥١٤٦,٧٤	٥١٢١,٥٩	٥٠٥٩,٦٥	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٥٥٢,٧٧	٧٩٣٦,٢٠	٧٩٠٦,١٦	٧٨٠٨,٨٣	١٦٦٧٣,٢٧	٧٤٦٦,٥٠
سنغافورة	س تي اي	١٠٧٤,٧٦	١٠٦٤,٢٠	١٠٥٩,٥٣	١٠٥٣,٩٨	٢٤٩٣,٧١	١٠٤٨,٩٦
استراليا	المؤشر العام	٢٦٧٣,٨٠	٢٧٠٤,٦٠	٢٧٠١,٣٠	٢٦٩٣,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

Company	Price	Change	Year high	Year low
STOREHOUSE	250	-6	293.5	210.5
SUN LIFE & PROVINCIA	582	-28	641.5	351
TARMAC	94	-3	133.5	90
TATE & LYLE	488	0	580	401
TELEWEST COMMS.	170	-3	208.5	68.5
TESCO	187	-0.5	202	134.83
THAMES WATER	1103	-17	1160	776.5
THISTLE HOTELS	216.5	1	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	177	-0.5	199	170

GERMANY

Company	Price	Change	Year high	Year low
VEW 'B'	530	-10	635	515
VIAG	1255	-8	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2150	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	158.1	-2	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	109.6	-0.6	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	75.1	-1.7	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2570	-11	2920	1645

SWITZERLAND

FRANCE

JAPAN

Company	Price	Change	Year high	Year low
ASAHI BREWERIES	1800	-7	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	491	-19	660	406
ASAHI GLASS	740	-15	1070	480
BANK OF FUKUOKA	501	1	605	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1381	-62	2350	1230
BANK OF YOKOHAMA	294	-1	569	274
BANYU PHARMS.	1591	-15	2100	1220
BENESSE	5660	-110	5830	2780
BRIDGESTONE	3490	-10	3540	2490
CANON	3360	60	3770	2620



Company	Price	Change	Year high	Year low
MITSUBISHI MOTORS	316	6	731	308
MITSUBISHI TST.& BKG	1019	-33	1900	1000
MITSUI & COMPANY	798	-14	1110	651
MITSUI CHEMICALS	408	3	469	175
MITSUI FUDOSAN	1119	-14	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	730	-20	814	555
MITSUI MNG.& SMELT.	639	-7	646	462
MITSUI TST.BANKING	266	-14	727	165
MURATA MANUFACTURING	4960	70	5800	3300
MYCAL	992	-7	1470	760
MITSUBISHI HEAVY IND	531	-7	829	455
MITSUBISHI MATERIALS	291	0	406	170

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

Company	Price	Change	Year high	Year low
PETRONAS GAS	6.7	-0.45	10.3	6.45
PUBLIC BANK	0.99	-0.05	2.88	0.95
RESORTS WORLD	4.9	0.04	9.55	4.1
RHB CAPITAL	1.01	-0.07	6.7	1.01
ROTHMANS OF PALL MAL	27.25	-2	35	23
SIME DARBY	2.32	-0.12	8	2.32
TANJONG PLC	5	0	9.25	4.9
TECHNOLOGY RESOURCES	2.6	0.25	4.36	1.9
TELEKOM MALAYSIA	6.1	-0.35	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	3.18	-0.32	10.1	3.18
YTL CORP.	3.5	-0.1	7	2.9
YTL POWER	2.6	0	3.6	2.05

AUSTRALIA

NEW YORK

Company	Price	Change	Year high	Year low
WILLIAMS COS.	32.13	-1	36.81	22.19
WORLDCOM INC.GA.	52.88	-1.94	56.88	28.81
XEROX	105.56	-2.13	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

حول «المجتمع المدني في المغرب العربي» (٢ من ٣)

سوابق تاريخية محلية وثغرات في نقل المفهوم من محيط حضاري الى آخر

عبدالله حمودي*

■ النقد المزدوج كما نحاول تعريفه وتطبيقه هنا لا يتاتى إلا باستعمال العلامات المتداولة في التبادل والتحاور داخل المجتمعات المغربية نفسها، ومن ضمن ذلك العلامات والرموز اللغوية. ولهذا فعلامات مثل اللائكية (العلمانية) والعقلنة ودولة القانون والمجتمع المدني لا تفيد في شيء اذا لم تتم ترجمتها وتوضيح قيمها في محيط جديد، والترجمة والتقييم يتاتيان من حيث الالمام بتاريخها الخاص والمفارقات التي تخللت تعريفها وتطبيقها. وهنا يظهر جانب من النقد المزدوج ذو اهمية بالغة الا وهو ان هذه العلامات والرموز كانت ولا تزال تستعمل في محيطها في اطار صراعات ومجادلات داخل الثقافة المنتجة لها. وأي بحث في مفهوم المجتمع المدني يظهر ان مناقشته وتحليله في المجتمعات الغربية لا يزال، وكما هو طبيعي يتم بتوظيف واعادة نظر مستمرين في سيرورة هذه المجتمعات وحصائل تجاربها العملية والفكرية.

هنا إذن تبدو اهمية السؤال الذي يجب طرحه: ما هي قيمة مفهوم المجتمع المدني في محاورة ومناقشة المجتمعات المغاربية لنفسها؟ والجواب عن هذا السؤال كان اما برفض ضمني او صريح لمفهوم المجتمع المدني، وإما بالدعوة له وتبناء صرحه. ولحد الآن لا زال الجواب بالرفض يستند الى مرجعية الأصالة اما بمعناها الديني او بمعناها الثقافي. فيذهب اصحاب الميول الثاني الى النداء بالدمقرطة والتحديث وكان الأمر يتعلق ببناء مؤسسات حكومية ديموقراطية فقط. وهنا تبدو اهمية السؤال الذي يجب طرحه: ما هي قيمة مفهوم المجتمع المدني في محاورة ومناقشة المجتمعات المغاربية لنفسها؟ ولعل اهم جواب عن ذلك هو المقارنة. التي لها نفس النتيجة، فالمجتمع المدني كان مفقوداً ولا زال شبه مفقود، وبالنضال والدفاع يمكن ان يتحقق في المستقبل، والمستقبل هنا بدون تحديد. وهذه النظرية كانت قد شاعت في بعض اوساط المثقفين، والطبقات المتوسطة والبورجوازية، كما تقر بها بعض الحكومات تحت ضغط الليبيرالية الاميركية الجديدة وبتاثير من هذه الاوساط الداخلية. وقد اقرت بها بعض التنظيمات السياسية كالاحزاب التقدمية الاشتراكية والاحزاب الشيوعية التي بدلت اسماءها مع انها كانت لا تؤمن بها وذلك الى زمن قريب. وقد لا يملك المرء الا ان يتساءل كيف كتب هذا الفتح المبين للمجتمع المدني ضمن هذه الاحزاب من غير اعادة النظر في هيكلتها وسلوكاتها وفي غياب جهد نظري وثقافي لمقاربة فحوى مفهوم المجتمع المدني وتاريخانيته.

وعلى اي، فان هذه الاجوبة عن السؤال المطروح ترتكز كلها على المقارنة اكانت هذه المقارنة، صريحة او ضمنية، او موريست مع التنكر لهذه الممارسة. وهناك نوعان من المقارنة: نوع متفائل بالنسبة للمستقبل ولكنه يتسرع الى نسيان الماضي والحاضر، ونوع ثان متشائم ينفي وجود تاريخ ومؤسسات يمكن استقراؤها من جديد، ويدعو الى التحديث بقيادة الدولة في حين يهمل التفكير في الدولة نفسها كتركيبة يجب اعادة النظر فيها. وهذا النوع الثاني يميل الى السلطوية رغم ما يظهر من تبن للحداثة الليبيرالية على مستوى الخطاب.

فاذا كانت المقارنة الاولى متفائلة بالنسبة للمستقبل، فما مصير الماضي في كل ذلك؟ يتفق الكل هنا على ان المجتمع المدني يجب ان يتم بناؤه على اساس الرصيد التاريخي الخاص بالمجتمعات المغاربية، ولكن كثيراً ما يقع اغفال مواجهة هذا الرصيد. وعلى سبيل المثال نرى ان تنظيم الاحزاب والنقابات والجمعيات يحصل على الشكل المعروف في اوروبا، بينما النقاشات والنشاط يقعان بكيفية خاصة ومغايرة عما عليه الامر في اوروبا، حيث تدفع الموروث التاريخي الاكثر خطورة الى الهامش. فهي تتعرض مثلاً الى المساواة بين الرجل والمراة وتسكت عن مسالة الارث، وتتطرق الى دولة القانون ولا تتناول اشكالية حرية العقيدة بما فيها قانون الردة الذي اعدم بسببه العديد من الاشخاص. وهناك امثلة شتى، من هذا النوع، تبدي ضمنية مفرطة في المفاهيم، مبدية تجنباً واضحاً للمشاكل الكبرى، فتبقى مناقشات ونشاطات هذه التنظيمات محصورة في فضاء ضيق، يضيق اكثر فاكثر بسبب تناسي قضايا شائكة وقعت معالجتها في سياق، المجتمع المدني الاوروبي والاميركي.

ويظهر جلياً من خلال هذه الامثلة، ان القصور هنا بنيوي وليس ظرفياً، اذ اننا نجد تنظيمات تتكون على اساس الحرية الفردية لاختيار مجالات العمل والنضال، تحت شعار المجتمع المدني، لكننا في نفس الوقت نفاجأ بكيفيات وطرق العمل داخلها، التي تبدو وكانها تكبل الارادة والعقل، فتصبح التنظيمات تلعب دور المؤطر لمصالح الفئات الحاكمة ودور المنبت الذي يربى به الشباب تربية تجهض تطلعاته الى الحوار الحر واستعمال طاقاته للاستشراف وبعث الاطوبيا. ولا إشكال إذا لعب المجتمع المدني دور الرحم في إنجاب الاطر الواعية والمسؤولة، وإنما يطرح الاشكال عندما ياتي هذا الدور على دوره الرئيسي وهو انجاب الاطر لبناء تنظيمات دائمة تحتفظ باستقلاليتها وبقدرتها على الخلق والنضال المستمر الهادف الى تنمية المجتمع ومساهمته في بناء مؤسساته.

ومن جهة اخرى تكون القيم التي تتحكم في هذه التربية وفي توجيهها مضادة للقيم المعلن عنها (دخول التنظيمات على اساس الحرية في الانخراط والمناقشة) إذ تتحكم فيها تواصلات وعلاقات ومعايير مبنية على اساس العمر والجنس والقرابة (بما فيها القرابة التموية والمصاهرة): اي على اسس تتحكم فيها العاطفة اكثر من العقل (حب العائلة، المروءة والحشمة الخ)، وتقيم سيرة الاشخاص بهذه المعايير في اطار مجموعات بشرية، تتكون وتنمو على اسس الصلات الشخصية. واذا اضفنا الى هذه الظاهرة مسالة العلاقة بالفئات الحاكمة والدولة، فاننا نجد ان المجتمع المدني كما يظهر في محيطنا المغاربي لا يتموقع في الفضاء الوسائطي الذي وصفه هيجل، فيصبح من جراء المقارنة المتفائلة وهماً يغذيه واقع حكمي الدولة والثقافة.

واذا كانت هذه هي حصيلة ما سميناه بالمقارنة المتفائلة فما هي الخلفيات التي يمكن ان تتمخض عن النوع الثاني من المقارنة، التي سميناها بالمقارنة المتشائمة فيما يخص الماضي والحاضر معاً. هناك عدد من المنظرين يرون ان الدور الرئيسي في التحديث يرجع الى جهاز قوي للدولة او الى جهاز سلطوي ومتنور. وجميع هؤلاء المنظرين (سواء كانوا مغاربيين او اجانب) تتوافق افكارهم فيما يخص المفهوم الليبيرالي للحداثة ذلك بالرغم من الفروقات التي تظهر بين تحاليلهم للماضي ونظرياتهم للتغير الاجتماعي. ويمكن تلخيص المقارنة المتشائمة فيما ياتي:

لا وجود للمجتمع المدني في تاريخ مجتمعاتنا ولا في حاضرها، وتركيبته التاريخية منعدمة: فلا سوق حرة واسعة ولا تنظيمات كثيفة كانت تمارس بداخلها الحريات على نمط حرية المبادلات.

وتضيف هذه النظرة في تعريفها للمجتمع المدني، تقسيم العمل والتخصص، بما في ذلك التخصص في ميدان الحرب (اي في المهنة العسكرية حيث يصبح مجالاً خاضعاً لمنطق السوق مثله مثل الميادين الاخرى) كما يضيف التعريف في كتابات العديد من المفكرين الغربيين امثال إرنيست كيللنر عنصراً آخر يمكن تتبعه عند هيجل وماكس فيبر، ويتعلق الامر بعنصر ثقافي مفاده ان الديانة المسيحية تفرق بين الدين والدنيا وتعترف للحكم باسسه ووظائفه الخاصة، الامر الذي اسفر، في نظر هؤلاء، عن ظهور مؤسسات تفصل بين الدين والدولة، وان تاريخ الانتفاضات والحركات الاصلاحية في المجتمعات المسيحية افرزت توازناً في ميزان القوى الاجتماعية، بين الحركات المتطرفة والحركات المحافظة التي تضفي طابع المشروعية على التقاليد الدينية الشعبية، هذه التقاليد التي تمارس وتقبل الوساطة بين الله والانسان (وساطة القسيس بالنسبة للمسيحية الكاثوليكية، ووساطة الولاية بالنسبة للاسلام).

ان هذا التوازن في القوى، حسب هؤلاء المفكرين، اسفر بدوره عن دفع التيارات الدينية الاصلاحية في اوروبا، وبالخصوص البروتستانت الكلفينيين، الى تقديس الشغل لبناء عالم جديد مبني على المثل العليا التي امنوا بها، عالم يحسن بنائه يكون كل معتنق للبروتستانتية قد عبر عن طاعته لله. وحسب هذه النظرية التي قام بنشرها العديد من الباحثين منذ السبعينات، فقد صادف تطور هذه التيارات الدينية عملياً توسع نظام السوق الحرة وتجاوب معه في تنمية التخصص، وتم بذلك تلقيح السوق والتخصص باخلاق الشغل الهادف والمستمر الذي اسس رصيداً ثقافياً وضع حداً للاستبداد الممارس من طرف الحكام: فاصبح هؤلاء كرجال حرب وامن لا يعدو شغلهم سوى تخصص كباقي التخصصات، ومهنة تباشر مقابل لجرة وليس امتيازاً ينتفع به ويمارس عن طريقه التسلط في الحكم.

في هذه الرؤية التي تجد مرجعيتها في كتابات ادم وفيركسن وهيجل، تظهر المجتمعات العربية الاسلامية، وضمنها المجتمعات المغاربية، كمجتمعات منقوصة من عدة اشياء، وهذا النقص هو الذي حال بينها وبين نمو المجتمع المدني، حيث يذهب البعض الى ان الأسس الثقافية للديموقراطية تنعدم تماماً في تركيبتها. وكان من المتوقع في نظرهم ان تتعصرن بسبب دخول الثورة الصناعية اليها من الخارج، لكن هذا التغير اسفر عن انتصار تيارات الاصلاحية الاسلامية التي تدعو الى التوحيد والعمل، وهي تيارات تطابق التحول الى المجتمع الصناعي الا انها، في آن واحد، تركز اواصر نوع من الحكم مناف للمفاهيم والممارسات الديموقراطية الغربية بما فيها مفهوم المجتمع المدني.

لا تختلف هذه النظرة كثيراً عن نظرية الاستبداد الآسيوية كما جاء بها كارل فيتفوكل في الخمسينات، والاهمية البالغة التي يوليها اصحابها الى الفصل بين الدين والدولة ووحدانية الرصيد الثقافي الغربي لهما جذور معروفة في نمط من الاستشراق ظل ينادي بالمعجزة الاوروبية منذ القرن التاسع عشر. وهذه النظرة تطالب المسلمين والعرب، ضمنياً او علنياً، بالتخلي عن ثقافتهم والاندماج في الحداثة بمفهومها الاوروبي. ولا زال لها دعاتها الى اليوم من امثال المستشرق بيرنار لويس وبعض اتباعه مثل مايكل كوك وباتريشيا كرون، ومن علماء الاجتماع والسياسة الذين يتخذون من الدراسات التاريخية لهؤلاء اساساً للتنظير هناك إرنست كيلنر وساموئيل هانتينكتون. وهذه النظرة هي نظرة دفاعية/ هجومية على «الحضارة» (بمعنى الحضارة الغربية) ضد خطر يحدق بها وهو الخطر الاسلامي في راي هانتينكتون والذي يسميه كيلنر بالنمط «المنافس» المتمثل في النظم والقيم الدينية الاسلامية. وقد بين نقاد كثيرون عيوب هذه التصورات التي تدعي الموضوعية مع ان اغراضها السياسية جد جلية، اذ انها امتداد لنظريات تفرق بين هويات مثالية تغض الطرف عن تداخل الثقافات، وتحشر المسلمين في صورة تهمل هومهم واختلافاتهم ومعاناتهم من جراء الاستعمار بالامس، والهيمنة المفروضة عليهم اليوم، بما في ذلك الزعم الهزيل الذي يركز على نظرية الحداثة الوحيدة، ويتغافل عن امكانية وجود طرق مختلفة نحو حداثات مختلفة نابعة من خصوصيات ثقافية يكون من الخطا الجسيم تكبيلها بنموذج واحد.

على كل حال فان نظرية النقص هذه تتناسى ما كان قائماً وموجوداً داخل هذه المجتمعات نفسها وذاكراتها التاريخية، وقد يشجعها على هذا التناسي، اغفال هذه الذاكرات من طرف العديد من دعاة الحداثة من ابناء وبناة المجتمعات المغاربية نفسها، وضمنهم الكثيرون من الذين يناضلون اليوم من اجل المجتمع المدني واقرار دولة القانون والديموقراطية الخ. وتشهد الذاكرة التاريخية على اختلاف رواياتها، عن اهمية الدور الوسائطي (بين الدولة والمجتمع) الذي كانت تلعبه مؤسسات قروية وحضرية مثل الحنطة والزاوية والجماعة ونقابات الشرفاء وغيرها. ولا يخفى ما كان للعلماء من دور بارز في تنظيم العلاقة بين الدولة والمجتمع، بل وفي تطوير تفسير الوحي والحديث وسن الشرائع مع الاخذ في الاعتبار تنوع الظرفيات والخلفيات. والانخراط في اي شبكة من هذه الشبكات المنظمة كان حراً، سواء تعلق الامر بشبكة منظمة كالحنطة والزاوية، او شبه منظمة كدوائر العلم.

وما يهمنا هنا هو الدور الوسائطي لتلك المؤسسات والحدود التي كانت تضعها تجاه سلطة الدولة، واذ تحكم التقليد في شتى الامور فانه لم يمنع من ظهور الاختلافات المذهبية والسياسية ولم يمنع من الخروج عن دائرة التنظيم القرابي (القبيلة، العائلة) في الشبكات العلمية والصوفية والتجارية. واما الاستبداد وميولات الحكام الاستبدادية، فانها كانت من المشاكل التي كان يتخبط فيها المفكر المغاربي نفسه والذي كان يشعر بها قبل وإبان وبعد الاستعمار. بل انها طرحت قبل شيوع فلسفة التنوير في البلدان العربية والاسلامية، وكل ما هناك ان تقنيات فلسفية جديدة ما فتئت ان وظفت من طرف المفكرين في تحليل تلك الاشكالية، فالسوق الحرة، والوساطة، والحد من السلطة هي اشياء معروفة في الثقافات المغاربية، وقد تطورت قبل وخلال الاستعمار الى حد النقد الذاتي والدعوة الى الاجتهاد والتجديد، ونما هذا المجهود ونداءاته بتطوير المفاهيم الاسلامية للحكم والشورى على طريق الانتخابات والبرلمانات والتنظيمات النقابية وغيرها. وهذا تراث راسخ قامت عليه افكار علماء النهضة والحركة السلفية، وما زال حياً وقائماً، ومن الممكن تطويره بالنسبة لحرية الضمير، ومشاكل تهم الردة والمساواة في جميع الحريات والامتيازات بين المراة والرجل وغير ذلك من القضايا المطروحة لإقامة المجتمع المدني.

لكن اي مجهود جديد في هذا الاتجاه يحتم ولوج الطريق الثاني في النقد المزدوج الا وهو مناقشة ومحاورة الثقافة لنفسها، والمدخل الاساسي لهذه المناقشات هو مفارقات الثقافة في جميع ميادينها: في لغتها وبلغاتها، اي جميع العلامات المستعملة للتبادل داخلها (تبادل الاراء، تبادل الطلعات، تبادل الاختراعات الفنية والعلمية والتقنية)، او بعبارة أخرى اللغة كالسنة، وكمعاملات: اللغات الجسدية، لغات اللباس والمطبخ والجنس (المغازلة)، لغات السلطة والنفوذ والصعود، لغات العمارة والفنون، لغات الخشوع والتناجي مع قوة الوجود، اي اللغات بكل ما تختزنه وتتوالده من علامات تهم كل مجالات التواصل الانساني.

ان تعميق النقد الذاتي ومناقشة الثقافة لنفسها انما هو تعميق لمناقشة بشنها مفكرو عصر النهضة وضمنهم العلماء والفقهاء والكتاب. فمنذ اواخر القرن الثامن عشر ابدى رجال العلم العرب والمسلمين رغبة ملحة في الدعوة الى انبعاث الشعوب العربية والاسلامية، ولا غرابة ان يتداخل في مشروع كهذا الفكر الديني والفكر الوطني، وان يتصلا إما في صيغة الأوطان المستقلة والمرتبطة بروابط القيم والتعاضد على اساس الدين، كما هو الحال عند محمد عبده، أو في صيغة فكر وممارسة وطنيين يحترمان الدين وينبنيان على اساس أهداف الدولة الوطنية والاتحادات الكبرى على اساس القومية. والتداخل الأول جلي في فكر ابن باديس وعلال الفاسي، أما التداخل من النوع الثاني فيظهر واضحاً في فكر الوزاني وبنبركة وفي فكر زعماء ومفكرين ما زالوا يمارسون نفس التداخل. والواقع ان هذه التيارات ما زالت موجودة وفعالة داخل المجتمعات المغاربية، وهي تتعايش مع تقاليد وممارسات اخرى ومع انواع جديدة من المؤسسات في مجال العلم والاقتصاد والفنون وغير ذلك من المجالات.

والأهم في كل هذا هو انه إذا كان هذا الرصيد الضخم وعلى الخصوص ذلك القسط منه الذي نرثه عن زعماء الاصلاح في عصر النهضة وإبان الاستعمار، قد تناول بالنقد بعض التنظيمات العتيقة، كالزاوية والقبيلة مثلاً، فإنه في نفس الوقت ليس فيه ما يتنافى ومنطق العلم او منطق الزوايا كفضاء للتعبد والتواصل، ولا بالأحرى منطق الجماعة كتنظيم لمجهود جماعي او منطق الدفاع عن استقلالية التنظيمات التي تنبثق عن حاجات المجتمع كالتنظيمات الخاصة بشؤون النساء والشباب والشغيلة وشؤون الثقافة والفن والتمريض والعمل السياسي الى غير ذلك. وتعميق النقاش والتحليل والتنقيب الذي ظهر في محاولة حوار الثقافة لنفسها يتطلب حرية التساؤل كما يشهد على ذلك هذا الرصيد نفسه الذي لا يمكن رميه بالدخيل لكونه نابعاً من صميم الثقافات المغاربية وتاريخ وعيها الجديد بنفسها.

وإذا سلمنا بهذا وبمشروعية التساؤل فقد سلمنا بحرية البحث وبحرية الاجوبة وحرية نشرها والدفاع كيفما كانت محتوياتها. وعلى ضوء هذه الحصيلة تظهر المفارقات التي تشوب الفكر الوطني والديني لدى بعض الأوساط المغاربية، اذ كثيراً ما يجدون انفسهم في موقف المتعارض مع نفسه كلما سمحت هذه الأوساط لنفسها بالتباهي بحرية الاسئلة ونبذت أو منعت في الوقت نفسه حرية الأجوبة. وهذه المفارقة المعضلة هي التي تتجلى في القومية التي ما زالت تعتمد على الحزب الوحيد، وفي ممارسات الجماعات المسماة بالأصولية التي تتطاحن عنفاً في ما بينها وتعلن الحرب على باقي مكونات المجتمعات المسلمة باسم صنف واحد من الأجوبة على مشكل حوار المجتمع لذاته ووعيه بذاته، ويحاول ان يفرض على الجميع ذلك الجواب الذي يختزل الحل لمشاكل مجتمعاتنا الحاضرة في الرجوع الى عصر ذهبي يخرج عن حيز المناقشة والتعميق، وجلي ان زعماء هذا التيار ياتون بتاويلات خاصة بالإسلام يهدفون فرضها كدستور على عامة المسلمين.

إذا كان منطق الاستقلالية عن الدولة في النظر الى المصالح الاجتماعية موجوداً في التاريخ الاجتماعي والثقافي المغاربي، وله سوابق مؤسساتية معروفة انقرضت كتنظيم دون ان تنقرض كمنطق وتصور لأنواع جديدة لتنظيمات وسائطية جديدة تلائم المرحلة الراهنة في تطور السوق والصناعة من جهة، ومن جهة اخرى اذا امعنا النظر في الرصيد الضخم الذي انجز في سبيل تعميق نوع جديد لوعي المجتمع بذاته، اذا ثبتت هاتان الحصيلتان فإنه يصبح من الممكن التفكير في مفهوم ممارسات المجتمع المدني، كمرحلة جديدة لتضخيم الرصيد المنجز بتطويره، والتطوير يتم بالتفكير في ما يفتقر اليه ذلك الرصيد، مع توليده من مكوناته واستعداداته نفسها.

* أستاذ الانتروبولوجيا في جامعة برنستون - الولايات المتحدة الأميركية.

لا حظوظ لدولة فلسطينية من دون الانسحاب

محمود الريماوي*

■ بعد الاجتياح العراقي لاراضي دولة الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠، تمحور المطلب الكويتي والاقليمي والدولي حول هدف واحد: انسحاب القوات العراقية. وعلى رغم التباين في صيغ الحلول الرامية الى بلوغ هذا الهدف، الا ان مطلب الانسحاب ظل ركيزة الحل، وهو ما اكد عليه وزير الخارجية الاميركي الأسبق جيمس بيكر، في لقائه الشهير في جنيف مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

يستعيد المرء ذلك، من اجل عقد مقارنة سريعة مع الدعوات والاعلانات عن قيام دولة فلسطينية في ايار (مايو) من العام المقبل، وهي جميعها، بما فيها الصادرة عن اصحاب الشأن، تغفل الركن الركين لإقامة الدولة العتيدة، وهو: انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن المثير للدهشة ان مسؤولين فلسطينيين كثر، يرون ان الأمرين، الانسحاب واقامة الدولة، متلازمان بداهة. غير ان ما هو بديهي في انظار اصحاب المصلحة والحق ليس كذلك بالنسبة للآخرين، اي للدول والشعوب والهيئات التي لا ينعقد مصيرها وتتحدد مصالحها المباشرة والبعيدة، باقامة دولة فلسطينية، وغير المتضررة بالضرورة، من استمرار الاحتلال الاسرائيلي.

فحين تتم إثارة المسألة، من وجهة نظر المطالبة الوطنية والتطلعات القومية والطموح الى اقامة كيان مستقل (لأول مرة)، مع اغفال الدعوة لانسحاب القوات المحتلة، فإن الامر يتبدى اشبه بطرح ايديولوجي يستهدف بعث امة من عدم سياسي ولا يرتبط بالتخلص من آثار الحرب (الاسرائيلية) وبتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة (٢٤٢ و٣٣٨ وما تلاهما) وهما ركنا اجماع وتشارك دولي، ويرتبطان بتدابير سياسية واحكام قانونية ذات اتفاق عريض عليها.

لم يعمد المجتمع الدولي ومعه اصحاب العلاقة، للحديث عن حق الكويتيين في دولتهم وتنصيب حكومتهم، لكن التشديد جرى على المطلب الجوهري المتمثل بالانسحاب، اذ من البديهي بعد الانسحاب ان تستعاد الدولة بمختلف اركانها الشرعية والدستورية، ولكن، ليس من البديهي ان تتضمن عودة الحكومة تحقيق الانسحاب، لأن حكومة او دولة ما، يمكن ان تنشأ على جزء من أراضي شعبها، ولأن هذه الحكومة قد تتعرض لمختلف الضغوط وللتنازع مع الطرف الآخر الذي يملك مفاتيح القوة اذا استمر بقاء قواته على بعض الارض. ومن المثير للعجب، ان في القيادة الفلسطينية، من يهلل ويستخف به الطرب ما ان يسمع عن تاييد رموز في حزب العمل الاسرائيلي لإقامة دولة فلسطينية. لكن هذا النفر من المسؤولين، لا يتوجه بالسؤال الى شمعون بيريز (وقد بات خارج الحزب) وحاييم رامون ونسيم زفيلي، حول: اين ستقام الدولة، على اي ارض، وداخل اي حدود، ولماذا لا يقترن تاييد اعلان الدولة، باتخاذ موقف ضد الاستيطان غير المشروع وضد السيطرة غير المشروعة على غور الاردن في شطره الغربي، ولماذا لا يتحدث احد من مؤيدي اعلان الدولة عن مبدأ انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في حزيران (يونيو) ١٩٦٧؟

ومع هذا الإغفال وهذه الغفلة فإن الامور تصبح مقلوبة، فبدلاً من انتزاع مواقف من الرموز الاسرائيلية باتجاه مناواة الاستيطان غير الشرعي في الاراضي المحتلة، ثم إخلاء هذه الاراضي والقدس الشرقية جزء منها، تمهيداً لاستعادة ارض الدولة الفلسطينية. بدلاً من ذلك يجري اعفاء الاسرائيليين (من انصار السلام او من المحسوبين عليه) من البرهنة على جدية مقولاتهم السلمية، علماً بأن هذه المقولات الفضفاضة وتبعاً للمعطيات القائمة تقود الى استخلاص واحد، هو قبول الاسرائيليين من دعاة الدولة بإضفاء صفة دولة على المناطق الخاضعة للسلطة الذاتية.

ومع التكريس التدريجي لهذا المفهوم، فإن حق دولة فلسطينية ناشئة في بسط سيادتها على كامل الضفة والقطاع، سيبدو «مطلباً» توسعياً، ما دام ان قادة فلسطينيين يرتضون مجرد تاييد اعلان دولة لهم من دون تحديد لولايتها الجغرافية والسياسية، ومن دون التقيد بـ والانطلاق من وجوب انهاء الاحتلال واخلاء القوات الاسرائيلية الغازية للاراضي التي استولت عليها بالحرب واعمال القوة الاخرى منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧.

وبهذا فان تغليب وتقديم مطلب اقامة الدولة، على الدعوة لتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بإزالة آثار الحرب ونتائجها، من شأنه إثارة انطباعات بتاجيج منازعات قومية او إثنية، ومع إثارة التساؤلات حول ما اذا كان يحق او لا يحق، وإذا كان مفيداً ام غير مفيد منح احد الاطراف المتنازعين الحق في اقامة دولة له، وهو ما يبرع غلاة الاسرائيليين في الافادة منه، حيث لا يمانع بعضهم من «اشباع» حاجة الفلسطينيين الى هوية ورموز وطنية، شريطة ان ينفرد الاسرائيليون باركان السيادة والسيطرة على الحدود البرية والمياه الاقليمية والاجواء، وان يقاسموا الفلسطينيين الارض (القدس كاملة وأراضي المستوطنات ومناطق غور الاردن الغربي) فضلاً عن الاكراهات الاخرى المتعلقة بالحياة الاقتصادية والتنقل والاتصال بالعالم الخارجي والمياه الجوفية.

* كاتب فلسطيني.



٤ آب (اغسطس) ١٩٢٢

مقتل انور باشا في عمليات ضد السوفيات

■ في شهر آذار (مارس) ١٩٢٢ تلقت الحكومة السوفياتية، في موسكو، انذاراً يدعوها الى سحب قواتها من المناطق الاسلامية الجنوبية. وكان الانذار يحمل توقيع انور باشا «قائد قوات الجيش الوطني في تركستان وخيفا وبخارى». وبعد ذلك بنيف وعام تم اغتيال انور باشا نفسه خلال معارك جرت ضد القوات السوفياتية في منطقة تقع بالقرب من مدينة باليدان في طاجكستان.

كان انور باشا يومها في الحادية والاربعين من عمره. لكنه كان قائداً عسكرياً كبيراً، وكانت سمعته العسكرية، والسياسية ايضاً، جعلت منه ما يشبه الاسطورة في تلك المناطق من العالم. وقبل ذلك كان يعتبر واحداً من اركان «تركيا الفتاة» وقادة ثورتها التي اطاحت السلطان عبدالحميد في العام ١٩٠٨.

انور باشا الذي ولد العام ١٨٨١ في اسطنبول، كان واحداً من ذلك الثلاثي الذي ادى انقلابه الى انفراط عقد الامبراطورية العثمانية، اكثر مما ادت الى ذلك هزيمة تركيا في الحرب العالمية الاولى. والثلاثي هم انور باشا وطلعت باشا وجمال باشا، اي الطورانيون الثلاثة الذين رسموا خطة التخلص من عبدالحميد في سالونيك وهم ضباط في الجيش مجهولون. ثم لعبوا ذلك الدور الخطير في سياسة تركيا وفي سياسة المنطقة. انور باشا تقلب كثيراً. بل انه قبل ان يتمكن السوفيات من قتله، كان يعمل متضامناً معهم. كما عمل متضامنا مع الالمان ضد الحلفاء، في مسيرة حياة تفوق تشعباتها ما كان يمكن ان تسمح به سنوات عمره الاربعون.

كان انور باشا في الثانية والعشرين من عمره، حين قاد العمليات العسكرية التركية ضد ثوار مقدونيا في العام ١٩٠٢، هو الذي كان بعد تخرجه من الكلية العسكرية عين في الجيش العثماني الثالث المرابط في سالونيك. وفي العام ١٩٠٦ نجده في موناستير حيث انضم الى حزب الاتحاد والترقي الذي كان قادته يخططون في ذلك الحين للقيام بانقلاب. وسينظر الى انور باشا لاحقاً باعتباره العقل المخطط وراء الانقلاب. وفي العام ١٩٠٩، بعد التخلص من عبدالحميد، شارك انور باشا في قيادة «جيش الخلاص» تحت امرة الجنرال محمود شوكت، لقمع محاولة ثورية لاعادة عبدالحميد. اثر ذلك عين انور باشا ملحقاً عسكرياً في برلين حيث تعلم اللغة الالمانية وصار واسع الاطلاع على شؤون التكتيك الحربي الالماني. وفي العام ١٩٢١ حين اندلعت المعركة بين الدولة العثمانية وايطاليا في ليبيا، ترك انور برلين لينظم المقاومة الاسلامية في ليبيا ضد الايطاليين. وفي العام التالي عين حاكماً عسكرياً لبنغازي.

اثر ذلك نراه يعود الى اسطنبول ليشارك في الانقلاب



الجديد الذي قام به حزب الاتحاد والترقي في كانون الثاني (يناير) ١٩١٣، وهو انقلاب اعاد الحزب الى السلطة. وخلال حرب البلقان الثانية سنجد انور قائداً للجيش العثماني. وبعد شهور سيستعيد ادرنة من البلغاريين. ومنذ ذلك الحين ستكون الدولة العثمانية خاضعة لسيطرة الثلاثي انور وطلعت وجمال.

في العام ١٩١٤ سيوقع انور باشا، بوصفه وزيراً للدفاع، تحالفاً دفاعياً مع المانيا ضد روسيا. وحين دخلت تركيا الحرب الى جانب المانيا ودول المحور، تعاون انور باشا تعاوناً وثيقاً مع الضباط الالمان الذين اتوا ليخدموا في الجيش العثماني. ومن الناحية السياسية كان هو صاحب خطط «النزعة الطورانية» التي كانت تهدف الى شق تركيا عن الشعوب الاسلامية الاخرى، وضمها الى شعوب وسط آسيا التركية. لكن هذه الخطط ادت الى كارثة في نهاية العام ١٩١٤ حين هزم فيها الجيش العثماني الثالث شر هزيمة في سارخميش. ولكن انتصار غاليبولي اعاد لانور باشا بعض اعتباره. في العام ١٩١٨، وبعد ثورة ١٩١٧، انسحبت روسيا من الحرب، فاذا بانور باشا يسرع الى احتلال باكو (اذربيجان)، لكن هزيمة المانيا والهدنة في اوروبا اجبرتاه على الهرب الى المانيا. وفي برلين التقى انور بالقائد البولشفي كارل راديك، ودعاه هذا الى موسكو التي زارها في العام ١٩٢٠. وهناك شجعه القادة السوفيات على اقامة نوع من الاتحاد بين الجمعيات والاحزاب الثورية الاسلامية، ففعل، ثم عاد الى برلين ليحضر لهجوم تركي/ اسلامي كبير ضد الاحتلال الحليف لتركيا.

غير ان هذا الامر تعارض مع رغبات السوفيات، وهكذا تحول من حليف الى عدو لهم. وزاد من بؤسه ان خطط مصطفى كمال وانتصاراته دفعته الى الظل، فعاد الى وسط اسيا، حيث راح ينظم مقاومة المسلمين هناك ضد الانكليز ثم ضد الروس السوفيات. وفي خريف ١٩٢١ انضم الى ثورة اقليم بخارى ضد الحكم السوفياتي ووجه لحكومة موسكو ذلك الانذار الشهير، وبدأ يشن ضدها حرب عصابات انتهت بقتله في مثل هذا اليوم من العام ١٩٢٢.

ابراهيم العريس



أحياناً تكون العولمة ضد مصلحة أميركا

جميل مطر*

■ يطول الحديث عن العولمة ويجب أن يطول. فمع نهاية كل يوم يكون نطاق العولمة قد اتسع قليلاً أو كثيراً، وهكذا مضمونها ومحتواها والجدل الدائر حولها.

وينبغي التأكيد هنا على أن لا دليل قاطعاً يقودنا إلى الحكم على العولمة بأنها كلها سيئة، أو كلها جيدة. ولعل افتقادنا هذا الدليل القاطع هو السبب - بل والحافز - إلى الاهتمام بالعولمة في صورتها وتطوراتها الراهنة. فالعولمة تلازمنا في كل خطواتنا، تسبقها أحياناً وتستحثها في معظم الأحيان. وهي تغير في حياتنا وتؤثر في اختيارات أبنائنا وتضغط على حكامنا وتستفز التقليديين فينا وتقطع أنفاس المهرولين في ركابها وتستفز المشاعر، فتباعد بين ذوي القربى وتعيد توزيع طبقات المجتمع، فتغدق على القليلين وتبخل على الكثيرين. لقد سدت العولمة فجوات، ولكن فتحت فجوات أكبر وأكثر. وحلت العولمة عقداً، ولكن تسببت في عقد جديدة، وازدادت تعقيداً قضايا ومشاكل أكبر وأكثر. وقربت العولمة بين نخب بعينها في المجتمعات كافة، ولكن باعدت بين أمم وشعوب وطوائف. إن المفارقة التي تستدعي التوقف عندها، وتستدعي في الوقت نفسه المزيد من الاهتمام بالعولمة ومسيراتها المتعددة، هي أن العالم في ظل العولمة بات أكثر اندماجاً وأكثر انقساماً وتوتراً من أي وقت مضى.

قضيت - واصدقاء عرب - ساعات مع مفكرين فرنسيين نناقش بعض قضايا العولمة. وجدت بين المحاورين الفرنسيين أكثرية تتفق معنا في آراء كثيرة، ووجدت بين المحاورين الفرنسيين من أصول عربية أكثرية تختلف معنا ومع المحاورين الفرنسيين من أصول فرنسية، واخترت قضيتين كمثالين. إذ عرض أحد الفرنسيين فكرة انه لا يجوز فصل العولمة كمفهوم وعملية وممارسة، عن مفهوم وتجربة الاستعمار. يتفق هذا الفرنسي - وهو غير شيوعي ولا اشتراكي - مع رأي عدد من المحاورين العرب، في أن العولمة أعلى مراحل الاستعمار. ولكنه يضيف ما لم يعلنه المحاورون العرب. يقول إن العولمة تعني في أحد أهم جوانبها استعمار الدولة الأعظم للدول العظمى والكبرى الأخرى. فالاستعمار التقليدي الذي مارسناه كفرنسيين ومارسته معنا من موقع آخر شعوب خاضعة للاستعمار، كان يعني استغلال الدولة الاستعمارية البيضاء لدول أو مجتمعات أقل قوة، وفي الغالب ملونة وخارج أوروبا. كانت العلاقة الاستعمارية تعبيراً وتجسيداً لعلاقة حضارية غير متوازنة. فضلاً عن ذلك كان الاستعمار عملية اقتصادية تستثمر فيها الدولة الأقوى إمكانات اقتصادية قليلة مزودة بامكانات عسكرية كبيرة لتهيمن على امكانات وعوائد اقتصادية هائلة. ولكنه كان ايضاً شيئاً آخر. كان الاستعمار اداة لتوزيع «المكانات» بين الدول الكبرى، أو لتحسينها.

وعن العولمة يقول هذا المثقف الفرنسي، إنها استعمار الدولة البيضاء الأعظم لكل ما عداها بما فيها الدول البيضاء الأخرى. بل إن هذه الدول، أي الدول البيضاء المتحضرة المتقدمة، اثبتت في ظل الاستعمار الجديد انها الأجدى والأفضل. ففي هذه الدول ثروات، أي اموال عظيمة، وفيها بشر متقدم تكنولوجيا. وتمتلك بدورها أسواقاً خارج حدودها. ولذلك، فعائد استعمارها لا شك أعلى وأهم من عائد استعمار دول في افريقيا او في اميركا اللاتينية. ومع ذلك، وعلى رغم الاختلاف الشاسع بين عائد استعمار دولة غنية ومتقدمة وعائد استعمار دولة فقيرة متخلفة، يظل استعمار الدولة الفقيرة والمتخلفة ضرورياً ولكن لأسباب غير تلك الاسباب التي دفعت الدول الأوروبية الى استعمارها خلال قرون طويلة. لقد نشأت في هذه الدول الفقيرة والمتخلفة بؤر غنية ومتقدمة، من المهم التعامل معها باعتبارها مندمجة في نظام العولمة، وليس باعتبارها أجزاء أو عناصر او فئة في دولة فقيرة متخلفة.

بقي لنا البحث عن مفهوم يتناسب مع هذا التطور الجديد في المسيرة الاستعمارية. فالعلاقة الاستعمارية، بمعناها التقليدي، تختلف جذرياً عن العلاقة الاستعمارية بمعناها المعاصر، أي في ظل قواعد ومبادئ العولمة. وقد بحثنا خلال حوارنا مع الفرنسيين عن مفهوم مناسب ولم نجد. واظن أن الفكر السياسي لن يتوقف خلال العقود المقبلة عن مهمة البحث عن كلمة أو مفهوم يناسب هذه العلاقة، أي العلاقة بين دولة غنية متقدمة جداً تسعى لأن تفرض نمط ثقافتها ومبادئها السياسية ونسق قيمها على دولة أخرى غنية ومتقدمة وأوروبية أيضاً أو من أصول أوروبية.

ثم إن هذه الدولة الغنية جداً والمتقدمة جداً تريد أن تشرع قوانين وتخطط نظم حرب ودفاع، وتسن عقوبات لتطبق في دول أخرى غنية ومتقدمة وبيضاء أيضاً. كل هذه العناصر في العلاقة بين الدول الغنية جداً والمتقدمة جداً والدولة الأخرى الغنية والمتقدمة والقوية ايضاً، كانت نفسها العناصر التي تكونت منها العلاقة الاستعمارية التقليدية بين الدولة الغنية القوية البيضاء والدولة أو المجتمع الفقير المتخلف، الأسمر أو الأصفر أو الأسود، في القرون من السادس عشر إلى منتصف القرن العشرين.

ولكني، ومعي عربي آخر أو اكثر، نبّهنا الى أن القوة الأعظم غنى وتقدماً، هي نفسها قوة ليست حرة الإرادة ومستقلة الفعل، على عكس ما كانت عليه بريطانيا مثلاً أو حتى فرنسا كدولتين استعماريتين في القرن التاسع عشر. فالولايات المتحدة نراها أحياناً كما لو كانت هي نفسها تعاني من ضغوط قوى «استعمارية» خارجية وداخلية. هنا أيضاً توجد فئة اميركية الجنسية ولكن «عالمية الهوية»، مصالحها لا تتطابق بالضرورة مع المصالح الاقتصادية القومية الاميركية، إلا أن قوتها هائلة. تستطيع هذه الفئة، أو جزء منها، أن تقرر تدمير السمعة المالية لدولة من الدول لسبب من الأسباب. قد يكون هذا السبب معاملة غير ممتازة يلقاها العملاء أو الوكلاء أو الزملاء الذين يعملون لحساب هذه الفئة أو بالشراكة معها، وقد يكون السبب مجرد تحقيق ربح فوري يتحقق عن طريق ضرب عملة هذه الدولة في الأسواق المالية.

خطأ كبير أن نقرر، تلقائياً أو تحت الانفعال الناتج عن الضغوط الاميركية، أن مثل هذه الفئة عظيمة القوة، تعمل لمصلحة السياسة «الاستعمارية» التي تمارسها واشنطن ضد فرنسا والمانيا واليابان وروسيا ودول شرق أوروبا، أو ضد العالم الملون المتخلف باغنيائه وفقرائه. أقول إن واشنطن قد تستخدم أحياناً هذه القوة الفائقة من قوى العولمة لمصلحتها، ولكني اقول ايضاً أن ليس كل ما تمارسه هذه القوة الاقتصادية «الأهلية»، أي غير الحكومية أو غير التابعة مباشرة لدولة، وهي القوة العاملة في قطاع المال بالمضاربة أو الاستثمار أو الهيمنة، يصب بالضرورة في مصلحة اميركا أو بقية دول العالم الرأسمالي.

خطأ آخر أن نقرر أن هذه القوة الفائقة من قوى العولمة قادرة على أن تعمل في معظم الأوقات مستقلة أو منعزلة عن إرادة الولايات المتحدة الاميركية. إذ تتعيش هذه القوة الفائقة وتنمو وتزداد قدرة بفضل «الاستعمار» القيمي والمذهبي الذي تمارسه الولايات المتحدة في أنحاء العالم كافة.

إن القيم والممارسات التي تبشر بها واشنطن عن طريق مئات، بل ربما آلاف مؤسسات المجتمع المدني التي أنشأتها أو دعمتها أو ساعدت على قيامها في الدول والأقاليم كافة، وبعضها عالمي النطاق، هي الدروع التي تحمي قوى العولمة من عدوان أقوى أعدائها، أو قل هي السهام والرماح المشهرة لتدمير دروع الاعداء. وفي مقدمة هؤلاء الأعداء: السيادة، أي سيادة الدولة، والمصلحة القومية، ومفهوم الوطن والمواطنة. هؤلاء الأعداء يتصدرون قائمة مفاهيم تمثل في مجملها خط الدفاع، أو الهجوم، ضد محاولات قوى العولمة المالية والعقارية اختراق الدولة. لذلك فمن الضروري أولاً أن يسبق هجوم قوى العولمة - أو يتزامن معه - هجوم قوى التبشير بأيديولوجية العولمة ضد قواعد وأسس المجتمع، الهجوم على أخلاقياته وقيمه وتاريخه ووطنيته ووحدته، والعمل على تفسيخ العلاقة بين الدولة والمجتمع. وعندها أو بعدها تبدأ قوى العولمة حملة الاختراق.

* كاتب مصري.

القيادة الفلسطينية تواجه أصعب أزماتها بسبب خياراتها وسياساتها

ماجد كيالي *

■ يمر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في هذه الأوقات بأصعب أحواله، اذ باتت خياراته الدولية والإقليمية جد محدودة، وهامش المناورة أصبح ضئيلاً أمامه، وحتى عامل الزمن لم يعد لصالحه.

منذ بداية التسعينات وضع عرفات كل رهاناته على عملية التسوية، بدفع من المتغيرات الدولية والإقليمية، ومن ضمنها الأوضاع الذاتية، في محاولة منه لتجنب دفع ثمن لهذه المتغيرات الساحقة. ولكن هذا الخيار الذي تم الترويج له على انه الخيار الأقل سوءاً، أوصل الساحة الفلسطينية إلى اتفاق «أوسلو» في أيلول (سبتمبر) من العام ١٩٩٣، في ظروف ملتبسة، غير طبيعية، وبطرق التفافية. ولم تتم في حينه مناقشة هذا التوجه الانعطافي الجديد على المستوى المطلوب وبما يتناسب مع خطورته، لا على المستوى السياسي الرسمي (سواء في منظمة التحرير الفلسطينية، أو في حركة «فتح» التي يقودها عرفات نفسه)، ولا على المستوى الشعبي. وحتى الوفد الفلسطيني المفاوض لم يسمع بهذا الاتفاق الا عبر وسائل الإعلام.

وبسبب من كل ذلك، وبخاصة بسبب مضمون الاتفاق، وبسبب طريقة اتخاذ القرار، وأخيراً بسبب الصدمة السياسية التي أحدثها في وجدان الفلسطينيين وعقلهم السياسي، عاشت الساحة الفلسطينية حالاً خطيرة من الغليان والقلق، بل والشعور بالريبة إزاء الاتفاق وشرعيته. وعمد عرفات في حينه الى وضع ثقله الشخصي وراء هذا الاتفاق لمنحه الشرعية والتغطية السياسية، ونجح في ذلك بفضل رمزيته وديناميته ونفوذه في الساحة الفلسطينية.

والحقيقة، كان من الصعب على أبو عمار ان ينجح في جهوده لتمرير اتفاق أوسلو لولا ان الظروف كانت مواتية له، فالانتفاضة أوشكت على الخمود، والإحباط يسود الساحة الفلسطينية، والأوضاع العربية والدولية لا تبشر بنافذة أمل جديدة. وفي هذه الفترة أيضاً استطاع الخطاب السياسي المراوغ لحزب العمل الاسرائيلي ان يشق طريقه في السياسة العربية السائدة بهشاشتها وسطحيتها، اذ أصبح الحديث عن السلام والازدهار والعولمة موضة سائدة من دون إمعان للنظر بواقعية هذا الحديث ومتطلباته الذاتية.

المهم ان حزب العمل الذي يمتلك اجتهاداً خاصاً لعملية التسوية تتناسب من وجهة نظره مع متطلبات تطور اسرائيل في البيئتين الإقليمية والدولية، استطاع ان يقدم دفعة لعملية التسوية من خلال تسليم الفلسطينيين بقعة من الأرض يقيمون عليها سلطة ذاتية لمرحلة انتقالية، يحلمون فيها بالانتقال الى مرحلة الاستقلال وإعلان قيام دولتهم المستقلة. وبالطبع كان حزب العمل في هذه التسوية واعياً لحدوده ومدركاً للخطوط الحمر في ما يمكن أن يقدمه للفلسطينيين، فهو اصلاً صاحب فلسفة المرحلتين: الانتقالية والنهائية، وصاحب مصطلح «إعادة الانتشار» بدلاً من مصطلح الانسحاب، التي تكمن فيهما معظم ثغرات اتفاق أوسلو.

ولكن الرياح لا تجري، في كل الأحوال، كما تشتهي السفن اذ لم يستطع حزب العمل من البقاء في السلطة بنتيجة الانتخابات الإسرائيلية عام ١٩٩٦، لذلك سرعان ما وجد ياسر عرفات نفسه أمام ساعة الحقيقة. فقد جاء اليمين القومي والديني الى السلطة في إسرائيل، ونشأ مع مجيئه وضع جديد ومعقد لم يعتد عليه ياسر عرفات. اختلفت قواعد اللعبة الآن، والاتفاقات مع القادة لوحدهم لم تعد تكفي. فثمة كنيست وجمهور له رأيه واستفتاءات. ولم يعد ابو عمار يستطيع المناورة او المداورة، فالاتفاق الذي وقع «حمال أوجه»، والحديث عن القراءة (أو قل الشطارة!) الفلسطينية، أصبح مجالاً للسخرية أو لتجرع المرارة.

اليوم وبعد ان تراجعت موجة النشوة التي اجتاحت قطاعات مهمة في الساحة الفلسطينية (سياسية وشعبية) على خلفية إعادة الانتشار في المدن الفلسطينية ودخول كوادر منظمة التحرير الفلسطينية الى الأراضي المحتلة وممارسة السلطة على جزء من أرض الوطن، بعدما كانت تمارس في مناطق اللجوء والشتات، يمكن القول بأن القيادة الفلسطينية، كعادتها، لم تمعن النظر تماماً في خيارها عبور طريق التسوية المفروضة عبر بوابة اتفاق أوسلو، لا من حيث مضامين الاتفاق، ولا بالنسبة الى طريقة اخراجه من الناحية الشكلية. فلم يكن لديها فرق في طريقة اتخاذها هذا الخيار الذي له أبعاد اقليمية ودولية ومستقبلية، وبين اتخاذها أي قرار آخر يتعلق بترتيبات داخلية أو علاقات خارجية أو تكتيك سياسي لأغراض محدودة.

وللإنصاف فإن الفترة التي تم فيها توقيع الاتفاق كانت مرحلة حرجة بالنسبة الى استمرار القيادة الفلسطينية في المعادلة السياسية، وربما دفع هذا الوضع القيادة الفلسطينية الى «سلق» الأمور، فضلاً عن أوهامها المبالغ فيها بالنسبة الى قوى السلام الإسرائيلية وحدودها، وبالنسبة الى الضمانات الأميركية.

اليوم، لم يعد من المجدي، من الناحية السياسية - الواقعية، النقاش عما إذا كان الطريق الذي اعتمدته القيادة الفلسطينية اختيارياً أم كان ممراً اجبارياً. ومع ذلك، فإذا كان ممر التسوية إجبارياً فإن ممر اتفاق «أوسلو» كان اختيارياً، أرادت القيادة الفلسطينية منه استعادة زمام المبادرة لصالحها، بالمعنى الضيق والمباشر. ولم تكن القيادة الفلسطينية بحاجة ماسة الى ذلك، فالوفد الفلسطيني المفاوض في مدريد، برئاسة حيدر عبدالشافي، كان يخوض اللعبة التفاوضية بنجاح الى حد كبير، واستطاعت الشخصيات المشاركة في الوفد انتزاع احترام العالم، وحظيت بتعاطف شعبي فلسطينياً وعربياً، وأثبت المفاوضون الفلسطينيون انهم أنداد للمفاوضين الإسرائيليين.

فوق ذلك كان الوفد الفلسطيني المفاوض يعلن كل يوم بلا كلل بأنه وفد منظمة التحرير الفلسطينية، وان مرجعيته ياسر عرفات رئيس المنظمة. ولم يكن، بالتالي، ثمة تخوف حقيقي من إضعاف مرجعية المنظمة. وكان يمكن للوفد أن يتابع لعبته التفاوضية بشكل أكثر نجاعة باعتباره اقل تعرضاً للابتزاز من قيادة المنظمة ويجنبها، بالتالي، الضغوط والاحراجات، فضلاً عن أن تبادل الأدوار يمكن أن يعزز من مكانة المنظمة من دون أن تخسر شيئاً من نفوذها أو مرجعيتها. ولكن القيادة الفلسطينية أرادت كعادتها ان تحتكر كل شيء، فأخذت الأمور بيديها.

المهم أن السياسات التي راهن عليها ياسر عرفات دخلت في أزمة مستعصية، ليس فقط بسبب سياسات نتانياهو، وإنما أيضاً بسبب طبيعة المجتمع الاستيطاني الإسرائيلي الذي تتصاعد فيه حال الاستقطاب لصالح التيارات الدينية والقومية المتطرفة، بعدما فضلت التيارات «السلمية» و«اليسارية»، في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ اسرائيل، الانكفاء، سواء بسبب عدم حسمها أمرها في مواضيع التسوية، أو بسبب خوفها على شعبيتها. ومن سخرية الأقدار أن الرئيس الفلسطيني لم يعد يجد أمامه سوى الولايات المتحدة لإخراجه من ورطته باعتبارها «وسيطاً نزيهاً»، وباعتبارها «ضامناً» لعملية التسوية، بينما هي في الحقيقة ضامنة أمن إسرائيل وتفوقها النوعي في المنطقة.

وحتى الولايات المتحدة في ظل إدارة الرئيس بيل كلينتون لا تبدو أحسن حالاً من المعارضة الإسرائيلية، فهي لا تريد ان تقوم بأية عملية ضغط على حكومة نتانياهو، لحسابات اميركية داخلية، ولوعيها بدقة هذا الموضوع في بعده الإسرائيلي والإقليمي. والأنكى من ذلك أنها تجد مجالاً لتوجيه الضغط على الطرف الفلسطيني ليضبط نفسه، في وقت غدت فيه سياساتها المتخاذلة هذه محط سخرية نتانياهو، وشكلت عاملاً مشجعاً له للمضي في سياساته.

مأزق الرئيس الفلسطيني غاية في الصعوبة هذه المرة. فإضافة الى ما تقدم، لم تعد البيئة العربية تستجيب له بعدما اتخذ قراره بالطريقة المعروفة في قضية يعتبرها العرب (ولو رمزياً) قضيتهم المركزية. وهكذا، لم تؤت دعواته لعقد مؤتمر قمة عربي ثمارها حتى الآن، ليس فقط بسبب السياسة الفلسطينية وإنما أيضاً لأن ما يتعلق بالسياسة الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي، يمس مصالح بعض الأنظمة وسياساتها الداخلية والخارجية، الذي تنفس الصعداء بعدما عقته السياسات الفلسطينية من عبء استحقاقات هذه القضية الصعبة والمعقدة، ولا يود الوقوع مجدداً في شراكها واستحقاقاتها.

أما الساحة الفلسطينية فأوضاعها تبعث على القلق الشديد بسبب السياسات التي ينتهجها نتانياهو على الأرض يومياً لا سيما مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات وتهويد القدس، وحصار الفلسطينيين وتقييد السلطة الفلسطينية، وإضعافها وتقويض صدقيتها أمام شعبها. ويقوم المستوطنون من جهتهم باستكمال خطوات نتانياهو على الأرض فيفعلون ما ليس بمقدوره أن يفعله، من حيث إرهاب الفلسطينيين والاستيلاء على منازلهم والتنكيل بهم وصولاً الى ارتكاب جرائم القتل المتعمد بحقهم.

وضعف الساحة الفلسطينية ليس ناجماً فقط من سياسات نتانياهو، وإنما أيضاً من السياسات المتبعة في إدارة الوضع الفلسطيني. فلا أحد يستطيع ان يبرر بطريقة منطقية سبب هذا الإصرار على السياسات الارتجالية والمزاجية في التعامل مع قضايا السلطة وإدارة المجتمع، ومصادرة دور المجلس التشريعي، واضعاف البنى المؤسسية للسلطة الفلسطينية لصالح تركز السلطة في فرد أو في يد مجموعة من الأفراد، واستشراء مظاهر الفساد والمحسوبية. ولا يستطيع أحد أيضاً أن يفسر لماذا هذا التغييب المجاني لمنظمة التحرير، وهي الكيان السياسي للفلسطينيين ورمز وحدتهم وهويتهم الوطنية. كما لا يستطيع أحد أن يفهم لماذا هذا التهميش والتجاهل المتعمد والفاضح للفلسطينيين اللاجئين في الخارج، وهم كانوا عماد العمل الفلسطيني طوال المرحلة الماضية.

في هذا المجال لا ينفع التبرير الذي يحلو لبعض رجالات السلطة تقديمه باعتبار ان هذه السلبيات هي نتاج طبيعي لسلطة وليدة، وان السلطة الفلسطينية هي جزء من «العالم الثالث»! فهذه التبريرات نوع من التشاطر المكشوف، وتعبر بمعنى آخر عن إمعان هؤلاء في مصادرة الآراء او الاستخفاف بعقول الآخرين. والحقيقة فإن هذا التبرير يسيء للقيادة الفلسطينية ذاتها، أولاً وللشعب الفلسطيني ثانياً. فهذه القيادة لديها من التجربة والخبرة في القيادة والسلطة اكثر من ربع قرن، كما لديها من الإمكانات والكفاءات ما يفيض عن حاجة الشعب الفلسطيني. وإذا كان صحيحاً أن المجتمع الفلسطيني هو من مجتمعات العالم الثالث، فمن الصحيح، أيضاً، ان ثمة عالماً ثالثاً ينهض وعالماً ثالثاً يستمرئ حال التخلف على رغم الإمكانات المتاحة له. القضية الأساسية هنا هي منهج القيادة والإدارة. والأجدى لهؤلاء، بدلاً من هذه التبريرات الواهية، احترام انفسهم واحترام الآخرين، ليس لأن الاعتراف بالحق فضيلة، فقط، وإنما لأن هذا الاعتراف يمكن أن يساهم في توحيد الجهود في عملية البناء الوطني وتعزيز الثقة في الساحة الفلسطينية.

في مداولاته لإعادة تشكيل الحكومة الفلسطينية لم يستطع ياسر عرفات توسيع دائرته، وذلك بسبب مواقف القوى الفلسطينية من طريقة إدارة السلطة ولأسباب سياسية أخرى. وهكذا تكتمل دائرة مأزق القيادة الفلسطينية، وبخاصة قيادة ياسر عرفات، وهو ذاته مأزق الساحة الفلسطينية بمجملها. في هذا الإطار لا مناص ولا مخرج للرئيس الفلسطيني ولمجمل القوى السياسية والشعبية الفاعلة إلا بإطلاق حال مراجعة شاملة، وإعادة ترتيب السياسات والأولويات الوطنية الفلسطينية على أسس جديدة، سواء ما يتعلق بعملية البناء، أو ما يخص العملية الصراعية - التفاوضية، أو ما يتعلق بإعادة الاعتبار للارتباط العربي، بعدما أثبتت السياسات السائدة حتى الآن عقمها وفشلها.

في ظل هذا الإحباط الدولي والإقليمي، لعل اعادة بناء الوضع الفلسطيني تشكل عاملاً دافعاً للخروج من المأزق الراهن. وفي هذا الإطار فإن الزمن لم يعد عاملاً في صالح الفلسطينيين تماماً، بقدر ما هو لصالح عدوهم.

* كاتب سياسي فلسطيني.

إيران من زوايا مختلفة

■ يمكن النظر الى المواجهة المستمرة التي تشهدها ايران بين مؤيدي الرئيس سيد محمد خاتمي والجناح المحافظ الذي لا يزال يسيطر على مواقع اساسية في السلطة، من زوايا مختلفة. حتى أنه يمكن وضع هذه المواجهة في سياق التطور الطبيعي للنظام على طريق الانتقال من مرحلة الثورة والفوضى الى مرحلة بناء مؤسسات لدولة يسودها القانون ويكون فيها هذا القانون الحكم النهائي بين المواطنين والأحزاب.

يكفي لتبرير هذه النظرة الى الأمور في إيران أن انصار «حزب الله» الذين يعترضون على صحيفة معينة لم يذهبوا الى أبعد من الاعتداء بالضرب على رئيس تحرير الصحيفة التي صدر أمر قضائي بوقفها عن الصدور. ومثل هذا الحدث الذي يثير الاستهجان في العالم المتحضر، يمكن اعتباره ظاهرة متقدمة بمقاييس دول العالم الثالث. يكفي القول في هذا المجال ان رئيس التحرير لم يسجن أو يقتل كما لم يختف. وهو حاول اصدار صحيفته، المحسوبة على أنصار الرئيس خاتمي، تحت اسم آخر بعد صدور الأمر القضائي باغلاقها. وبعد صدور أمر ثان بذلك سعى الى اصدارها تحت اسم ثالث. أي ان الرجل قبل التحدي وقبل أن يذهب فيه الى النهاية، غير خائف على حياته، سلاحه أن ثمة خطوطاً حمراً لا يستطيع حتى أنصار «حزب الله» تجاوزها.

الصراع مستمر في ايران، وكل الدلائل تشير الى أن خاتمي سينتصر في النهاية رغم كل العقبات التي يضعها المحافظون في طريقه. فبعد سنة وثلاثة أشهر على انتخاب الرجل رئيساً للجمهورية بأكثرية ساحقة، تبين ان المعارك التي يخوضها ويربحها أحياناً ويخسرها في أحيان أخرى، تصب في مصلحته. وربما كان خاتمي نفسه يسعى الى هذه المعارك نظراً الى انها تساعده في إبعاد الأنظار عن المشاكل الاقتصادية التي تشهدها البلاد والتي فشلت حكومته حتى الآن في ايجاد حلول لها. ان المعارك التي يشنها المحافظون على الرئيس الايراني توجد عملياً مبررات لأي تقصير يمكن أن يبدر عن حكومته وهو أمر لا بد أن يكون موضع ترحيب لدى خاتمي وأنصاره.

يهاجم أنصار «حزب الله» مقر صحيفة في طهران ويعتدون على رئيس تحريرها. ويصدر القضاء الذي يرأسه معارض لخاتمي أمراً بوقف صدور الصحيفة. هذا الكلام كله ينشر في ايران وخارجها وهو يشير الى أن البلد يشهد تحولات جذرية تؤهله لأن يتمتع مستقبلاً بمؤسسات ديموقراطية حقيقية على غرار الهند مثلاً. صحيح ان ايران لا تزال في بداية الطريق، إلا أن الأكيد ان انتخاب خاتمي رئيساً شكل منعطفاً في اتجاه حصول تغيير لمصلحة البلد. وكلما مر يوم، يتبين كم ان هذا الانتخاب لم يكن حدثاً عابراً وكم انه يعكس رغبة حقيقية وعميقة في التغيير والخروج من حالة غير طبيعية اريد للمجتمع الايراني ان يكون أسيرها.

خيرالله خيرالله

السودان والسلام الصعب

■ من ستين الى مئة شخص يموتون يومياً، جوعاً، في ولاية بحر الغزال وحدها في جنوب السودان. والأرقام المتفائلة تتحدث عن مليون ومئتي ألف نسمة تهددهم المجاعة في المنطقة. القتال لا يزال مستمراً في الجنوب بين القوات الحكومية و«الجيش الشعبي» المعارض من جهة، وبين الفئات المتحالفة مع الحكومة في ما بينها من جهة أخرى. ويستمر معه القتل والموت بسبب المعارك وصعوبة ايصال الاغاثة الى محتاجيها. وفي الجنوب الشرقي والشمال الشرقي تتواصل الاشتباكات بين الجيش السوداني من جهة وحركات المعارضة الشمالية في مناطق، و«الجيش الشعبي» في مناطق أخرى. وفي الشمال السوداني، تحركات معارضة للسلطة، واتهامات تارة بـ «التآمر» على الحكومة وطوراً بأعمال «تخريب» تعقبها اعتقالات ومحاكمات وأحكام.

هذه هي الصورة التي تنتقل الى أديس أبابا اليوم، مع بدء الجولة الجديدة من المفاوضات بين الحكومة السودانية و«الجيش الشعبي» بقيادة جون قرنق، على رغم دعوة الحكومة الى تعميم الهدنة بينهما وجعلها دائمة، بدل اقتصارها على مناطق محدد ولمدة ٣ أشهر، لخصها الجانب السوداني بأنها استمرار البحث في تقرير المصير الذي تم الاتفاق عليه في مفاوضات نيروبي في أيار (مايو) الماضي، والعلاقة بين الدين والدولة، وتثبيت وقف النار وجعله دائماً، واغاثة المناطق المنكوبة.

قليلون يراهنون على نجاح هذه المفاوضات، وامكان ان تؤدي الى سلام حقيقي في السودان. ذلك ان نقطة التوافق الأساسية بين الحكومة الحالية (بقيادة «المؤتمر الوطني» وريث «الجبهة الاسلامية» وانقلاب البشير) وحركة قرنق، اي الاستفتاء على تقرير المصير، تشكل الملف الأكثر اثارة للخلاف في الشمال. اذ ان غلبة خيار تقرير المصير تعني الانفصال الذي ترفضه المعارضة الشمالية. أما فشل هذا الخيار فيعني العودة مجدداً الى نقطة البداية المتمثلة بكيفية تطبيق الدستور والقوانين المعتمدة في الشمال على الجنوب.

كما ان تطبيق الشريعة على النحو الذي يشهده حالياً في الشمال، يؤدي الى تأجيج الخلاف التقليدي مع الجنوبيين الذين تنتمي غالبيتهم الى المسيحية والاحيائية. واعتماد قوانين مغايرة يعني دفع البلد الى السير في سرعتين مختلفتين، مع كل ما قد يحمله ذلك من تفاوت وخلاف واقتتال.

ويبدو أن التعامل الحالي مع تطبيق الشريعة في الشمال يثير عدداً من القضايا أكبر من تلك التي يحاول حلها. وتأخذ المعارضة على هذا التعامل انه يركز على مفهوم حزبي للشريعة. ولأنه حزبي، يعتمد أساساً على عصبية الأجهزة، سواء الحزبية أو في الدولة. وهي عصبية جديدة بالضرورة. مما يعطي المشكلة طابع الصراع على السلطة بين فئة جديدة تحكم حالياً وترغب في تثبيت حكمها، وفئة كانت في السلطة وتعمل على العودة اليها.

وفي الاطار نفسه، يمكن وضع الخلاف الحاصل بين السلطة والحزبين الكبيرين، الأمة والاتحادي. فمعلوم ان كلاً من الحزبين يظلل فئات واسعة من الشعب السوداني (الأنصار والختمية) تستند الى الاسلام. وعندما تضع السلطة الحالية هذه الفئات خارج نظرتها الى الشريعة وتعتبرها هدفاً لتطبيقها لأن ولاءها الخصيم سياسي، تسقط بنفسها شعار التعددية الذي يكثر الحديث عنه لمناسبة اجازة الدستور الجديد.

لذلك يبدو تقرير المصير في الجنوب والتعددية (الحرية السياسية والتناوب على السلطة) مرتبطين الى حد بعيد. والاتفاق مع قرنق على تنظيم التعايش في سودان موحد أو على الانفصال لا يحل مشكلة السلطة في الخرطوم. ما دامت الحكومة الحالية تعتبر أن اجازة الأحزاب ينبغي ان تكون على أساس ما وضعته من دستور وقوانين فصلتها على قياسها. ولا ينفع اعلان وقف شامل للنار في الجنوب والذي يمكن ان يكون هدفه إغراء قرنق بقرار مماثل ما لم تتوافر حلول فعلية للمشكلات الأساسية في الشمال.

عبدالله اسكندر

AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT.
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)

■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥

■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠

■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين، مكتب رقم (٦). الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦

■ مكتب القاهرة: ١ شارع أميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨. الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
– الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣

■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢

■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.

■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.

■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٢٩٤٢، ٧٨٣٤٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠

■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق.
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

«ابن الوطن» الذي لم يعد بعد الى الأناضول

ناظم حكمت بين «بيرايه» و«منوّر»

□ اسطنبول - محمد نور الدين

■ خمسة وثلاثون عاماً مرّت على وفاته، وما زال شاعر تركيا الاكبر في القرن العشرين. ناظم حكمت، الحاضر الدائم في الثقافة وفي ... السياسة. ستون عاماً مضت على وفاة كمال اتاتورك واكثر من نصف قرن على انتهاء ديكتاتورية الحزب الواحد في تركيا. انتهت الحرب الباردة، وماتت الشيوعية، وتغيّر العالم، وما زال جسد الشاعر راقداً في موسكو، منذ الثالث من حزيران (يونيو) ١٩٦٣ بعيداً عن «احدى قرى الاناضول» كما اوصى، ولا احد يدري لغز الايدي الخفية التي ما زالت تحرم تراب الوطن من احتضان عظام اول من كسر، في منتصف العشرينات، وزن الشعر التركي الكلاسيكي، ومن حفر، بعد ركود طويل، اسم الشعر التركي في سماء الادب العالمي.

لكن ناظم حكمت، يحييا بمحبيه وحبيباته، وهو ما عكسته في الآونة الاخيرة ثلاث مناسبات واحداث، سلّطت من جديد الضوء على جوانب مهمة من سيرته.

٣٥ عاماً في ... موسكو

قدموا، اول مرة، من اتجاهات سياسية مختلفة، جاؤوا اليه من موسكو من تركيا. في مقبرة «نوفودوفيتشي» تحلقوا حوله، ليضعوا القرنفلات الحمر. طلاب روس قرأوا، في الذكرى الخامسة والثلاثين لوفاته، شعراً له بالتركية. كذلك فعل الشاعر الروسي المعروف اندريه فوزنسنسكي. وهناك كان السفير التركي في موسكو، نبي شينسوي، ونواب من اليسار ومن اليمين ومن ... حزب الفضيلة الاسلامي. عند ضريحه قال النائب الاسلامي زكي ارغيزين ان «ناظم حكمت هو ابن الوطن». لقد تحوّل ناظم من رمز ايديولوجي وسياسي الى قيمة وطنية ثقافية.

منوّر انداتش

ومن موسكو الى باريس، كل الامكنة حاضرة في كتاب ناظم حكمت سوى لسطنبول او انقرة او الاناضول. عاش ناظم منفياً وغريباً. وكذلك عاشت عشيقاته وزوجاته. لن يتذكر احد من القراء العرب اسم «جليلة منوّر انداتش» المعروفة اختصاراً في تركيا باسم منوّر. حتى الروائي حنا مينة لم يعترف في كتابه عن ناظم حكمت، بوجودها واعتبر انها هي نفسها، بيرايه، زوجة ناظم حكمت الأولى.

منوّر انداتش هي باختصار (١٦ ايار / مايو ١٩٩٨) كانت على موعد مع قدرها، هي المولودة عام ١٩١٧ في مدينة صوفيا البلغارية.

منوّر هي في الوقت نفسه، ابنة خال ناظم. كانت متزوجة اولاً من الرسام نور الله بيرك، ولها منه بنت اسمها رينان. وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت تتردد على ناظم في سجن بورصة الذي اودع فيه منذ العام ١٩٣٣. ومع ورود الاخبار عن احتمال صدور عفو عن ناظم في نهاية ١٩٤٨، تكاثرت زيارات اقارب واصدقاء ناظم اليه في السجن.

ووقع الشاعر، الذي كان قد تزوج من امراة اسمها بيرايه عشية دخوله السجن في ١٩٣٥/١/٣١، في حب ابنة خاله منوّر وارسل مع صديق مشترك له مع بيرايه، الى هذه الاخيرة، انه يريد الانفصال عنها. وفوجئت بيرايه وانطوت على نفسها لا تريد احداً يقاسمها حزنها. وانتهى الامر بفراق الزوجين وزواج ناظم من ابنة خاله بعد خروجه من السجن عام ١٩٥٠. وانجبت له، على حد قول شقيقة ناظم، شارة، «ولداً ممتلئاً» سمّياه محمداً، وعاش ناظم بهجة كونه والداً وهو في سن الخمسين (ولد بالضبط عام ١٩٠٢). لكن التهديدات الموجهة الى ناظم حملته على الفرار في نهاية ١٩٥١ الى بلغاريا فبولونيا فروسيا، تاركاً زوجته منوّر وابنه محمداً وابنتها رينان. وكان ذلك ايذاناً ببدء مرحلة المنفى، حتى الوفاة، لدى ناظم، وبدء مرحلة العذاب عند منوّر. رفض النظام التركي اعطاء منوّر جواز سفر لمدة عشر سنوات، وبقيت طوال هذه المدة من دون عمل. وفي العام ١٩٦١ قررت منوّر، بمساعدة جويس لوسي، مترجمة اشعار ناظم الى الايطالية والتي لم تستطع تحمّل بقاء الزوجين بعيدين واحدهما عن الآخر، القرار سراً مع ابنها وابنتها للالتحاق بناظم. لكن منوّر، اذ وصلت الى بولونيا، علمت بزواج ناظم من امرأة روسية اسمها فيرا، فقررت الا تلتحق بناظم الذي جاء بنفسه الى وارسو وامّن لمنوّر بيتاً وعملاً عاد بعدها الى موسكو. بعد سنتين توفي ناظم، فيما هي تزوجت من كونت بولوني. وفي العام ١٩٦٨ غادرت الى باريس، اذ ان امها فرنسية.

ورغم خلافها مع ناظم، كانت منوّر اول من عمل على نشر تراث ناظم، فترجمت معظم قصائده الى الفرنسية، ومنها اعمال ياشار كمال والروائي الشاب الذي يتربع الآن على عرش الرواية التركية، اورخان باموق. أصيبت منوّر مؤخراً بسرطان الكبد وما لبثت ان توفيت في ١٦ ايار الماضي في باريس، ودفنت في العشرين منه في مدينة بروفانس الفرنسية.

رسائل الى بيرايه

وشاء القدر ان تموت منوّر، التي حملت حب ناظم قبل فراره وبعده وبعد مماته، مع نشر الاديب التركي الكبير، الناقد محمد فؤاد، في مجلدين، الرسائل التي تبادلها ناظم وزوجته الاولى بيرايه وهو في السجن بين عامي ١٩٣٣ و١٩٥٠.

حمل المجلدان عنوان: «رسائل الى بيرايه»، وبلغ عددها ٥٨١ رسالة. واعتبر محمد فؤاد ان الرسائل تستحق ان تنضم بسهولة الى اجمل رسائل العشق العالمية، مثل رسائل اراغون الى إلسا وغيرها.

الرسائل التي ظلت بيرايه محتفظة بها حتى وفاتها قبل ثلاثة اعوام فقط (١٩٠٦ - ١٩٩٥) في صندوق من خشب الجوز العتيق حفرت عليه حمامة وزخارف، كانت تعكس ذاك الحب الصادق والوفاء العميق للحياة. «الحياة هي الاصل، فلا تنسيني يا خديجتي» (خديجة الاسم الاول لبيرايه)، يقول لها ناظم. لكن الشاعر نفسه كان اول من نكث بالعهد والوعد والعقد. وبعدما عانت بيرايه ١٥ سنة من غياب حبيبها - زوجها في السجن، كان ناظم يؤثر عليها قبل خروجه بقليل، ابنة خاله. ويبدو ان الشاعر قد انّب نفسه، فاراد ان يتصالح من جديد مع زوجته الاولى. بعدما كان ارسل اليها انه يريد الانفصال.

لكن قلب بيرايه الذي انتظر ناظماً ١٥ عاماً والذي جرحه ناظم منذ لحظة ابلاغها انه لم يعد يريد العودة اليها، لم يكن مستعداً للتصالح من جديد مع الشاعر السجين. ادرك قلب الزوجة ان العالم لن يعيد حبهما السابق. ذهبت الى ناظم في السجن بعدما هددها بالانتحار إن لم تأت وعند خروجها، مع ابنها محمد وابنتها سوزان (من زوجها الاول وداد عرفي) قالت عند باب السجن: «لم أعد احب ناظماً». اكثر من ذلك تعاملت بيرايه مع ناظم لاحقاً من باب الشفقة. قالت له: «تستطيع بعد خروجك من السجن ان تأتي الى بيتي باسطنبول وتستطيع مراسلتي ولن اتركك وحيداً. لكن ليس اكثر من ذلك (أي من دون اي علاقة زوجية)». وفي ٢٣ آذار (مارس) ١٩٥١ تطلّقا في محكمة «قاضي كوي» باسطنبول. ولم تسامح بيرايه ناظماً ولم تعد اليه ابداً.

مع ذلك، كانت بيرايه قد غادرت ناظماً الى الآن، الا انها لم تغادر حبها له، فهي لم تتزوج احداً آخر من بعده.

«ايام ناظم» في تركيا مستمرة. ليست محدودة بزمان ومكان. ايام مفتوحة، مثل كتاب الحياة المفتوح. أليس الثالث من حزيران ١٩٦٣ مجرد محطة من «حياة» ناظم، بين محطات سبقت واخرى تلت؟

رسم لبيرايه زوجة ناظم حكمت.

صورة للزوجين.

«ثقافتنا والإبداع» لشوقي جلال

تاريخ الحضارة المصرية مقروءاً من دون تشويه

□ القاهرة - طلعت رضوان

■ يقدم شوقي جلال المفكر والمترجم المصري في كتابه «ثقافتنا والإبداع» تعريفاً دقيقاً لمعنى الإبداع وتشخيصاً للحالة الراهنة وتصوراً لبرنامج مستقبلي في إطار روح العصر وانطلاقاً من قاعدة التفكير العلمي.

فالإبداع والثقافة في مصر (والمجتمعات العربية كما يقول المؤلف) يفتقدان روح العصر، وذلك لغياب النسق الشامل لنشاط إبداعي عقلاني والذي تحدده صورة «النحن» الاجتماعية وصورة الآخر المتعدد الذي يتفاعل معه.

وأهم عيوب حالتنا الثقافية عدم الإيمان بالمعرفة. لأننا نعرف الحقيقة (أو ما نتصور انها الحقيقة) عن طريق الإحالة الى العقل المطلق دون تمييز بين شؤون الدنيا والدين، وان معرفة السلف هي المرجع الوحيد لعالمنا المعاصر. وبالتالي مصادرة التشوق الإنساني نحو المعرفة في تعددها وتنوعها. واننا امتلكنا الحقيقة المطلقة والأجوبة النهائية. ويصر المؤلف على ان من يعتقد انه يمتلك الحقيقة او اليقين المطلق يفتقد الى خاصية التحضر، اي القلق الوجودي، وبالتالي فهو يعيش مع مجتمع سكوني شبيه بعصور الانحطاط في أوروبا، عندما رفضت الكنيسة - في العصور الوسطى - الاعتراف بالآخر المختلف، وادعت انها تمتلك الحقيقة المطلقة.

والمجتمع المبدع هو الذي يؤمن بعلاقة العلة والمعلول (قانون السببية) ويؤمن بالمعرفة العلمية. وبرصد الظواهر الطبيعية والاجتماعية، ومحاولة الإجابة عن السبب والقدرة على التنبؤ، وان التفكير العلمي المنهجي مدفوع بقوته الذاتية من دون ان يطرح للمناقشة او التساؤل المعارف الدينية، فهذا ليس شأنه او اختصاصه، وان ثقافة العلم هي ثقافة التغيير، تغيير العالم وليس مجرد فهمه او تامله، ولأننا نفتقد كل هذه الخصائص فنحن لا نعيش روح العصر وإنما نعيش بعقلية القرون الوسطى.

ويرى المؤلف ان الثقافة ليست ما نحفظ عن ظهر قلب، بل ما ترسب في الذهن بعد القراءة، متفاعلاً في دينامية مع الواقع الجديد، وهذا هو الدور الإيجابي للموقف النقدي من الخبرة الماضية عموماً.

والفرق بين المجتمعات المتخلفة والمتحضرة، أن الأولى من سماتها قمع الأفراد معرفياً، وفكرياً ومصادرة عقولهم من خلال التسلط وترديد ما يحفظون بلا اي منهج نقدي وبالتالي يسود التعصب وقتل روح الإبداع والتجديد، وتحبيذ السير مع المناخ السائد بشكل ببغائي.

اما المجتمعات المتحضرة فمن سماتها التسامح مع الآخر المختلف، بل والإقرار بحق الاختلاف كحق اساسي من حقوق الإنسان، وحق البحث العلمي من دون تحديد سلف معين، اخلاقي او قيمي، من ثوابت الماضي، وهذا هو الذي ساعد على إطلاق الطاقات الإبداعية الخلاقة، وعلى اكتشاف الحلول الجديدة حتى ولو اختلفت عن المألوف وعارضته، وعلى سيادة المنهج النقدي بالتالي.

إذن فنحن امام مجتمعين: مجتمع يقمع المواطن معرفياً فينحط ومجتمع يهيئ للمواطن كل عوامل حب المعرفة - وبلا حدود - فيتقدم ويتطور.

ولأننا اشبه بما كانت عليه اوروبا في عصور الظلمات، فعلينا ان نعي درس كيفية تجاوز هذه الحقب البائسة في تاريخ البشرية. حقاً لقد كان الثمن غالياً، لأن الهدف كان نبيلاً ويستحق كل التضحيات التي تمت. كان الثمن جهداً وتضحيات بذلها مفكرو التنوير، وكان الهدف الانتقال من عصور الانحطاط الى عصور اكثر إنسانية. وهنا اختلف مع المؤلف في جزئية واحدة، فهو يرى ان التنوير كان اوروبياً وابتكار الرجل الابيض في ظل حضارة الغرب (فكان عرقي المضمون استعماري الهدف) واختلافي ينبع من ان هذه الصياغة التقريرية تتناقض مع ما نص عليه المؤلف إذ ذكر إننا حين نناقش المعاصرة تتجه الأذهان الى الغرب، ويظنها البعض انها تعني الغرب بكل جوانبه وتناقضاته المحلية الاجتماعية والتاريخية وليس آلية العصر كمنهج.

والمؤلف كان اكثر وضوحاً وهو ينكر ان الغرب بدأ عصراً إنسانياً وتنويرياً، وان التنوير هو الوجه الآخر للعلمانية. ويؤكد كذلك على ان التنوير تجربة إنسانية حية ممتدة في الزمان لا تكتمل، لا يوقفها ولا ينكسها غير توقف الفعالية الاجتماعية الإبداعية.

ويقول المؤلف «لم يكن غريباً ان تبدأ حركة النهضة في اوروبا بحركة الموسوعيين الذين عمدوا الى نشر خلاصة المعارف الحديثة المتاحة في صورة موسوعات او دوائر معارف شاملة، وكانت اعمالهم بحق شرارة انطلقت معها المعرفة، وتحرر العقل في إطار تغير اجتماعي شامل وعلى ارضية الليبرالية التي تدعم هذا التغير وتحفزه».

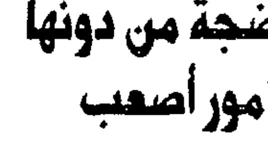
واكثر من ذلك فإن شوقي جلال يقتبس للقارئ فقرة مهمة كتبها العالم الانكليزي هكسلي الذي انشأ نفسه على العلم وكان يرى ضرورة «دعم الاستزادة بالمعارف الطبيعية والالتزام بالمنهج العلمي في البحث وتطبيقه على مشكلات الحياة حتى استقر ذلك في نفسي، ورسخ مع حياتي وايقنت ان الام البشرية ومعاناتها لن يحد منها إلا صدق الفكر والمواجهة العنيدة للعالم كما هو في الواقع» كما انه من المتفق عليه ان المفكرين في البلاد الافريقية والاسيوية التي تم استعمارها ونهب خيراتها بواسطة الدول الاوروبية الاستعمارية، قد استفادوا من مفكرين اوروبيين امثال «روسو» «فولتير» «جيوردانو برونو».

والاستاذ شوقي جلال يضع مجموعة من التوصيات المهمة مثل: تنمية الفضول المعرفي والفكري لدى الاطفال وتنمية الفكر الاجتماعي، واستبعاد النمطية، لأنها نقيض التجديد، والوقوف بحزم ضد التعليم والإعلام اللذين يكرسان للنمطية التي تخلق إنساناً مشوهاً عاجزاً عن الإبداع.

كما ان غرس منهج التفكير العلمي لن يتحقق إلا في ظل مناخ ديموقراطي يهدم الشمولية الاستبدادية، وان الإبداع يزدهر في المجتمعات الديموقراطية ويكاد ينعدم في مجتمعات القهر والتسلط ولذلك علينا ان نعلم ابناءنا ملكة الإبداع، الذي هو قدرة مكتسبة، وهو غير الذكاء ويختلف عنه في الكثير من التفاصيل.

كما ان الاستاذ شوقي جلال يتوقف عند مسالة غاية في الاهمية، لم يتوقف عندها إلا عدد قليل من المفكرين المصريين. فهو ينص صراحة على ضرورة تدريس تاريخ الحضارة المصرية بامانة علمية خالية من التشوه والتزييف كما هو الحال في مناهج التعليم الحالية، وكذلك ضرورة الكف عن ترديد مقولة ان تاريخ مصر يبدأ مع تاريخ الغزاة.

والكتاب يثير العديد من القضايا المهمة. واعتقد اننا يوم نمتلك إرادة التغيير الى مجتمع اكثر إنسانية واكثر عقلانية، فإن مثل هذا الكتاب يجب ان يقرر على تلاميذ المرحلة الثانوية وطلبة الجامعات، بما فيها الكليات العملية، وهو يعد رصيداً مهماً في تاريخ الثقافة المصرية، ويضاف الى عدد قليل من الكتب التي اثرت حياتنا الثقافية، مثل كتاب عميد الثقافة المصرية - طه حسين - «مستقبل الثقافة في مصر» وكتاب الاستاذ بيومي قنديل «حاضر الثقافة في مصر».



هذه الضجة من دونها تغدو الأمور أصعب

عناية جابر *

■ أمسكَ المركب بموجهِ ومضى
من دون أن يهدينا
أيها المركب
تطوي صداقة المدن
وتنقصك الفصول
المضرجة بصحتها الرتيبة
ربما من أجل مسرات قديمة
كان يجب أن تصغي
قبل أن ترحل
المشهد ذاته
كما لو أنني أحتدم
كما لو أن قميصي على العشب
لم يجف بعد

***

عادة أفعل لأجلك
الحركة التي تحب
كأن أغنّي لك
في غرفة فارغة
فيما تسترق السمع
من غرفة أخرى
انت الذي تعرف
كل هذه الأشجان
تجعل لشوقي رأساً
وتلويه

***

التاسعة مساء؟
لقد انتهى الصيف
وابتدأ ضرب آخر من الأشياء
الريح الطرية الرخاء
التي تسمح بأن أفكر بأمي
وكتابة الرسائل
التي لن أرسلها الى أحد
وان اعاود اغنيتي التقيّة
واصغي
الى امزجة معيّنة
للهواء والشياطين

***

بين جسمي وجسمك شبهٌ هادرٌ
أنتِ تروق لي
أيّ تمهل مفاجئ، وأية عفوية
انت تروق لي
أي حدث هذا

***

تحت سقفي المائل
أمضي على نحوي
قبعتي معلقة على المشجب
مع فراشة وردية حطّت عليها
لن يطرا الكثير
فلماذا تقف باضطراب
أمام فكرتك الحمقاء
إنني...
وقد أنهيت رسماً لبيت صغير
بسقف مائل وسياج خشبي
أستعد للعشاء
فطيرة لوز وشوكولا
بينما ما تزال واقفاً
وينقضي مزيد من الوقت

***

سيان عندي
أن أحدق الى يدك
أو الى طفولتي

***

حين تمطر
اوقد ناراً
واتكئ على حافة النافذة
أهز رأسي للمطر

***

لا يبدأ شيء
حين أعود مساء الى البيت
كل شيء ينتهي
ينثال صرح هائل
من عرق اللؤلؤ
ويذعن «لآلام البيت»
كما لو ان مكيدة
حلّت نجمة للمساء
ما اقبل لم تكن عتمة فحسب
بل سأم فاتر على جفنيّ
على وجهي الأبيض المتورم
على يدي القوسة
المرتاحة الى عروقها
على الحطام الذي يفسح
لحطام اشد بأساً
على الضجة التي أحدثها
وأنا أغسل الصحون
واقلقل الأواني
هذه الضجة من دونها
تغدو الأمور أصعب



* شاعرة لبنانية

«كتاب الرؤيا» لمنعم الفقير

قصائد تستوحي النص الصوفي وجمالياته

الكتاب: كتاب الرؤيا
المؤلف: منعم الفقير
الناشر: أفريقيا الشرق، كوبنهاغن

راجعه: صالح دياب

■ مرحلتان مرّت بهما التجربة الشعرية للشاعر العراقي منعم الفقير: المرحلة الأولى كتابته قصيدة تحتفي بالتفاصيل، معتمداً لغة شفوية، موسومة بالبوح، تنفتح على شؤون المنفى، واشجانه، وتصاريف حياته اليومية، فيما الخلفية إشارات للمكان الأول، الذي يلمع في الذاكرة. أمّا المرحلة الثانية فتتمثل في انتقال قصيدته الى منطقة مختلفة، تماماً، عن المنطقة التي ارتادتها في المرحلة الأولى. فقد سعى الشاعر الى كتابة نص يستقي، ويتناص مع النص الصوفي، واسلوبياته الجمالية.

فإذا كانت هذه المرحلة تشكل قطيعة مع التجربة الشعرية للشاعر، فإنها ليست كذلك، إذا ما قورنت مع ما يكتبه مجايلوه. ويمكن الحديث عنها في سياق تجارب شعرية اخرى، تستفيد من جماليات اللغة الصوفية جزئياً او كلياً. لكنها تختلف في مدى تجلي النص الصوفي في نصوصها وفي مقدار تحقيقها خصوصيتها، رغم تناصيتها معه. هذا الأمر يجعل من كتاب منعم الفقير الجديد «كتاب الرؤيا» موضع التباس ونقاش وتساؤل. فإذا كانت الرؤيا تعني بحسب القشيري: «خواطر ترد على القلب، واحوال تتصور في الوهم، إذا لم يستغرق النوم جميع الاستشعار» أو «الرحم» بحسب ابن عربي. فإن البحث عن اشكال تجلي ذلك في كتاب الشاعر الذي يأخذ عنوانه من المصطلح الصوفي الأساسي يبدو أمراً صعباً وعسيراً.

يتنكب الشاعر كتابة نص لا يحيل على التجربة الداخلية او الاشراق الداخلي مقدار محاكاته الباهتة لبعض المقولات والمبادئ الاساسية للصوفية. الأمر الذي جعل هذه المقولات ترد في الكتاب في حال من التجانس اللفظي مع وضعيتها الأصلية، التي تتفوق عليها، في صوغها، وبنائيتها وانبثاقها من التمثل الوجداني للتجربة. وهذا غير موجود في الكتاب، فاستقراؤه ينفي عنه الرؤيا بمعناها الحسي، الذي يتصل بالمعاني الداخلية، ويؤدي اليها، كالانخطاف والاشراق. مردّ ذلك هو صوغ الشاعر لنصه، مرتكزاً على المصطلح الصوفي، وعدم تمثله. لذلك نرى ان جل ما نفعله هو التنويع اللفظي واللغوي على هذه التعريفات. ينتقي الشاعر مؤثراً لنصه يتكرر في كل سطر من سطور الكتاب هو فعل «رايت»، وعلى الرغم من عرفانية هذا الفعل، إلا انه لم يخلق فضاء يماثله، رغم تكراره الكثيف الذي يجعل القارئ يتغاضى عنه ويقرأ النص كما لو انه غير موجود. فشتان ما بين استخدام هذا المؤشر ميكانيكياً واستخدام النفري لفعل «أوقفني». قاموس لفظي ضيق وصغير هو قاموس الشاعر، ويمكن إحصاء مفرداته، التي تحيل على ما هو كلي، ومفهومي: «الكائن، الحلم، الحاجة، الجسد، الروح، الرغبة، العقل، القلب، الضمير، البعد، القرب، الصمت، الكلام، الخوف، الموت، الحياة». هذه الألفاظ وهي ثنائيات في غالبيتها جعلها الشاعر ميداناً تطبيقياً لمقولات الصوفية، كالتوحيد بين المتناقضات، العقل والقلب، الجسد والروح، القرب والبعد، الكل والجزء، الحياة والموت، الانا والآخر، الظاهر والباطن... الخ متلبساً في شكله اللغوي العملية اللغوية الصوفية بطرائقها وادواتها خصوصاً التوليد والاشتقاق والنحت والتخييل. والحال، ان اهم ما اتوسمت به اللغة هو دخولها في مختبرية جافة وقسرية، ووضوح هذا الشغل وانكشافه بالنسبة للقارئ، الذي يمكنه الدخول بسهولة الى المحترف، من دون ادنى جهد أو عناء. فمحاكاة الشاعر النص الصوفي انزلت الشعر منزلة دنيا لم تتجاوز اللغو اللغوي الناتج عن الإعمال القصدي والعقلاني، الذي قسى على اللغة، وارهقها بالذهنية الجافة، فالكتاب ينبني في مجمله على صياغات مثل: «سري/ سر سرور سريرتي» (ص ٢٣)، قال:/ تنزه بنزهة أعضائك/ ولا تدع نزهة تتنزه بك/ عن نزهة نزهتها» (ص ٣٤): «انت الصحيح بصحتك/ التي لا تسلم بصحة/ صحيح» (ص ٢٦). ان التوليد والاشتقاق هنا، لا ينبع من اللاشعور، بل هو وليد العقلانية، التي جعلت اللغة تختنق بالتكرارات اللفظية وتنطمس بالجناسات التامة والجزئية المقصودة، والطباقات والألفاظ التي تستتبعها الفاظ مجاورة، لا مبرر لها، سوى تشاكل الحروف وائتلافها.

«يسمني/ الخوف بسيمائه. ويسمني باسمه/ رأيت أن الخوف شبهي. والأمن شبهتي» (ص ٧٥) أيضاً تقليب الكلام مرات عديدة، وتمديده والالتفاف عليه، بطرق وأساليب متشابهة، وميكانيكية لنر كيف صاغ الكاتب مقولة الكل والجزء: رأيت أن الكون جسدي/ رأيت ان الكون يدركني، ولا حول لي لإدراك ادراكه/ رأيت ان من كينونتي يكون الكون/ رأيت اني الكون ودوني لا كون يكون/ رأيت اني الجزء المجزوء من الكون. منه أكون، ومني يكون» (ص ١٢)، بينما المقولة نفسها في البيت الشعري الشهير وتدعي انك جرم صغير، وفيك انطوى العالم الاكبر او كان تأخذ جملة النفري: كلما ضاقت العبارة اتسعت الرؤيا»، الشكل التالي «من ضاقت به اليقظة. اتسع له الحلم» (ص ١٥)، يتوسل الشاعر تحرير اللغة، ودفعها نحو الرمز، لكي لا يتبقى منها سوى الإشارات، لكن ما يحصل عملياً هو غير ذلك، فما هو ظاهري في هذه اللغة لا باطن له، وما هو معلن لا يخفي شيئاً. هذا بالإضافة الى مسائل اخرى كتجريد الكلام، وقيادته نحو بؤر فكرية، الأمر الذي اعدم الشعر واطاح به، وحوله الى مجرد لغو لغوي، او حكم وامثال: فليس هناك اي إذابة ومزج بين الشعر والفكر، في كيمياء لغوية تجعلهما يجريان في مجرى واحد، ويدران في بوتقة واحدة. يبطل الكاتب الحواس، منسحباً من العالم الخارجي ومرئياته، للوصول الى المعرفة الداخلية، لكن الفضاء الذي ينصاغ فضاء لغوي ذهني.

«كتاب الرؤيا» لا تغدو فيه الرؤيا كوجيتو شعري بل كوجيتو ديكارتي، وارتباط لغته بالكوجيتو الصوفي ارتباط لفظي، مصطلحاتي وهو تنويع شكلاني على بعض مقولات الصوفية. اكثر منه ضماً وامتصاصاً للنص الصوفي ولجمالياته وتمثلاً له في قصيدة النثر التي يتوسلها الشاعر.

المشهد الثقافي

مجلة «أبواب»

● صدر العدد الـ١٧ من المجلة الفصلية «أبواب» حاملاً مواضيع متنوعة تبدأها مقالة سامي زبيدة حول «الكوزموبوليتية في الشرق الأوسط: تاريخ وآفاق»، ثم مقالة لفريد هاليداي «إيران والغرب»، وجون غراي «طوباويات عالمية وحضارات متصادمة»، ولنجم والي «عن الحقيقة والعفو: الذاكرة والنسيان»، ولنازك سابا يارد «المرأة والعنف الممارس عليها»، ولإبراهيم الحيدري نص حول «مدرسة فرانكفورت».

وفي باب الكتب، كتبت مضاوي الرشيد «سياسة الزواج في إمارة آل الرشيد»، وكتب جودت فخر الدين مراجعة بعنوان «شعر للاختراق تصنعه اللغة»، حول كتاب «أمس المكان الآن» لأدونيس. كما كتب في العدد جورج طرابيشي «قراءة دلالية لإبن فطومة» لنجيب محفوظ.

وفي باب النصوص، كتب محمد مكّية «عناوين سيرة»، وكتب عباس بيضون «كان هذا دم المتين»، وكريم عبد كتب نصاً بعنوان «زيارة». وقد احتوى العدد ملفاً بمقالات ثلاث لاورسولا اون «ومن الكلام ما قتل»، واريه تاير «خطر واضح وداهم»، وبول اوبنهايمر «باسم الديموقراطية». والمقالات تتطرق، من مواقع وتجارب مختلفة، الى لغة الكراهية او بتحديد ادق: كيف يصار الى التمييز بين التحريض على الأذى والقتل وبين عدم الإعتداء على حرية التعبير؟ يذكر أن المقالات مأخوذة من مجلة «إندكس أون سنسرشيب».

عدد «قنطرة» الجديد

● «إبن رشد: المتديّن العقلاني» هو العنوان الرئيسي للعدد الجديد من «قنطرة»، مجلة معهد العالم العربي بباريس.

وقد سعت مداخلات كل من: صلاح ستيتية وشارل باترولت ومحسن مهدي وجاك فيرجييه وروديريغو دي زاياس وجان بيار فاي والمعطي قبال وكريستيان جامبي على تبيان راهنية ابن رشد في الحقل الفلسفي العربي - الإسلامي والغربي، والعالم يتأهب للإحتفاء به والإحتفال بذكرى مرور ثمانية قرون على وفاته.

كما تضمن العدد مقابلة مع الفيلسوف وعالم الإجتماع إدغار موران عن «فلسطين في مهب التاريخ». وفي الأبواب الثابتة للمجلة نقرأ نصاً عن «اسطنبول - القاهرة وفن الأشكال» لفرنسوا زبّال، رئيس تحرير المجلة. ونصاً عن متصوفة الإسكندرية بقلم ليلى كيلاني، ومقالة عن نزار قباني كتبها عبده وازن، وباقة من شعر جورج شحادة ومحمد الماغوط في ترجمة عبد القادر الجنابي، ومتابعات نقدية في «بناية ماتيلد» لحسن داوود، «الجسد الأول» لنبيل نعوم، «معراج العاشق» لأمجد ناصر ... الخ. اضافة الى عرض عن البينالي السينمائي العربي الرابع الذي عقد مؤخراً في معهد العالم العربي بقلم رفائيل ميسي.

«فؤاد شهاب»

● صدر لباسم الجسر كتاب بعنوان «فؤاد شهاب» يحتوي على سيرة رئيس الجمهورية اللبنانية الأسبق ويتناول مواقفه من مسائل اساسية حاسمة عرضت لفترة رئاسته.

في الكتاب فصول اربعة هي: فؤاد شهاب قبل الرئاسة وفؤاد شهاب رئيساً وفؤاد شهاب بعد الرئاسة والنهج الشهابي.

ومما يتناوله الكتاب مرحلة الإنماء الإجتماعي التي رعاها الرئيس الراحل واستقالته في عشرين تموز (يوليو) ١٩٦٠، ومحاولة الإنقلاب التي اجريت في عهده، وعلاقته بالرئيس شارل حلو، وسعيه الى تقوية الجيش، والإصلاح الإداري للمؤسسات.

يضم الكتاب صوراً للرئيس الراحل من مختلف مراحل عهده، ويقع الكتاب في ١٤٢ صفحة، وصدر عن «مؤسسة فؤاد شهاب».

رد على مقالة قصي الحسين حول أبي حيان التوحيدي

«حكاية أبي قاسم البغدادي» لأبي حيان التوحيدي: والأزدي ليس غائباً حتى يظهر

□ لندن – رشيد الخيّون

■ عند الكتابة حول أبي حيان التوحيدي يصعب تجاهل ما قاله بحقه ياقوت الحموي، ثم تبعه المؤلفون: «فيلسوف الأدباء وأديب الفلاسفة». هكذا كان حضور أبي حيان وما يزال، لكن ذلك لم يترك الا بعد وفاته بحين. ففي حياته كان معروفاً بأنه بائع التمر من نوع التوحيد، والناسخ في مكتبة الوزير ابن عبـاد، والكاتب بمستشفى بغدادي، يدون أسماء الأدوية والمرضى، ومن نجاحه في المهمة رقي الى مدين، دون أن يكون طبيباً محترفاً، كذلك عمل ساعي بريد بين المدن، ليس بوظيفة المخبر كما يتبادر الى الذهن عند ذكر البريد. ولعل سياحته بين البلدان جعلته يدرك بطريقته ما يسمى اليوم بالعولمة، بقوله «الأمكنة في الفلك اشد تضامناً من الخاتم في اصبعك، وليس لها هناك هذا البعد الذي تجده بالمسافة الأرضية من بلد الى بلد بفراسخ تُقطع، وجبال تُعلى، وبحار تُخرق» (التوحيدي، الصداقة والصديق).

لم تلق لأبي حيان الوظائف التي يجيدها كل عارف بالكتابة والقراءة، فقد أراد مركزاً يُناسب طموحه. لكن ملابسه الرثة التي تليق بالتائهين في طرقات المدينة حجبت موهبته الفذة عن أعين الوزراء من الذين ألف فيهم كتابه «مثالب الوزيرين». ثم راح يؤرخ لتناقضات عصره، ويعرض مشاهداتها بلغة ساخرة متنوعة المضامين. بعد عصره المرّ بالنسبة له، تنافست على نسبته المدن والأعراق: فالعراقيون يقولون: كان عراقياً من واسط أو بغداد، والإيرانيون يقولون: فارسياً أصله من شيراز، فقد مات فيها وما زالت المدينة تحتفظ بقبة ومزار له. أما هو فلا ينتسب إلا لتجارة أبيه، ففي هذا النسب يكون عراقياً، فتمر العراق ليس مثله تمر بالعالم. ما زال التوحيدي يُثير الجدل، موطناً وعلماً وديناً ومذهباً، فقد سجل اسمه بقائمة أخطر الزنادقة: ابن الراوندي والمعري وهو ثالث الثلاثة.

قرأت في «الحياة» كلمة للكاتب قصي الحسين وردت بعنوان يُشم منه رائحة التطاول والقساوة بحق المحقق والمؤلف عبود الشالجي. كانت الكلمة بعنوان «استبداد الضعفاء بآثار القدماء: أبو المطهر يصبح أبا حيان التوحيدي». قبل الدخول بالتفاصيل أود التذكير بالشتائم التي لحقت الشالجي رحمه الله من الكاتب المذكور، دون حق. وهي كما وردت في كلمته: الضعيف، المتعنت، الصلف، المفسد، المستبد، المستعجل، رخيص العلم... إلخ. كنت أزور الشالجي بين حين وآخر، وكتبت عنه اكثر من موضوع، أضاف اثنين منها المؤرخ حسن الأمين وهو يستدرك كتاب والده السيد محسن الامين «اعيان الشيعة».

ولو كان الشالجي حياً لما قابل الشاتم باكثر من ابتسامة، ومن المستبعد أن يرد بحرف واحد. وحتى لا نظلم الكاتب الحسين قول إنه وضع الى جانب الشتائم بعض المديح، فقد ورد في كلمته مبرراً عدم الكتابة عن الشالجي في حياته: «الا أسبب للأستاذ عبود الشالجي باي مكروه، خصوصاً انني اقدر جهده الذي كان يبذله، وهو يحدب على وضع مصنفاته الموسوعية، التي أشارت لها صحيفة «الحياة» (يقصد ما كتبته اثر وفاة الشالجي ٢٣ تموز/ يوليو ١٩٩٦). لا نعتقد ان الموت كان يداهم الشالجي مبكراً بسبب كلمة الكاتب الحسين، وثانياً: انه اعترف به مؤلفاً والغاه محققاً بينما الأصل فيه التحقيق لا التأليف: فقد حقق «نشوار المحاضرة» بثمانية اجزاء، و«الفرج بعد الشدة» بخمسة اجزاء، ثم «الرسالة البغدادية». وهو صرح في مقدمات مؤلفاته أن ما توفر له من معلومات التحقيق فرض عليه تأليف «موسوعة العذاب» و«الكنايات البغدادية» و«الامثال البغدادية» والكتب التي ضاعت مسوداتها ببيروت، او أن الحرب الأهلية. ومن ذلك يبدو لي أن الكاتب الحسين نظر في ما نُشر عن أسماء مؤلفات الشالجي لا في سطورها.

قبل طرح الأدلة التي جعلت الشالجي يقضي برد الكتاب الضال لصاحبه التوحيدي نلقي نظرة سريعة على تاريخ الاهتمام بتركة التوحيدي، وبعدها سيقدر القارئ فضل الشالجي في هذه القضية، وإلى أي مدى كان الكاتب الحسين متسرعاً في رده، رغم انه صبر ثمانية عشر عاماً، وعذره كما ورد في كلمته: «انني بحثت عن الرسالة البغدادية المزيفة والمنحولة (التي حققها الشالجي)، فلم أعثر عليها» (الحياة ١١ حزيران/ يونيو ١٩٩٨). بيد أن الرسالة بتحقيق الشالجي صدرت العام ١٩٨٠ ببيروت، وما صدر عن دار الجمل ١٩٩٧ كان مطابقاً للطبعة الأولى، اضافة الى ان الكتاب معروف للجميع، فكيف لا يجده أستاذ جامعي يهمه الموضوع!

عُرفت مؤلفات التوحيدي بعد نشر وترجمة الكتب الموسوعية مثل «معجم الأدباء» للحموي، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان، و«كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون» لحاجي خليفة الجلبي، و«الوافي بالوفيات» للصفدي وغيرها. وكان الحموي أول من سجل كشفاً بمؤلفات التوحيدي ومنها «الرسالة البغدادية». في المعاجم الحديثة، ذكر (بروكلمان) العام ١٨٨٢ ثلاثة عناوين من كتبه هي: «المقابسات» و«رسالة في علم الكتابة» و«الاشارات الإلهية». وفي ١٨٨٣ نشر احمد فارس شدياق رسالتين من رسائله: «الصداقة والصديق» و«رسالة في العلوم». ١٨٨٨ نُشر كتاب «المقابسات» الطبعة الحجرية. ١٩١٣ نُشرت رسالته «السقيفة» ضمن كتاب القلقشندي «صبح الأعشى». ١٩٢١ نشر (مارغوليوث) معلومات عن كتاب «الزلفى» ثم نشر في ١٩٢٦ نصوص من كتاب «الإمتاع والمؤانسة» في مجلة «إسلاميات» بلايبزك. ١٩٤١ – ١٩٤٣ نشر الأحمدان الأمين والزين كتاب «الإمتاع والمؤانسة» في ثلاثة اجزاء على مراحل، حالياً في مجلد واحد. ١٩٤٨ نشر (روزنثال) «رسالة علم الكتابة» مع ترجمتها للإنكليزية. ١٩٥١ نشر الأحمدان الأمين وصقر كتاب «الهوامل والشوامل» للتوحيدي ومسكويه. ١٩٥٣ نشر احمد أمين جزءاً من كتاب «الذخائر والبصائر»، استكملت اجزاء الكتاب الأخرى على مراحل بين ١٩٦٤ – ١٩٦٩. ١٩٦١ نشر ابراهيم الكيلاني كتاب «مثالب الوزيرين»، وفي مكان آخر يذكر بذم الوزيرين» (راجع عبد الأمير الأعسم، أبو حيان التوحيدي في كتاب المقابسات، ٢٥ – ٤٩).

كان عمل عبود الشالجي لا يقل اهمية عن الجهود المذكورة، رغم انه لم يكن الأول في إثارة مفقود التوحيدي «الرسلة البغدادية» وانها نفسها «حكاية أبي القاسم البغدادي»، التي نشرها بتوضيحات لغوية بالألمانية (آدم متز) العام ١٩٠٢. عن ذلك كتب مصطفى جواد مقالاً بعنوان «حكاية أبي القاسم البغدادي هل هي من تأليف أبي حيان التوحيدي»، نُشر المقال في مجلة «العرفان» اللبنانية ١٩٥٥، بعد مرور ثلاثة وخمسين عاماً على صدور «حكاية أبي القاسم البغدادي» في جامعة هيدلبرج الألمانية. وبعد اطلاعنا على هذه النسخة المتوفرة بمكتبة جامعة لندن والاستعانة بمن ترجم مقدمة وشروحات (آدم متز) عن الألمانية وجدنا انه لم يشر لا من قريب ولا من بعيد الى حياة أبي مطهر الأزدي او الى أبي حيان التوحيدي، وما ورد كان لا يتعدى تقديم الكتاب الى القارئ الألماني. بجهود أخرى للتفتيش عن «الرسالة البغدادية»، افترض (مارغوليوث) أن المقصود بالتذكرة التوحيدية رسالة اخرى هي «الرسالة البغدادية» (ابو حيان التوحيدي في كتاب المقابسات، ٣٢٠). بينما يذكر أن «التذكرة التوحيدية» رسالة نُسبت الى التوحيدي بدلالة الاسم لا غير، فلعلها تعني التوحي الأيمان لا التمر.

من الواضح أن الشالجي لم يطلع على مقال مصطفى جواد، ودليلنا على ذلك عدم ذكره في مقدمة تحقيق «الرسالة البغدادية»، فان احتمال تجنبه لعدم أهميته ضعيفاً. كذلك لم يكن الشالجي الأول الذي اقتنع بعائدية الكتاب الى أبي حيان التوحيدي، فمن المصادر (من مؤلفات التوحيدي) التي اعتمدها عبد الأمير الأعسم في كتابه المشار اليه سلفاً «حكاية أبي القاسم البغدادي». ولعلهما توصلا الى ذلك دون سابق معرفة بينهما، فكتاب الأعسم كان سلسلة محاضرات ألقاها باللغة العربية بجامعة (السوربون)، كاستاذ زائر، بعد أن أنجزها في المؤسسات المكتبية البريطانية والفرنسية في نيسان (ابريل) ١٩٧٨. أما عبود الشالجي فقد انتهى من تحقيق «الرسالة» في حزيران ١٩٧٨ أيضاً، وقد حققها عن النسخة الأصل التي عمل عليها (ادم متز) وصلته عن طريق المحقق والمؤلف احسان عباس. لكن هذا لا يمنع أن تُسجل على الأعسم هفوة إقراره بعائدية «حكاية أبي القاسم البغدادي» للتوحيدي، حينما ضمها الى مؤلفاته، بينما عدّ «الرسالة البغدادية» من آثاره المفقودة. جاء ذلك التناقض بقوله: «ورد عنوان الرسالة البغدادية رقم ٦ عند ياقوت، رقم ١٤ في قائمتنا، في الأصل، هكذا، ولا نعرف عنها شيئاً يُزيل الغموض، غير نسبتها الى بغداد واعتزاز التوحيدي، كما يظهر صراحة، بهذه النسبة فكانه ألفها عندما كان مستقر الأحوال ببغداد، وموطنه الرئيسي خلال حياته المديدة» (أبو حيان التوحيدي في كتاب المقابسات، ٨٥).

من غير ما قاله الشالجي ان الذي يقرأ «البصائر والذخائر» او «الامتاع والمؤانسة» او مؤلفات التوحيدي الأخرى، ثم يقرأ «حكاية أبي القاسم البغدادي» لا يتأخر في الشك بانها اسلوب ومعلومات لمؤلف واحد، وبالتالي هو أبو حيان لا غيره.

في سبيل قطع الشك باليقين، نلجأ الى البحث عن التماثل التام بين ما ورد من نصوص في الكتابين المذكورين وبين ما ورد في «الرسالة البغدادية». ورد في «البصائر والذخائر» (تحقيق ابراهيم كيلاني ج١/٢٢٤): «دخل الجماز على صاحب قيان، وعنده عشيقته، فقال له الرجل: اتاكل شيئاً؟ قال: اكلت، فسقاه نبيذ (عسل، المحقق) فلما كظّه جعل ياكل الورد، كانه يتنقّل به، ففطنت الجارية فقالت لمولاها: يا مولاي اطعم هذا الرجل شيئاً، وإلا خرج خراه جلنتين (معسل، المحقق)». ورد النص في «الرسالة البغدادية»، (تحقيق الشالجي، ٢٣١): «ودخل يوماً فتى من مشاقيع بغداد، في الشتاء، بغير جبة، بغلاله، فاحتبسه على غنائها، وكانوا قد اكلوا، فعرض عليه عرضاً سابرياً الطعام، وامتنع من الأكل تظرفاً، وهو في الموت من الجوع، وتعمل رياء للجارية، وجعل يشرب من نبيذ حلو، فاسرع السكر اليه، وأظلمت الدنيا بضيائها في عينيه، فاقبل على ورد في المجلس، ياكل ويمعن فيه، فلحظته الجارية، وفطنت لما به، فقالت لصاحبها، من جانب دقها: بالله عليك استدع لهذا بشيء ياكله، وإلا صار خراه جلنتين معسل». وفي نص آخر ورد في «البصائر والذخائر» (٣٧٨/١): «قال احمد بن يوسف: كنتُ أعزل عن جارية، فقالت لي يوماً: يا مولاي ما اقل حاجة الدرد الى السواك». ورد النص في «الرسالة البغدادية»، (٢٣١): «وكان إذا تعاطاها يعزل عنها، فضجرت ليلة، ورمت به عن نفسها، وقالت: ما أقلّ حاجة الدرداء الى السواك».

كذلك ورد في «الإمتاع والمؤانسة»، (تحقيق أمين والزين، ١٧٠/٢): «ولا طرب ابن نباتة الشاعر على صوت الخاطف إذا غنت:

تلتهبُ الكاس من تلهّبها
وتحسر العين إن تقصاها

ورد النص المذكور في «الرسالة البغدادية» (٢٤٩): «أو طرب ابن نباتة الشاعر على صوت خاطف إذا غنت:

تلتهب الكاس من تلهّبها
وتحسر العين إن تقصاها

كذلك ورد في «الإمتاع والمؤانسة» (١٧٣/١): «ولا طرب الحجاج الشاعر على غناء قنوة البصرية، وهي جارته وعشيقته، وله معها أحاديث، ومع زوجها أعاجيب، وهناك مكايدات، ورمي ومعايرات، وإفشاء نكات، إذا انشدت:

يا ليتني أحيا بقربهمو
(هكذا وردت)
فإذا فقدتُهم انقضى عمري

ورد النص في «الرسالة البغدادية»، (٢٤٩): «أو طرب ابن الحجاج الشاعر على غناء فتوة القيصرية، وهي جارته وعشيقته، وله معها احاديث ومشابكات، ومع زوجها اعاجيب وهتار، ومكاتبات ومعايرات، إذا انشدت:

يا ليتني أحيي بقربهم
فإذا فقدتهم انقضى نحبي

هناك نصوص متماثلة بين الكتب الثلاثة كثيرة، وما ذكرناه مجرد نماذج تشير الى نصوص ادبية لا روايات، حتى يتناقلها المؤلفون، ولا يمكن ان تتطابق الى هذا الحد مخيلة كاتبين. ما نلاحظه ان التماثل لم يكن بالمعلومات فقط مع تغييرها الطفيف من كتاب الى آخر، بل يبدو التماثل الكلي واضحاً بالاسلوب ايضاً، علماً ان هذا التأليف المتنوع جداً لا يُجيده بهذه الطريقة غير الجاحظ وأبي حيان التوحيدي، والاخير يتميز باستخدام الالفاظ الشائعة في الطرقات. اضافة الى ما ذكرناه من تماثل المعلومات والاسلوب نذكر نصاً آخر لعله الحاسم في قطع الشك باليقين، يشير الى حدث معين لا يقبل توزيعه على اكثر من واحد. ورد ذلك في «الامتاع والمؤانسة»، (١٨٣/٢) ما قاله التوحيدي في احصائه للقيان: «وقد احصينا ونحن جماعة في الكرخ اربعمائة وستين جارية في الجانبين (كرخ ورصافة)، ومئة وعشرين حرة، وخمسة وتسعين من الصبيان البدور، يجمعون بين الحذق والحسن والظرف والعشرة، هذا سوى ما كنا لا نظفر به، ولا نصل اليه لعزته وحرسه ورقبائه...». ورد ذلك في «الرسالة البغدادية» (٢٦٦ – ٢٦٧): «وقد احصيت انا وجماعة في الكرخ، اربعمائة وستين جارية في الجانبين، ومائة وعشرين حُرة، وخمسة وسبعين من الصبيان البدور، يجمعون من الحُسن والحذق والظرف ما يفوق حدود الوصف، هذا سوى من كنا لا نظفر بهم، ولا نصلُ إليهم، لعزتهم وحرسهم ورقبائهم...». ونزيد على ذلك، ان النصين كانا مسبوقين بالآتي: «او طرب غلام بابا على جارية طلحة الشاهد، في سوق العطش (محلة ببغداد)، إذا غنت:

ليت شعري هل تعلمـ
ـت بأنني منك عان
فقد أسرته منـ
ـك وأطلقت الأماني
وتوهمتك في نفـ
ـسي فناجاك لساني
فاجتمعنا وافترقنا
بالأماني في مكان

يشير أبو حيان التوحيدي في الكتابين «الامتاع» و«الرسالة» الى عام ٣٦٠ من الهجرة، لا ٣٠٦ كما اشار آدم متز في «حكاية أبي القاسم البغدادي» (صفحة ٨٧)، ثم تبعه من دون تمحيص الكاتب قصي الحسين في مقال سابق («الحياة» ٢٩ كانون الثاني / يناير ١٩٩٢). والنص الذي ورد فيه التاريخ المذكور ورد موحداً في الكتابين لفظاً او معنى، ما عدا تصحيحاً طفيفاً (عبارة وزاحمت وردت في الرسالة: وكنتُ كالمزاح، وكلمة الاغاني في الرسلة: الغناء): «ولو ذكرت هذا الاطراب من المستمعين، والاغاني من الرجال والصبيان، والجواري والحرائر، لطال وملّ، وزاحمتُ كل من صنّف كتاباً في الاغاني والالحان، وعهدي بهذا الحديث سنة ستين وثلاثمائة» (الامتاع والمؤانسة، ١٨٣/٢) و(الرسالة البغدادية، ٢٦٦).

كان أبو حيان متأثراً بالجاحظ الى حد كبير، حتى سمي بجاحظ زمانه، فمن غير تنوعه في الموضوعات سلك مسلك الجاحظ في مراعاة القارئ، بالتخفيف من ثقل المعلومات، في ادخال الهزل بالجد، فهو يقول: «وإنما أقلبك من فن الى فن، لئلا تملّ الأدب، فإنه ثقيل على من لم تكن داعيته من نفسه» (البصائر والذخائر، ١٠٠/١). كم يقترب ذلك من مخاطبة الجاحظ للقارئ: «وكنا أمللناك بالجد وبالاحتجاجات الصحيحة والمروحة، لتكثر الخواطر وتحن العقول، فإنك تنشط ببعض البطلات، وبذكر العلل الظرفية، فإني رأيت الاسماع تملّ الاصوات المطربة، والاغاني الحسنة، والاوتار الفصيحة، اذا طال عليها» (الحيوان، ٥/٣). اذا اقرينا بتأثر التوحيدي، على ضوء ما تقدم، بالجاحظ، فما المانع من تأثره به حين ينسب الاخير كتبه ورسائله الى آخرين لا وجود لهم، او ينسب ما يريد الافصاح عنه من روايات وأقوال الى شخص مجهول. ظل هذا الاسلوب متبعاً من قبل ادباء ولغويين وفقهاء معاصرين، اذكر منهم الشيخ عبدالله العلايلي، الذي كتب باسم اخيه حتى يرى صدق ما يقال فيه من مدح وذم، فالمجاملة كثيراً ما تعرف عن الصواب. أما التوحيدي فعنده اكثر من سبب في عدم وضع اسمه على كتبه كما فعل في كتاب «المقابسات»، منها قلقه النفسي، وتقلبه من حال الى اخرى، وخشوفه الدفين من المحيطين به. ورد في رسلة بعثها اليه الشيخ أبو الوفاء المهندس: «كأني بك وقد اصبحت حيران حيران يا أبا حيان، تأكل اصبعك اسفاً، وتزدرد ريقك لهفاً، على ما فاتك من الحوطة لنفسك، والنظر في يومك لغدك...» (الامتاع والمؤانسة، ٧/١). ويصرح أبو حيان بكابته وحزنه العميقين عند تأليف كتابه «المقابسات» بقوله: «إني نقلت هذا الكتاب والدنيا في عيني مسودة، وأبواب الخير دوني منسدة، لثقل المؤونة، وقلة المعونة، وفقد المؤنس، وعثار القدم بعد القدم، وانتشار الحال بعد الحال». ويعبر في مكان آخر بعمق عن مأساته قائلاً: «لقد امسيت غريب الحال، غريب اللفظ غريب النحلة». كذلك كان التوحيدي يخشى على نفسه من أهل السلطة، والعائبين على استعماله الالفاظ الشائنة. فقد كتب راجياً الشيخ المهندس ان يظل كتابه «الامتاع والمؤانسة» سراً لا يعرفه احد، ورد ذلك بقوله: «وأنا اسألك ثانية على طريق التوكيد، كم سألتك اولاً على طريق الاقتراح، ان تكون هذه الرسالة مصونة عن عيون الحاسدين العيابين، بعيدة عن تناول ايدي المفسدين المنافسين، فليس كل قائم سلم، ولا كل سامع يُنصف، ولا كل متوسط يُصلح، ولا كل قادم يفسح له في المجلس عند القوم، والبلية مضاعفة من جنبة النظراء في الصناعة، وللحسد ثوران في نفوس هذه الجماعة، وقل من يجهد جهده في التقرب الى رئيس او وزير...» (الامتاع والمؤانسة، ج ١/٢). ان توسل التوحيدي هذا لضمان سرية ما ورد في كتابه «الامتاع والمؤانسة» بالتأكيد ينسحب على «الرسالة البغدادية» فقد رصد فيها اسماء قضاة ووزراء ووجهاء متلبسين بالطرب والسكر بمجالس القيان، لذا اختلق لها مؤلف (أبو المطهر الأزدي) وراوية (أبو القاسم البغدادي) لا وجود لهما الا في ذهن أبي حيان التوحيدي، والاكثر من ذلك قاده اليأس والقلق الى احراق كتبه، بعد شيوعها بين الناس، حرقها غير نادم، فقد رد على لوم القاضي أبي سهل بقوله: «إن هذه الكتب حوت من اصناف العلم، سره وعلانيته، فأما ما كان سراً فلم اجد له من يتحلى بحقيقته راغباً، وأما ما كان علانيته فلم اصب من يحرص عليه طالباً... وبعد، فلي في احراق كتبي اسوة بائمة يقتدى بهم، ويؤخذ بهديهم، ويُعشى الى نارهم، منهم: أبو عمرو بن العلاء، وكان من كبار العلماء مع زهد ظاهر، وورع معروف، دفن كتبه في بطن الارض» (رسائل أبو حيان التوحيدي، تحقيق ابراهيم الكيلاني، ١٦٣ – ١٦٥).

قدمت هذه المعطيات نوداً عن كرامة محقق ومؤلف غير مطعون بنزاهته وإخلاصه في البحث العلمي، وهذه كانت سجيته كقاض ومحام، وبدافع كشف التجاوز على جهود الآخرين، ومحاولة الغائها بسطحية مفضوحة. وأخيراً اكتفي بما قاله الكاتب صقر أبو فخر معقباً على الكاتب قصي الحسين قبل ستة اعوام: «وعجبتُ أيما عجب لهذا القول يصدر عن استاذ جامعي، اذ كان عليه ان يتحقق مما زعم ويتبصر فيما جزم» («الحياة»، ٢٤ شباط / فبراير ١٩٩٢).

حضارات كثيرة شكلت المعمار الإسلامي في ليبيا

الكتاب: المعمار الإسلامي في ليبيا
المؤلف: د. غاسبري ميسانا
(تعريب علي الصادق حسنين)
الناشر: دار الروّاد – طرابلس، الجماهيرية الليبية، ط. أولى ١٩٩٨، ٢٩٥ ص، دار الجيل – بيروت

مراجعة: ميخائيل خوري

■ موقع ليبيا جعل تاريخها الطويل غنياً بالآثار المعمارية منذ العهد الفينيقي، فالعهد الإغريقي، فالعهد الروماني، ولكن الكثير من هذه الآثار اندثر بفعل الزمن او الحروب، ولم يبق منه إلا ما تعمد وزارة الآثار حالياً الى ترميمه، او التنقيب عنه وابراز خصوصياته، وهو كثير يشير الى تاريخ غني مجيد.

وبدخول الإسلام الى ليبيا منذ العام ٢٠هـ/٦٤٢م. كان طبيعياً أن يتزايد البنيان الإسلامي لأكثر من مقصد وباكثر من شكل، وفي مناطق مختلفة لا تقتصر على الساحل فقط. غير ان هذا المعمار الإسلامي، على تنوعه، لا يزال بحاجة الى دراسات معمقة وافية حاول المهندس غاسبري ميسانا أن يوفيها حقها بتقديم عرض عام لمختلف انواع المباني والمؤثرات المتعددة التي ميزت المعمار الإسلامي الليبي بكتاب ضم العديد من الرسوم والأشكال والإسكتشات، لكنه خلا من ذكر قائمة بالمراجع والمصادر وهي ضرورية في مثل هذه الدراسة العلمية القيمة تقي من القفز الى النتائج قفزاً.

* * *

وينقسم الكتاب الى قسمين، أولهما المميزات الأساسية للفن المعماري الإسلامي في ليبيا، وثانيهما المعمارات الأثرية الإسلامية في ليبيا.

صحيح أن ليبيا لا تزخر كمصر والمغرب بآثار هامة جداً للفن المعماري الإسلامي، ولكن لا صحة للقول بأنها خالية منها. والواقع أن ليبيا تشهدت حقباً من النشاط العمراني في القطر الطرابلسي حيث زخر «بالعديد من المساجد والمستشفيات والمدارس»، وفي برقه التي تميزت بمميزات جلية، لكن الوثائق التي تتوافر لدينا عن ذلك محدودة، فيما تجد بنغازي عُرفت في العهد العثماني (١٥١٧–١٩١١م) إنشاء عمارات ذات أهمية. أم فزّان فعرفت مدنها آثاراً لمساجد قديمة وقلاع ومدافن. ان المؤلف يرى أن النشاط المعماري الليبي في العهد الإسلامي سبق الاحتلال العثماني، لكن المنجزات المعمارية الحقة تحققت في ذلك العهد نفسه.

وفي أي حال ان للفن المعماري الإسلامي خصائص معينة ظاهرة في تعاقب الثقافات منذ العصر الإسلامي الأول، وقد تميز بنسبته الى عدة مدارس إحداها المدرسة السورية المصرية القائمة منذ القرون الأولى للهجرة، ثم المدرسة المغربية في شمالي افريقيا واسبانيا، فالمدرسة الفارسية، فالمدرسة العثمانية منذ أواخر القرن الرابع عشر ميلادي، فالمدرسة الهندية.

وفي هذا الإطار نشأ المسجد ذو الطابع التقليدي العتيق، قبل المسجد ذي الإيوانات الأربعة وإدخال القبة، فالمسجد العثماني كان فناء مربع الأضلاع تحيط به أروقه تتفاوت في العمق.

أما في ليبيا فقد ازدهرت مدرستان معماريتان اسلاميتان هما المدرسة السورية المصرية والمدرسة المغربية. وهذا لا يعني انه لم يكن لليبيا اسهام أصيل في ذلك. الواقع أن ليبيا عرفت اسهاماً هاماً في المعمار تجلى في ما عرف بالمسجد الليبي، وهو مربع الشكل، مسقوف بقبيبات بعدة صفوف. هو في الأساس ديني الغاية، يلعب دوراً اجتماعياً هاماً. وهنا يرى المؤلف ان هذا المسجل المسقوف بقبيبات متجانسة يعود الى تصميم محلي، هو المسجد الليبي لكن هذه النظرة غير نهائية، ولا تزال عرضة للجدل.

وطبيعي ان يكون نشوء المسجد الليبي نتيجة تطورات نشأت مع ظهور الأضرحة الأولى وكظاهرة «المرابطية»، مما أدى بالتالي الى اعتبار القبة وسيلة تعبيرية قيمة.

وإذا كنا نجهل بالضبط ظهور أول مسجد بقبيبات في ليبيا، فالواقع انه انتشر في كافة أرجاء البلاد – في طرابلس، ودرنه وفي المراكز الساحلية الكبيرة. كذلك جاء ثمرة عفوية لجهود الأهلين، وبملامح أصيلة جعلته فناً أصيلاً.

والغاية من القبيبات ان المصلي يجد نفسه في إطار من أربعة أعمدة وفي ظل قبيبة، ويشعر إذ ذاك بالعزلة، في فضاء منعزل انعزالاً وهمياً يوفر له جواً للتأمل.

وهنالك أنواع أخرى من المساجد منها المسجد الحجرة، ثم المسجد بالقبوات المستطيلة. كذلك هناك الزوايا حيث يعقد الناس اجتماعات دورية لتلاوة آيات الذكر الحكيم وأداء فروض الصلاة. والغالب ان الزوايا ظهرت في المناطق الصحراوية على طرق القوافل بحيث تكون الزاوية، بالإضافة الى مركز صلاة وذكر، مستراحاً ومستوصفاً وفندقاً.

وعرفت ليبيا انجازات مهمة من أبنية ذات صفة اجتماعية كالمدارس والمكتبات والحمامات الشبيهة بالحمامات الرومانية، والمستشفيات والأسواق العامة والفنادق، وهي كثيرة شبيهة أحياناً بما كان قد ظهر منها في بغداد.

والى جانب المباني ذات الطابع الديني، هنالك قلاع وأبراج دفاعية، عديدة الأنماط مجهزة بالمرافق الضرورية. ومنها ما سبق ان كان قصوراً محصنة أو أديرة، وهي عمارات ضخمة، مستطيلة أو مربعة.

وقد اعتمد الليبيون فن الزخرفة بالأقواس أو العقود المدببة، والقبوات، والدعائم والأعمدة والتيجان، وهي دورية أوكدرنثية إغريقية الأساس. كذلك كانت الأبواب والنوافذ مزخرفة بمهارة مغربية وتونسية واضحة، وبرسوم هندسية أو نباتية أو خطوطية جاءت في الغالب تحفاً رائعة.

وهنا لا بد من الاشارة الى «تخطيط المدن في ليبيا والظاهر ان بعض مدنها كاجدابيا وسلطان، على الشريط الساحلي بين بنغازي وطرابلس، شكلت حاضرتين مهمتين. وقد نشأ ذلك من أن المساجد هي مراكز النشاطات الادارية او البلدية، بجوار المساجد أو كملحقات لها. وطبيعي في هذا الاطار ان تنشأ الأسواق الاختصاصية بأنواع السلع أو المصنوعات النسيجية أو المعدنية أو العطرية. يضاف الى ذلك ان المدن كانت في الغالب مسورة. ولعل تخطيط طرابلس مثال على ذلك: قسم منها مدينة حديثة ولكن المهم هو القديم الذي وسعه الترك، وفيه الآثار.

وننتقل الآن الى القسم الثاني الذي يضم المعمارات الأثرية الإسلامية في ليبيا. وأول ما يلفت النظر هو ندرة الوثائق والمراجع اللازمة لإنجاز مثل هذا العمل وصعوبة الحصول على المخطوطات التي لا تزال غير محصورة او مصنفة، مما يجعل البحث غير مستوف كل الشروط العلمية المطلوبة.

على أن أعمال الحفريات بدأت حديثاً بهدف التنقيب عن آثار الحضارة الإسلامية الليبية الزاهرة. وأول ما نجده المساجد ذات القبيبات، وأحدها جامع الخروبة في طرابلس، وهو يكاد يشكل النموذج التقليدي للمسجد الليبي. ثم هناك جامع سيدي طورغور، وهو أحد ألمع أمراء البحر الأتراك، اشتهر ببسالته. وهو جامع من النوع الذي كان يزدان بأربع قبيبات على الأقل او تسع على الأكثر.

والمسجد الثالث هو مسجد الناقة في طرابلس، وأبرز ما فيه تيجان أعمدته المختلفة الأشكال، الدورية الإغريقية الطابع. ويعد جامع الناقع من أروع ثمار المعمار الإسلامي في ليبيا.

وهناك جامع محمد باشا (شائب العين لبياض أهداب عينيه وحاجبيه)؛ يقع في سوق الترك، على مبنى مربع منقسم الى ٤ بلاطات متوازية و٤ متعامدة بحيث أصبح ١٦ رقعة مربعة في غاية الانتظام.

ومن المباني التي تفخر بها البلاد جامع أحمد باشا القرامنلي، ثم جامع قرجي الشديد الشبه بجامع القرامنلي. وفي درنه جامع كبير له أهمية تاريخية.

وهنالك مساجد أخرى، بسيطة الشكل متميزة بالاتساع كجامع مرزق في فزان وجامع مراد آغا في تاجوراء بقبواته المستطيلة.

والظاهر أن ليبيا لم تعرف غير مسجدين يتسمان بالطابع العثماني هما جامع عثمان والجامع العتيق في بنغازي، بالإضافة الى مساجد هي عبارة عن قاعات بسيطة مسطحة السقوف تسندها اقواس متوازية. وقبة جامع عثمان مزدانة بمعينات وحليات رباعية، فيما يتميز الجامع العتيق عنه بالزخرفة التي جاءت اكثر اتقاناً.

جامع أحمد باشا القرامنلي

وهنالك مقابر اثرية كانت اضرحة للملوك البرابرة، وأضرحة قرمانلية، كذلك هنالك عدد من الزوايا احداها زاوية سيدي عمورة من القرن الثامن عشر، بالإضافة الى عمارات للاستعمال اليومي كالمدارس والحمامات والفنادق والقلاع، والمنازل الفخمة المبنية في عهد أسرة قرامنلي.

وخلاصة القول ان الفن المعماري الإسلامي في ليبيا لم يستأثر حتى الآن باهتمام المؤرخين، ولذلك قال كاتب المقدمة الدكتور علي مسعود البلوش، استاذ تاريخ الفن والعمارة الإسلامية في كلية الفنون في جامعة الفاتح ان كاتب هذا الكتاب غسبري ميسانا الذي ضمّن كتابه قيمة علمية رائدة، لم يستطع تجنب بعض الهفوات عند تحديد انواع المساجد وخصائصها لأن دراسته جاءت طليعية؛ هو استشراقي متأثر بالحقد الصليبي.

ويرى المؤلف أن المعمار المسجد بعد الفتوح كان لا بد لجذوره ان تغوص في أعماق الفن المعماري المحلي قبل أن تكتسي بطابع الفن الحضاري الإسلامي، وبوجه عام ان المعمار الليبي كان ضمن الإطار المغربي حتى الاحتلال العثماني، الا ان الكوارث التي نزلت بالبلاد ادت الى خراب بعض الكنوز المعمارية. لقد كانت ليبيا مرتبطة بالمغرب العربي لكنها تفردت بمصير مغاير بسبب الصراع مع الاغالبة والطولونيين والفاطميين وغزوات القبائل ولكن الاحتلال التركي فرض لوناً جديداً انعكس فيه اللون العثماني، وانسجم معه ايما انسجام، وبطابعه طبع المعمار الإسلامي الليبي منذ القرن الثامن عشر.

الله أكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣١	٥,٥٠	١٢,٢٨	١٥,٤٦	١٩,٠٠	٢٠,٣٠
المدينة المنورة	٤,٢٤	٥,٤٦	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٩,٠٦	٢٠,٣٦
القدس المحتلة	٣,٢٢	٤,٥٣	١١,٤٦	١٥,٢٦	١٨,٣٧	٢٠,٠٢
أبو ظبي	٤,٢٥	٥,٤٦	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٩,٠٧	٢٠,٢٣
المنامة	٣,٣٧	٥,٠٠	١١,٤٥	١٥,١٥	١٨,٢٦	١٩,٤٤
الجزائر	٤,١٢	٥,٥٠	١٢,٥٤	١٦,٤٤	١٩,٥٥	٢١,٢٧
الخرطوم	٤,١٣	٥,٢٩	١١,٥٦	١٥,٠٩	١٨,٢١	١٩,٣٣
الكويت	٣,٣٩	٥,٠٨	١١,٥٦	١٥,٣٣	١٨,٤٢	٢٠,٠٤
الرباط	٤,٠١	٥,٣٥	١٢,٣٥	١٦,١٨	١٩,٢٩	٢٠,٥٦
الرياض	٣,٥٥	٥,١٨	١٢,٠١	١٥,٢٦	١٨,٣٨	٢٠,٠٨
الدوحة	٣,٣٥	٤,٥٨	١١,٤١	١٥,٠٩	١٨,١٩	١٩,٣٧
القاهرة	٣,٣٥	٥,١٢	١٢,٠١	١٥,٣٩	١٨,٤٨	٢٠,١٨
بيروت	٣,١٤	٤,٤٧	١١,٤٦	١٥,٢٨	١٨,٤٠	٢٠,٠٧
بغداد	٣,٣٩	٥,١٣	١٢,٠٩	١٥,٥٢	١٩,٠٣	٢٠,٣٠
تونس	٣,٤٤	٥,٢٣	١٢,٢٦	١٦,١٥	١٩,٢٦	٢٠,٥٩
جيبوتي	٤,٣٨	٥,٥١	١٢,١٥	١٥,٣١	١٨,٣٣	١٩,٤٤
دمشق	٣,١٢	٤,٤٥	١١,٤١	١٥,٢٤	١٨,٣٤	٢٠,٠٣
دبي	٤,١٩	٥,٤٣	١٢,٢٦	١٥,٥٤	١٩,٠٤	٢٠,٢٢
صنعاء	٤,٢٧	٥,٤٢	١٢,١١	١٥,٢٢	١٨,٣٤	١٩,٤٥
طرابلس الغرب	٣,٤٦	٥,١٧	١٢,١٥	١٥,٥٦	١٩,٠٧	٢٠,٣٣
عمان	٣,١٩	٤,٤٩	١١,٤٣	١٥,٢٤	١٨,٣٣	١٩,٥٩
مسقط	٤,١١	٥,٣٢	١٢,١٣	١٥,٣٧	١٨,٤٨	٢٠,٠٦
مقديشو	٤,٤٣	٥,٥٥	١٢,٠٥	١٥,٢٨	١٨,١٢	١٩,١٩
نواكشوط	٥,٢١	٦,٣٩	١٣,١١	١٦,٢٢	١٩,٣٨	٢٠,٥٢
انقرة	**٣,٥٩	٥,٤٥	١٢,٥٦	١٦,٤٨	٢٠,٠٣	٢١,٤١
طهران	٣,٣٠	٥,٠٨	١٢,٠٩	١٥,٥٦	١٩,٠٧	٢٠,٣٧
اثينا	**٤,٤٤	٦,٢٦	١٣,٣٣	١٧,٢٢	٢٠,٣٤	٢٢,١٠
برلين	**٣,٣٤	٥,٢٥	١٣,١٣	١٧,٢٣	٢٠,٥٧	٢٢,٤١
بروكسيل	**٤,١٣	٦,٠٨	١٣,٥٠	١٧,٥٧	٢١,٣٧	٢٣,١٥
باريس	**٤,٢٥	٦,٢٣	١٣,٥٨	١٨,٠٣	٢١,٢٩	٢٣,١٨
جنيف	**٤,١٥	٦,١٥	١٣,٤٣	١٧,٤٤	٢١,٠٦	٢٢,٥٧
روما	**٤,١٠	٦,٠١	١٣,١٨	١٧,١٢	٢٠,٢٩	٢٢,١٢
سراييفو	**٣,٣٥	٥,٣٢	١٢,٥٤	١٦,٥٢	٢٠,١٠	٢٢,٠٠
ستوكهولم	**٢,٥٥	٤,٣٢	١٢,٥٤	١٧,١٤	٢١,١٢	٢٢,٤٢
كوبنهاغن	**٣,٢٩	٥,١٥	١٣,١٦	١٧,٣٠	٢١,١٥	٢٢,٥٣
لندن	**٣,٣٠	٥,٢٣	١٣,٠٧	١٧,١٥	٢٠,٤٨	٢٢,٣٣
مدريد	**٥,٢٣	٧,١٠	١٤,٢٢	١٨,١٥	٢١,٣٠	٢٣,١٠
نيقوسيا	**٤,١٦	٥,٥٣	١٢,٥٤	١٦,٣٨	١٩,٤٩	٢١,١٩
واشنطن	**٤,٢٣	٦,٠٦	١٣,١٦	١٧,٠٧	٢٠,١٩	٢١,٥٦
اوتاوا	**٣,٤٣	٥,٤٥	١٣,٠٩	١٧,١١	٢٠,٣٠	٢٢,٢٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.



رسم شخصي ذاتي لفريدا كاهلو.

فريدا كاهلو: دييغو وأنا.

دييغو وفريدا رجل وامرأة غير عاديين

معرض مشترك احتفاء بالثقافة المكسيكية

□ باريس - رلى الزين

■ يجمع «متحف مايول» في باريس، هذا الصيف، وجهين بارزين من الفن العالمي، دييغو ريفيرا وفريدا كاهلو. ويقدم لوحاتهما جنباً الى جنب ليكتشف هواة الفن اسلوبين مختلفين تماماً في الرسم وانما اعتزازاً واحداً بالثقافة المكسيكية.

ويبدو طبيعياً ان يقدم اعمال الاثنين معاً ذلك ان ريفيرا وكاهلو عاشا حياة زوجية صاخبة عبرتها العواصف والقصامات والمصالحات. وكانت بدأت عام ١٩٢٩ لتنتهي مع وفاة فريدا في ١٩٥٣.

وفي المتحف الباريسي، نتعرف من خلال عدد كبير من اللوحات وبعض الصور الفوتوغرافية والوثائق على مسار رجل وامرأة غير عاديين.

ولد دييغو ريفيرا عام ١٨٨٦ في المكسيك ومنذ سن الحادية عشر، تفرغ للرسم وتبع دروساً في «اكاديمية سان كارلوس للفنون الجميلة» في مكسيكو، وعند حصوله على منحة سنة ١٩٠٧ (سنة ولادة فريدا في احدى ضواحي العاصمة المكسيكية)، غادر الى اوروبا واستقر في اسبانيا.

كانت قدرة ريفيرا على العمل لا حدود لها وكان يرسم من دون توقف المناظر الطبيعية الاسبانية مستوحياً اعمال غويا، ولكن بعد مرور فترة من الزمن، لم تعد اسبانيا تكفيه فزار هولندا وبلجيكا وانكلترا واكتشف باريس عام ١٩٠٩.

وفي ١٩١٠، انفجرت الثورة المكسيكية وادخلت البلد في عقد دموي في حين كانت باريس تشهد ثورة من نوع آخر، هي ولادة تيارات طليعية كبرى كالوحشية والتكعيبية والمستقبلية او الدادائية وجميعها طبعت تاريخ الفن في القرن العشرين.

سكن ريفيرا في محترف في منطقة مونبارناس الباريسية وكان الفنانان، بيات موندريان واميديو موديغلياني، من بين جيرانه، ودخل في مجموعة الفنانين التابعة لـ «مدرسة باريس» التي جمعت وقتذاك جورج براك وبابلو بيكاسو وفرنسيس بيكابيا وآخرين... وبدأ يرسم تركيبات تكعيبية بارزة مع حس غريزي تجاه اللون. وعلى الرغم من شغفه بابحاث براك وبيكاسو في اعادة تركيب الاشكال، إلا انه لم يشاركهما التطرف في الغاء التلوينية الذي قاما به خلال مرحلة معيّنة من التكعيبية. وبعد مجادلة عنيفة حصلت، عام ١٩١٧، في محترف احد الفنانين واتهامه بخيانة التيار ورسمه البورتريه التقليدي، تخلى ريفيرا عن التكعيبية وعاد الى المرحلة التي كان يتبع فيها رسم بول سيزان.

وعندما اكتشف في ايطاليا الرسومات الجدارية القديمة ورسومات جيوتو وميكايل انجلو، اخذ نتاجه نمطاً جديداً، وفي ١٩٢٢ تلقى من المكسيك الطلبات الاولى لوضع الرسومات الجدارية فبدأ يعمل على تركيبات ضخمة تمثل تاريخ بلده. وكما راح بيكاسو يبحث في الميتولوجيا وفي العالم المتوسطي عن طريقة جديدة في الرسم، استوحى ريفيرا الحضارة القديمة والفن الشعبي المكسيكي لرسم تاريخ شعبه واعطاء هوية الى الامة الهندية.

كان ريفيرا يؤمن بفن ثوري ولكنه، في الوقت ذاته، استمر في رسمه اللوحات الصغيرة التي عالج فيها شؤون الهنود او قدم فيها شخصيات من المجتمع الراقي، متبعاً بدائية غامضة ذات اشكال ثقيلة وقوية. وبعد زواجه من فريدا كاهلو، عام ١٩٢٩، شاركا معاً في جميع النضالات السياسية وكانا يشعران بالميل ذاته تجاه الـ «مكسيكانيداد» ويعبران برسم مختلف تماماً عن اعتزازهما بتهجين الثقافة المكسيكية. كانت فريدا عاشت وقائع عنيفة من الثورة المكسيكية في طفولتها اذ كانت والدتها تستقبل وتعالج الجرحى «الزاباتيين» في بهو المنزل العائلي، ومنذ الرابعة من عمرها، دخل الدم المراق والجروح عالمها. وفي ذكرى تلك الحوادث، التحقت بالشبيبة الشيوعية وبقيت وفيّة لارتباطها هذا حتى وفاتها.

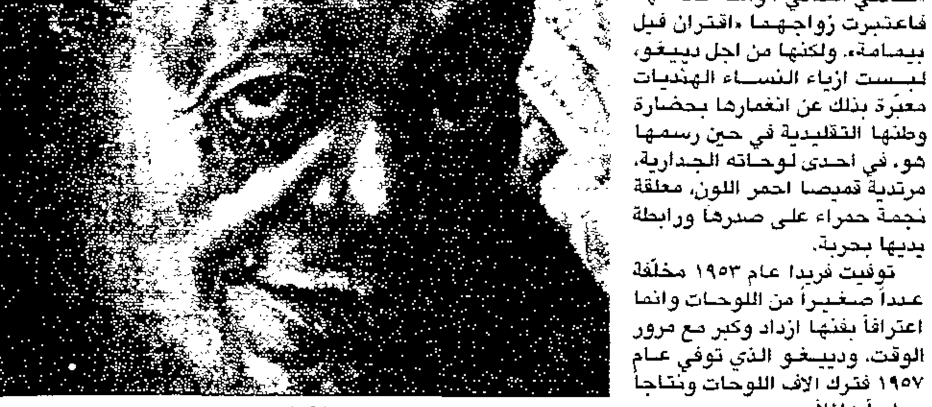
ولقيت فريدا في الرسم خلاصاً لعذاباتها المختلفة فهي كانت اصيبت بمرض شلل الاطفال في السابعة وتحول جسدها، منذ ذلك الحين، الى مسرح لحروب لا نهاية لها كما بقيت عرجاء حتى آخر حياتها. ولكن معاناتها لم تتوقف عند هذا المرض، وأدى بها حادث قطار مريع الى حالة مأساوية وفرض عليها، خلال سنوات طويلة، عمليات جراحية عديدة. وكان الرسم موجوداً ليساعدها، فخلال مراحل نقاهتها كانت تضع مرآة امام سريرها وتصوّر نفسها دون توقف. وهذه الاعمال التي اعتبر دييغو ريفيرا بانها تحمل «صدقاً تشكيلياً جوهرياً» لم تكن سوى رسومات ذاتية مؤثرة وتمثلات شعرية لآلام جسدية تحملتها طيلة حياتها. كانت تقول: «أرسم نفسي لانني وحيدة. وانا أشكل أفضل موضوع أعرفه». وكتبت مرة: «لم أرسم أبداً الاحلام. رسمت حقيقتي الذاتية فقط».

وعندما تزوجت دييغو ريفيرا، عاشت معه علاقة صاخبة سمتها «حادثي الثاني». واما عائلتها فاعتبرت زواجهما «اقتران فيل بيمامة». ولكنها من اجل دييغو، لبست ازياء النساء الهنديات معبّرة بذلك عن انغمارها بحضارة وطنها التقليدية في حين رسمها هو، في احدى لوحاته الجدارية، مرتدية قميصاً احمر اللون، معلقة نجمة حمراء على صدرها ورابطة يديها بحربة.

توفيت فريدا عام ١٩٥٣ مخلّفة عدداً صغيراً من اللوحات وانما اعترافاً بفنها ازداد وكبر مع مرور الوقت. ودييغو الذي توفي عام ١٩٥٧ فترك الاف اللوحات ونتاجاً جدارياً هائلاً.



برج إيفل كما يراه دييغو ريفيرا.



ريفيرا كما رسم نفسه

حوادث السير السورية في المراتب الأولى عالمياً

«الأرانب المسعورة» تتجاوز الاشارات الحمراء

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ على الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة المواصلات في سورية لتطوير شبكة الطرق والاجراءات التي تتخذها مديرية المرور لتأمين سلامة المواطنين فإن نسبة حوادث السير وخصوصاً الدهس منها، لا تزال مرتفعة وتصنف سورية في المراتب الاولى في العالم في هذا المجال.

ويتبين ذلك في عدد حوادث الدهس والصدم التي نشرت في ثلاث من الصحف الرسمية خلال فترة اسبوعين اذ وصل عددها الى ٢٢ حادث صدم. وبلغ عدد الاطفال الذين صدمتهم سيارات مسرعة خلال اجتيازهم الطرقات خلال الفترة تلك ١٣ طفلاً. وحصل معظم هذه الحوادث نتيجة عدم تقيد المشاة بقواعد اجتياز الطرقات وعدم تقيد السائقين بالسرعة المفروضة. اما عدد البالغين فوصل الى ١١ شخصاً.

يقول احد سائقي السيارات ان المشاة يشكلون ٨٠ في المئة من اسباب الحوادث، اذ انهم يعبرون الطرقات من دون ان يتأكدوا من امانها وخصوصاً الطرقات العامة خارج المدن حيث يصعب تقدير المسافة. ويشير آخر الى ان اكثر الطرقات السريعة التي تربط بين المدن السورية تمر بين القرى المنتشرة على طرفي الطريق، بل ان معظمها يقسم القرية الواحدة الى نصفين، اذ ان سكان هذه القرى يتنقلون واطفالهم من دون حذر. ويضيف السائق: «المصيبة الحقيقية هي عندما ترفض الحيوانات متابعة الطريق وتقف في عرض الطريق معلنة تمردها».

اما اسباب حوادث تصادم السيارات على هذه الطرقات فهي اكثر تنوعاً. تبدأ من السرعة الزائدة مروراً بالنوم اثناء القيادة وانتهاء بعدم اشعال المصابيح الامامية والخلفية في الليل. ويقول احد ضحايا هذا النوع من الحوادث: «كنت على الطريق الذي يصل بين مدينتي حلب واللاذقية عندما اعتقدت خاطئاً ان الآلية التي تسير في الاتجاه المعاكس للطريق هي دراجة نارية فانا لم اشاهد سوى مصباح امامي واحد ولم اعرف الا متأخراً انها شاحنة ومصباحها الايمن معطل ولم يكلف سائقها نفسه جهداً لإصلاحه قبل سفره». وهناك سبب آخر هو وجود حفريات على الطرق من دون وجود اشارات كافية تنبّه السائقين او ان هذه الاشارات توضع مباشرة قبل الحفريات مما يؤدي الى عدم تمكن السائق من تخفيف سرعته في الوقت المناسب. ويقول سائق: «من المستغرب جداً ان اكثر اعمال صيانة الطرق تبدأ في شهر تموز (يوليو) وهو اشد الاشهر ازدحاماً وهو شهر الاجازات والسياحة مما يزيد من احتمالات حوادث السير». ومن اغرب الحوادث ما يذكره الشاب احمد: «عندما وقع رجل في عقده الخامس خلال عبوره الطريق في حفرة تصليحات متروكة في منتصف الشارع وخلال محاولته الوقوف فوجئ به سائق السيارة معتقداً انه خرج من تحت الارض مما اضطره خلال محاولته على تفادي صدم الرجل الى الخروج من الطريق والاصطدام بعمود الانارة».

وتنخفض حوادث السير في المدن نسبة الى الطرقات الخارجية. وتشير ادارة المرور الى ان حوادث السير في مدينة دمشق بلغت ٦٣٤٩ حادثة في العام ١٩٩٧. وناهز المتوفون نتيجة هذه الحوادث ٧٢ شخصاً منهم ٤٦ بالغاً و٢٦ طفلاً.

ويصل عدد الجرحى من جراء هذه الحوادث الى ٢٣٥٤ شخصاً. ويقول احد ضباط المرور: «ان ٩٥ في المئة من هذه الحوادث تنتج عن السرعة الزائدة وعبور الضوء الاحمر وعدم عبور الطريق في المكان المخصص». وما لم يشر اليه الضابط هو ان سائقي الميكرو باصات البيضاء التي يطلق عليها ابناء المدينة «الارانب المسعورة» او «الجرانين البيضاء» ينتقلون من اقصى اليمين الى اقصى اليسار خلال ثوان ويتوقفون فجأة من دون اي انذار ولا يتقيدون بالمواقف المخصصة لهم معتبرين ان اي شخص يسير ببطء في الشارع هو... زبون محتمل عليهم اصطياده.

انها حوادث السير التي تحفل بها لا المدن السورية فقط وانما معظم مدن العالم الحديث.



الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إبق في عملك إلى أن تسنح لك فرصة جديدة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تصرف وقتاً طويلاً على التفكير في احداث الماضي بل انظر إلى المستقبل.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا يجوز أن تسعى إلى الوصول إلى أهدافك بوسائل غير شرعية.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تعيش في هذه الفترة مغامرات وأحداث خارجة عما ألفته.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ينبغي أن تستغل ما حققته أخيراً لتعزز ثقتك بنفسك وتمضي إلى نجاح جديد.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): هناك من يعترض على نمط عيشك، والسبب أنه يغار منك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): المجهول يشدك... لكنه قد يكون هوة سحيقة لا نجاة لمن يقع فيها.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): أنظر إلى الأحداث بواقعية وتقبلها متخلياً عن طلب المستحيل.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تتنازل عن مواقفك مسايرة لشخص معين، لأن هذا الشخص ليس مستعداً لتقديم مصلحتك على مصلحته.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): فتش عن مجال جديد لتفجر موهبتك.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إذا كنت تفكر في عطلة عليك بالسفر لأنه الأكثر متعة وفائدة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): افهم منتقديك بأنك لن تتهاون في الدفاع عن نفسك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها من الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وتريا، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك مع اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: ولاية اميركية تمتد فيها اكبر صحارى العالم.

أ: اجهاد، امحتار، اعليط، افوكاتو، اقلاع، انثنى
غ: غدان، غزال، غلث، غيبنا، غيهبان
م: مجحاف، محراث، مخدة، مدن، مرح، مفازة، مقارنة، مكناس، مل
و: وجود، وسيلة، وشاح، وصلة، وضاح، وطن، وظيفة، وعود، وعد، وفرة، وتار
ي: ياء، ياقوت، يسار، يقطين، يكيد

و	م	ف	ا	ز	ة	و	ر	ن	ا	د	غ	ا
ج	ي	ع	ا	ل	ق	ا	ش	ي	ا	ق	و	ت
و	ة	ة	د	خ	م	ا	م	ا	و	م	ل	ح
د	ل	ل	ا	ز	غ	م	ي	ظ	ح	غ	ر	ا
د	ي	و	غ	د	ا	ي	ي	ن	ي	م	ق	م
ي	س	ي	ة	ث	ط	ف	ق	ه	ي	و	ر	ح
ك	و	ا	ل	ن	ة	ي	ب	ط	ك	غ	ا	ر
ي	د	ء	ر	ز	ر	ا	ل	ا	ي	س	س	[illegible]
ج	و	ا	ن	ا	ن	ا	ت	ع	ا	ن	ي	ث
و	ا	ع	ه	ط	ق	و	ق	ن	ا	غ	ل	ث
ف	م	ض	و	ج	و	و	ك	م	ذ	ل	ص	و
د	د	ن	و	د	ا	م	ف	ا	ح	ج	م	و
ة	ن	ى	ن	ض	ن	ا	ا	ن	ا	ط	ص	ا

حل العدد السابق: منى القصبي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- نجم كرة قدم بلغاري
٢- مخلّص – طرقات
٣- ضد يتفق – عنج
٤- فك – أسية
٥- بعض اسكت – ضد فتح
٦- متشابهة – حصون
٧- يستجيب (محزومة) – ملك وأزال – للشرط
٨- حرف هجاء – من الاشجار
٩- لتزيين الحدائق

عمودياً

١- بطلة فيلم «إفلاس خاطبة»
٢- تغربل – للاستثناء
٣- زمن – للتنظيف
٤- يقهر الصعاب
٥- للجر – قلم
٦- تعب – وجدت
٧- صاحبة أغنية «نار الغيرة» – مقياس ارضي
٨- من الحبوب – علم مؤنث
٩- أغنية لأم كلثوم

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
				■					٢
			■						٣
	■					■			٤
		■		■			■		٥
				■					٦
		■			■				٧
			■		■				٨
■							■		٩

حل العدد السابق

افقياً: ١- القانون ٢- النجاح ٣- قامتي – يسطع ٤- يكررونه – اب ٥- شت – محن – ممص ٦- استولوا ٧- و و – كتم – يج ٨- يام – ميدان ٩- رياض – بث.
عمودياً: ١- الفيشاوي ٢- اكتسوا ٣- نادر – مر ٤- اليرموك ٥- ن ن – وصلتنا ٦- وجيبه – وميض ٧- ناس – ها ٨- حطام – باب ٩- عبس – حتت.

ART

٠٢,٠٠ خدمة المعلومات، ٠٨,٠٠ القرآن الكريم، ٠٨,٠٥ دين ودنيا، ٠٨,١٥ فيلم وثائقي «المبدعون»، ٨,٤٥ فيلم وثائقي «الكنز»، ٠٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «عفواً أيتها الأم»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ الكاريكاتوريون، ١٣,٥٠ منوعات غنائية، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٤٠ مسلسل عربي «الوهم»، ١٦,٣٠ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ فيلم اجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢,٠٥ المسلسل المدبلج «وداعاً للحب»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ برنامج «مساء الخير يا عرب»، ٥٥ ٢٤ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٥٥ ٠١ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

شبكة القنوات الفضائية المصرية

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ٠١,٤٥ أول خطوة، ٠١,٠٠ برنامج اخباري، ٠١,٤٥ ديفيليه، ٢,٠٠ برنامج اخباري، ١٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ لقاء الاشقاء، ٥,٤٥ أول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ مسابقة ايوه لا، ٧,٤٥ وجوه شابة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المتنافسون، ٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ عرب نجوم طرب، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ٠١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ فيلم كليب، ٠١,٤٥ حواديث سينمائية، ٠٢,٣٠ الفيلم العربي، ٠٤,٣٠ عالم الحيوان، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ اقوال الصحف، ٠٦,٣٠ كوميديا فضائية.

• توقيت القاهرة

Orbit

٠٠,٠٠ فيلم يحيا الحب (محمد عبدالوهاب، ليلى مراد)، ٠٢,٠٠ فيلم أحلام الربيع (مديحة يسري، كمال الشناوي)، ٠٤,٠٥ الفيلم التلفزيوني الاحتيال، ٠٦,٠٠ فيلم الاستاذ (أحمد بدير، شيرين سيف النصر)، ٠٨,٠٠ فيلم المخدوعة (مصطفى فهمي، سميرة صدقي)، ١٠,٠٠ فيلم الحلم القاتل (يوسف شعبان، إلهام شاهين)، ١٢,٠٠ فيلم آه من حواء (رشدي اباظة، ليلى عبدالعزيز)، ١٤,٠٠ فيلم الغجرية العاشقة (سميرة توفيق، سيد المغربي)، ١٦,٠٠ فيلم اليتيم والحب (سمير صبري، سحر رامي)، ١٨,٠٠ برنامج أسرار الشاشة/ ج١٠، ١٩,٠٠ لقاءات، ٢٠,٠٠ فيلم القفل (يونس شلبي، إسعاد يونس)، ٢٢,٠٠ فيلم الخادم (فاروق الفيشاوي، سهير رمزي).

٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي – رحلة إلى...، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «ابناء ولكن»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي تحت سماء الهند، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «العطش»، ١٥,٣٠ «اناقة»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «كتاب»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢٢,٠٠ برنامج «اليوم»، ٢٤,٠٠ مسلسل عربي «ابناء ولكن»، ٠١,٠٠ برنامج «محاكمة»، ٠٢,٠٠ مسلسل عربي، ٠٣,٠٠ القرآن الكريم، ٠٣,٣٠ الختام.

٠٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «ابن الطريق»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «قسمة ونصيب»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ فارس السيف والقلم، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٤,٣٠ كنز فايس ربي لكرة القدم، ١٧,٣٠ تيكت علينا وفيزا عليك، ١٨,٣٠ خليك بالبيت، ٢٠,٣٠ فيلم عربي «وثالثهم الشيطان»، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «قسمة ونصيب»، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

• توقيت غرينيتش

Future

٠٢,٣٠ فيديو كليب، ٠٤,٣٠ روبن هود، ٥,٠٠ كل الالوان، ٦,٠٠ مسلسل «لوحة وكذبة ملونة»، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ دار الفنون، ١٣,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ آخر صرعة، ١٦,٣٠ برنامج رياضي، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «حارة المحروسة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ «نورس»، ٢٠,٠٠ فيلم عربي «الساعات الرهيبة»، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٣,٣٠ سماع قشاع، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٣,٢٠ قرآن كريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ تحت الشمس، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٢,٤٠ مراسلون، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ التلفزيون، ٢٤,٣٠ الاخبار، ٠١,٠٠ اخبار الرياضة، ٠١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٠١,٣٠ الاخبار، ٠١,٤٥ صور، ٠٢,٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٠٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٠٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٠٣,٣٠ الاخبار، ٠٤,٣٠ الاخبار، ٠٤,١٥ صور، ٠٤,٥٠ تحت الشمس، ٠٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٠٦,٢٠ الجزيرة هذا الصباح، ٠٧,٣٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Real TV, 00.30 Jake And The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake And The Fat Man, 05.30 Earth: The final conflict, 06.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 LA Heat, 12.00 Blue Heelers, 13.00 Della-Ventura, 14.00 Earth: The final conflict, 15.00 The Commish, 16.00 Real TV, 16.30 LA Heat, 17.30 Walker Texas Ranger, 18.30 TV Movie, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Inside Edition, 21.00 Blue Heelers, 22.00 Fitz, 23.00 Viper.

MOVIE CHANNEL

00.00 The Blob, 01.30 Les Visiteurs, 03.30 The Age of Innocence, 06.00 Airplane!, 07.30 3 Ninjas Kick Back, 09.00 The Nutty Professor, 11.00 Switched at Birth, 14.00 French Kiss, 16.00 The Firm, 18.30 Inside Hollywood, 19.00 New: Fantome avec Chauffeur, 20.30 Curdled, 22.00 Night Zone: Secret Games 3, 23.30 Chicago Joe and the Showgirl.

CANAL+ HORIZONS

٠٦,٣٠ برنامج اشيل تالون (للشباب)، ٠٦,٤٠ برنامج الفتى برونو (للشباب)، ٠٧,٠٥ برنامج بهاليل الفضاء (للشباب)، ٠٧,٣٠ سلسلة وثائقية الهند ساغا ال نهرو، ٠٨,٢٠ برنامج مجلة الجديد على الشاشات، ٠٨,٤٠ فيلم السماء لنا (رومان بورانجيه، ملفيل بوبو)، ١٠,١٥ فيلم المتوحش (كاترين دونوف، إيف مونتان)، ١٢,٠٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ١٢,٣٠ سلسلة الميت الحي، ١٣,٢٠ وثائقي يوم اكتشفت فيكتور هوغو، ١٤,١٥ فيلم رجوع إلى للافي (كيرك دوغلاس)، ١٥,٥٠ فيلم التلميذ (فانسان كاسيل، كاسبار سالمون، كارولين سيلليه)، ١٧,٢٠ وثائقي بجعة رمزان الاحمر، ١٧,٤٥ سلسلة الميت الحي، ١٨,٢٥ برنامج اللحية الصفراء (للشباب)، ١٨,٥٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٣٥ فيلم العفاريت النطاحة ٢ (جون بلوتال، مادلين بيرنل)، ٢١,٠٠ فيلم مشاوي «قانف النار» (اليسون ايليوت، ايلين بورستين)، ٢٢,٥٥ فيلم النقيب كونان (فيليب توريتون، سامويل لو بيهان)، ٠١,٠٠ فيلم شعوذة مينيسوتا (كيانو ريفز، فانسان دونوريو، كامرون دياز)، ٠٢,٣٥ موسيقى جورج مايكل (حفل)، ٠٣,٢٥ رياضة – كرة السلة: بطولة العالم (بث مباشر)، ٠٥,٤٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ٠٥,٤٠ نهاية البث.

• توقيت غرينيتش

رأس حسام حسمت الموقف

الاهلي يتخطى الشباب الى نهائيات الأندية العربية

□ القاهرة – علاء موسى



خطف الهداف الخبير حسام حسن براسه هدفاً في الدقيقة ٢١ فاز به الاهلي المصري على الشباب السعودي ١- صفر في مباراتهما الثانية على ملعب القاهرة الدولي.

وكان الاهلي فاز ٣-١ في المباراة الاولى الخميس الماضي على الملعب ذاته فتاهل عن المجموعة الثانية الى نهائيات كاس الاندية العربية الابطال لكرة القدم التي ينظمها نادي الاتحاد السعودي في جدة في النصف الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وهي المرة الثالثة التي يشارك الاهلي في هذه المسابقة وسبق له احراز لقبها في المشاركة الاولى عام ١٩٩٦ في القاهرة وخسر المباراة النهائية بهدف ذهبي امام الافريقي التونسي عام ١٩٩٧ في تونس.

والفوز بهدف وحيد لا يعكس مطلقاً احداث المباراة التي اهدر خلالها لاعبو الفريقين عدداً قياسيا من الفرص السهلة. وتدخل لاعبان بشكل مكثف لايقاف نتيجة اللقاء عند ١- صفر للاهلي اولهما ياسر ريان مدافع الاهلي القصير وهو يلعب مهاجماً او جناحاً باستمرار، واختاره الالماني راينر تسوبيل للعب مدافعا للاستفادة من سرعته في مراقبة سعود القنات وقد انقذ ياسر فريقه من ثلاثة اهداف مؤكدة منها واحد لن ينساه احد في نهاية الشوط الاول. وكان القنات سبقه نحو الكرة الى مرمى الاهلي وراوغ الحارس عصام الحضري بين قدميه وتهيا لايداع الكرة في الشباك الخالية، وإذ بريان يقفز كالنمر ويبعد الكرة الى خارج الملعب ويسقط بدلاً منها داخل الشباك.

واللاعب الثاني هو احمد عبدالمنعم مهاجم الاهلي الاحتياطي الذي اشترك في الشوط الثاني بدلا من علاء ابراهيم ولاحت له ٤ انفرادات سهلة منها كرة تهيات له والمرمى خال تماما ولكن الحظ تخلى عنه واضاع كل الفرص.

ابرز علامات المباراة هي الروح الرياضية الممتازة بين لاعبي الفريقين وهو الامر الذي سهل مهمة حكم المباراة التونسي فريد الساحلي ومساعديه الاردنيين عوني حسونة وخيرالله خوالقة. وانذر الساحلي لاعبي الشباب عبدالعزيز خثران وصالح الداود لالعاب خشنة غير مقصودة.

بدأ الشباب المباراة مهاجما ومسيطراً لاحراز هدف مبكر يعيد اليه الفرصة لتعويض هزيمته الاولى، ونجح الشبابيون في تنفيذ الضغط المبكر على الاهلي وسيطروا على منطقة الوسط واربكوا لاعبي الاهلي بشدة واصطدمت تسديدتان لخالد الزعار بمدافعي الاهلي المتكتلين.

وخلافاً لسير اللعب تماما جاء هدف المباراة من الهجمة الاولى للاهلي في الدقيقة ٢١ عندما مر محمد عمارة من اليسار وارسل كرة عرضية خبيثة وقفز حسام قبل المدافعين وحول الكرة براسه بعيداً عن متناول الحارس عبدالرحمن الحمدان.

اصبحت المباراة متكافئة بعد الهدف، وحول حسام براسه كرة اخرى بجوار القائم وانقذ ريان الفرصة المؤكدة من القنات في الوقت بدل الضائع.

وزادت الاثارة والفرص في الشوط الثاني خاصة بعد نزول ثنائي الاهلي هشام حنفي واحمد عبدالمنعم، وضغط المصريون بشدة وانقذ الحمدان كرة ساقطة من حنفي ثم انقذ انفرادا هائلا من ابراهيم حسن وتحول اللعب لمصلحة الشباب بعد اشتراك البرازيلي ايتمار بدلاً من الزعار وانقذ ريان هدفين متتاليين للشباب. ورفض خثران هدية مدافعي الاهلي وسدد عالياً والمرمى خال.

اجمل العاب المباراة كانت في الدقيقة ٧٦ من تمريرات متبادلة بين حسام وعمارة وانفرد الاخير وسدد في العارضة وارتدت الكرة الى عبد المنعم والمرمى خال ولكنه تباطا وسدد في قدم صالح الداود.

وعلى مدار ١٥ دقيقة اصبحت كل هجمات الفريقين خطيرة وكان يمكن لاحمد عبد المنعم تسجيل ٣ اهداف للاهلي، كذلك اهدر سعود القنات والشهراني ثلاث فرص للشباب.

وفور انطلاق صفارة النهاية بادر لاعبو الشباب الى تهنئة زملائهم المصريين، واقام النادي الاهلي حفلاً تكريمياً لبعثة الشباب وتبادل مسؤولو الناديين الهدايا التذكارية.

وتوجه الاهلي امس الى مدينة ابها السعودية للمشاركة في بطولة الصداقة التي ستقام من ٥ الى ١٤ الحالي.

وتضم البعثة رئيس النادي صالح سليم والمدرب الالماني راينر تسوبيل واللاعبين عصام الحضري ومصطفى كمال واحمد فوزي وابراهيم حسن ومحمد عمارة ومحمد يوسف وياسر ريان واسامة عرابي ومحمد ثابت وهادي خشبة وحسين شكري وسامي قمصان ومحمد فاروق وسيد عبد الحفيظ وحمد شرف واحمد عبد المنعم كشرى واسامة حسن وهشام حنفي ووليد صلاح الدين وحسام حسن وعلاء ابراهيم واحمد عبد الظاهر.

ويلعب الاهلي ضمن المجموعة الاولى التي تضم اهلي جدة والقادسية الكويتي ومنتخب عسير. وتضم المجموعة الثانية الهلال السعودي والافريقي التونسي والهلال السوداني والرياض السعودي.

إستعدادات الأندية السعودية للموسم ٩٨ - ٩٩ (٥):

الإتحاد: الرئيس يعد باحراز السداسية بعد الثلاثية

□ جدة - الحياة

انطلقت التمارين الإتحادية مبكراً إستعداداً للموسم الكروي الجديد بإشراف المدرب السعودي عبدالله غراب في ظل رغبة الإتحاديين بتكرار إنجازهم غير المسبوق في الموسم قبل الماضي عندما حققوا البطولات السعودية الثلاث: كأس خادم الحرمين الشريفين وكأس ولي العهد وكأس الإتحاد.

ويبغي الإتحاد، كما يريد الرئيس الجديد للنادي أحمد مسعود، مضاعفة تلك الإنجاز بتحقيق البطولات الست باعتبار أن الفريق سيشارك هذا الموسم في ثلاث بطولات خارجية الى جانب الثلاث المحلية.

ومن اجل تلك الرغبة أعاد الإتحاديون مدربهم البلجيكي ديمتري صاحب الإنجاز السابق والذي وصل الى جدة قبل أيام قلائل واشرف على التمارين بنفسه في حضور أعضاء الإدارة الجديدة وجمهور الإتحاد المتحمس، واقر فور وصوله جوائز للاعبين المثاليين في التمارين، ونال إحداها اللاعب المخضرم مروان بصاص الذي كان الإتحاديون يشكون مراراً من عدم إنضباطه وإلتزامه بمواعيد التمارين.

وشكلت التمارين الإتحادية من اللاعبين الدوليين إضافة الى الدولي المستبعد اخيراً احمد جميل الذي لايزال يعالج من الإصابة. اما زميله لاعب الوسط الدولي المستبعد ايضاً خميس الزهراني فقدم في التدريبات الإعدادية مستوى جيداً أعاده الى المنتخب. واحتفل الدولي الإتحادي الأبرز المدافع محمد الخليوي بزفافه قبل أن ينضم الى المنتخب في المعسكر الإعدادي الذي سينطلق في الخامس عشر من آب (اغسطس) الحالي.

ولا يزال الملف الخاص باللاعبين الاجانب خالياً حتى الآن، حيث يواصل النجم المغربي الهداف أحمد بهجا غيابه، ورغم أن الإتحاديين يرددون بأن وصوله بات وشيكاً إلا أن ذلك محل شك باعتبار أن المفاوضات جارية الآن بينه وبين أحد الأندية الإماراتية. وتحدث البهجا لصحيفة مغربية عن إستمراره مع الإتحاد موسماً جديداً ربما من باب طمأنة الإتحاديين وعدم عرقلتهم للمفاوضات الإماراتية. اما بالنسبة للاعبين الأجانب الآخرين، فقد صرح ديمتري بانه سيختارهم بنفسه خصوصاً بعد وقوع الإتحاد اكثر من مرة في مطب اللاعبين الأجانب، وكانت أفضل مجموعة اجنبية مثلت الإتحاد هي تلك التي حضرت في فترة تدريب ديمتري الأولى للإتحاد، وتتكون من احمد بهجا ومواطنه كاماتشو (عبدالجليل حدا) ولاعب الوسط البيروفي الفونسو.

وتدور حالياً مفاوضات سرية للإتحاد مع الحارس الدولي لاعب نادي القادسية حسين الصادق بدليل أن الإدارة القدساوية نفت علمها بهذه المفاوضات، ويهدف الإتحاديون من إتمام الصفقة مع الصادق الى سد ثغرة الحراسة في فريقهم لإصابة سعود السمار وإعتزال حسن خليفة وضعف خبرة الجديد عمرو شاس.

الإختلاف في وجهات النظر ليس خلافاً

الأمير عبدالرحمن بن تركي: مع نادي الشباب في كل صغيرة وكبيرة

□ الرياض ـ الحياة

■ ذاب الخلاف الذي دب أخيراً بين نادي الشباب والأمير عبدالرحمن بن تركي نائب رئيس أعضاء الشرف في النادي، ودفع الأخير الى هجر النادي وقبول العضوية الشرفية في نادي الإتحاد.

وعادت المياه الى مجاريها بين الطرفين بعد أن أوفدت إدارة «الشباب» مندوباً خاصاً الى الأمير عبدالرحمن بن تركي المعروف بدعمه السخي للنادي.

ودب الخلاف عندما طالب الأمير إدارة النادي بعدم التعاقد مع لاعبين برازيليين للموسم المقبل، لقناعته بأن الفائدة قليلة من البرازيليين الذين يأتون الى السعودية خلافاً للاعب العربي الافريقي. إلا أن الإدارة الشبابية لم تعر الطلب إهتماماً وتعاقدت مع بيدرو وإيتمار. وفي ردة فعل طبيعية، أعلن الأمير عبدالرحمن الذي يحظى بتأييد من جميع اللاعبين، قبوله عضوية نادي الإتحاد الشرفية، ما آثار حفيظة بعض الشبابيين.

ونفى الأمير عبدالرحمن أن يكون هناك خلاف بينه وبين إدارة «الشباب» كما أشيع أخيراً، وأوضح «ما حدث ليس خلافاً إنما إختلاف في وجهات نظر حول اللاعبين الأجانب». وأضاف أن حبه منذ الصغر لنادي الشباب يجعله يقف معه في كل كبيرة وصغيرة، مؤكداً في الوقت ذاته أن قبوله العضوية الشرفية في نادي الإتحاد أمر طبيعي خصوصاً أنه يحمل العضوية الشرفية في أكثر من ناد.

وحمل عضو شرف شبابي الصحف المحلية مسؤولية ما حدث من خلال الإهتمام بموضوع إعتبره عادياً، خصوصاً أن الإختلاف في وجهات النظر أمر طبيعي بين الأشقاء انفسهم. وأضاف عضو الشرف الذي فضل عدم الإفصاح عن هويته، أن الأمير عبدالرحمن من مكاسب نادي الشباب الحقيقية من خلال دعمه اللامحدود للنادي إلى جانب الأمير خالد بن سلطان.

الأنصار والعهد يختتمان اليوم الدور الأول

التضامن صور الى نصف نهائي كأس النخبة اللبنانية

□ بيروت – «الحياة»



تاهل التضامن صور الى الدور نصف النهائي من دورة كاس فايسروي الثالثة للاندية النخبة اللبنانية لكرة القدم بتعادله والانصار ١-١ (الشوط الاول صفر-١) على ملعب برج حمود، وهو التعادل الاول في المسابقة.

وبات على الانصار الفوز باكثر من ٥ اهداف في مباراته المقبلة مع العهد، الاخيرة من الدور الاول ليضمن تصدره للمجموعة الثانية وليتفادى مواجهة النجمة في نصف النهائي.

واكد التضامن من جديد ان شانه سيكون كبيراً في بطولة الدوري من خلال عرضه القوي والمتميز بحيوية الشباب. وقد عمد عناصره الى اقفال منافذ العبور الى منطقتهم، وشنّوا الهجمات المرتدة السريعة ولا سيما في الشوط الثاني.

وبدت خطوط فريق الانصار في حاجة ماسة الى كثير من الترابط والانسجام ووجود صانع العاب قادر على التموين الصحيح لخط الهجوم. واللافت ان المهاجم السوري نادر جوخدار لم يظهر بالمستوى المتوقع وتميز جمال طه في خط الوسط.

وتقدم الانصار عبر كرة امامية بينية مررها السقسوق الى الترينيدادي بيتر بروسبار المندفع فانفرد وركنها الى يمين حارس التضامن علي بزي في الدقيقة ٢٩.

وفي الشوط الثاني اثمر ضغط التضامن هدف تعادل في الدقيقة ٦٥ حين تلقى هيثم الزين الكرة داخل المربع فراوغ بهما بعض متابعيه وسددها نحو الزاوية الارضية اليسرى في شباك علي فقيه (١-١).

على صعيد آخر، انضم مهاجم الزوراء العراقي صاحب عباس (٢٨ عاماً و٣٠ مباراة دولية) رسمياً الى صفوف النجمة، وسيشارك في مباريات كاس الكؤوس العربية التاسعة التي يستضيفها النجمة ابتداء من ١٩ آب (اغسطس) الحالي.

وكان عباس حضر الى بيروت قبل نحو ١٠ ايام اثناء وجود النجمة في معسكره في الاسكندرية، وبعد انتظار دام ثلاثة اسابيع في عمّان لإنهاء عملية دخوله الى لبنان .. وفور عودة النجمة من معسكره إطلع مديره الفني الجزائري رشيد مخلوفي ميدانياً على امكانات عباس قبل ان يوقّع رسمياً على كشوفات الفريق.

وتنتظر ادارة النجمة اوراق الاستغناء الرسمية للاعبين النيجيريين ايمولا وسامباي، لتضمهما الى الفريق الاول.

المنتخب السوداني يلاقي نظيره السعودي الشهر المقبل

□ الخرطوم – «الحياة»

■ وافق الاتحاد السوداني لكرة القدم على اقامة مباراة ودية دولية لمنتخبه امام نظيره السعودي في منتصف الشهر المقبل في السعودية استعداداً لمنافسات كاس العرب التي ستقام في الدوحة.

وجاءت موافقة الاتحاد السوداني عقب الاتصال الهاتفي الذي اجراه أمين سر الاتحاد السعودي عبدالرحمن الدهام بامين الاتحاد السوداني مجدي شمس الدين.

وقد ذكر هذا الاخير ان الاتحاد السعودي سيتكفل بكافة تكاليف المباراة.

خطة إعداد متكاملة لمنتخب الإمارات وفوفانا يوقع لنادي الوصل

□ ابو ظبي – «الحياة»

دخل منتخب الإمارات لكرة القدم أول من امس معسكراً داخلياً في نادي ضباط القوات المسلحة في ابو ظبي يمتد حتى موعد السفر إلى ايطاليا حيث المعسكر الخارجي الذي حدد له يوم ٩ آب (اغسطس) الحالي.

تميز التجمع الأول بحضور كافة اللاعبين المرشحين وعددهم ٣٤ مع طاقم فني جديد بقيادة البرتغالي كارلوس مانويل كيروز ومدير جديد للمنتخب هو اللاعب السابق فهد خميس.

وطالب المدرب اللاعبين بالالتزام بكل ما يصدر إليهم من تعليمات تخدم المنتخب في المرحلة المقبلة، مشيراً إلى أن المنتخب تنتظره مشاركات عدة كبطولة كاس العرب وبطولة كاس الخليج وبطولات أخرى.

وركز المدرب الالتزام والانضباط والعمل بصورة جماعية للارتقاء بكرة الإمارات إلى الإمام «والعمل بروح قتالية للوصول إلى ما نصبو إليه».

ثم شرح كيروز البرنامج والاهداف الحقيقية، فاوضح أن معسكر ايطاليا الذي ينتهي في ١٠ ايلول (سبتمبر) ستتخلله ٥ مباريات ودية تجريبية و٢٥ حصة تدريبية.

اما المرحلة الثانية التي ستكون داخلية من ١٢ إلى ١٦ ايلول (سبتمبر)، فستشهد استضافة منتخب جامايكا في ١٦ ايلول على أن يغادر المنتخب في اليوم التالي إلى الدوحة للمشاركة في بطولة كاس العرب.

وبعد العودة من الدوحة يخلد المنتخب للراحة ثم يتجمع في ٤ تشرين الأول (اكتوبر) استعداداً للسفر في معسكر خارجي في البرتغال من ٥ إلى ١٦ منه. وخلال هذه الفترة سيلعب منتخب الإمارات مباراتين في ١٩ و٢٥ منه، ثم يعود إلى الإمارات ليدخل بعدها معسكراً داخلياً تتخلله مباراة ودية قبل السفر إلى البحرين للمشاركة في دورة كاس الخليج.

واستعداداً لدورة الألعاب الآسيوية في تايلاند، سيتجمع المنتخب من ١٦ إلى ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) في معسكر داخلي ثم يغادرها إلى ماليزيا في معسكر خارجي وسيلعب في ٢٩ منه مباراة ودية ويغادر يوم أول كانون الأول (ديسمبر) إلى بانكوك.

فوفونا الى الوصل

من جهة ثانية، اعلن نادي الوصل عن انضمام لاعب ساحل العاج المخضرم يوسف فوفونا إلى صفوفه، وأن اللاعب التحق بمعسكر الفريق في المانيا، وسيشارك مع الوصل في بطولة الكؤوس العربية في بيروت الشهر الحالي.

ويتوقع ان يوقع خلال الساعات المقبلة اللاعب الهولندي غيرت بروسلرز كشوفات نادي النصر، وإن يضم النصر إلى صفوفه لاعبين من غانا قبل السفر الخميس إلى هولندا في معسكر خارجي.

المغربي الكوش يهلل فرحاً بفوزه بذهبية ١٥٠٠م. (ا ف ب)

بطولة العالم لالعاب القوى للشباب

ذهبيتان للمغربي الكوش والجزائرية باية رحولي



انيسي (فرنسا) - أ ف ب - توج العداء المغربي عادل الكوش بطلا للعالم في سباق ١٥٠٠ متر في اليوم الاخير من بطولة العالم السابعة لالعاب القوى للشباب في مدينة انيسي الفرنسية.

وسجل الكوش ٣.٤٢.٤٣ دقائق، وتلاه الكيني بنجامين كيبكوروي (٣.٤٢.٦٧ د) والبولندي روبرت ويت (٣.٤٣.٤٧ د)، وحل المغربي هشام المعلم تاسعاً (٣.٤٥.٧١ د).

وأحرزت الجزائرية باية رحولي ذهبية مسابقة الوثبة الثلاثية بتسجيلها ١٤.٠٤ مترا وهو رقم قياسي افريقي، وتبعتها الرومانية ماريا سولومون (١٣.٧٥ م).

وحلت رحولي ثامنة في سباق ١٠٠ متر حواجز بتسجيلها ١٤.٠٥ث علماً بانها كانت من الأبرز في الدورة الرياضية العربية، صيف ١٩٩٧ في بيروت.

وأحرزت المغربية بشرى بن تهامي برونزية سباق ١٥٠٠ م بعدما قطعت المسافة في ٤.١٢.٧٦ د خلف الصينية لي جين لان (٤.١٠.٠٥ د) والاثيوبية يميناشو تابي (٤.١١.٩٧ د).

وفاز المغربي حميد بداي ببرونزية سباق ٥ الاف م بزمن ١٣ر٤٩ر٨٦ دقيقة وراء الاثيوبي ميليون وولد (١٣.٤٧.٤٩ د) والكيني كيبتشومبا ميتاي (١٣.٤٩.٦٠ د). وحل المغربي ادريس بن اسماعيل ثامناً (١٤.٠٦.٨٣ د).

من جهتها، حلت المغربية نادية الجافيني رابعة في سباق ٥ آلاف مسجلة رقماً جديداً لبلادها مقداره ١٥.٤١.٤٥ د.

الصين أولى

وفي الترتيب العام حلت الصين اولى في لائحة الميداليات برصيد ١٦ ميدالية (٧ ذهبيات و٦ فضيات و٣ برونزيات) تلتها روسيا برصيد ٧ ميداليات (٥ ذهب و٢ فضة) وهو نفس عدد الميداليات الذي احرزته بريطانيا (٤ ذهب و١ فضة و٢ برونز).

وكان رصيد العرب في البطولة سبع ميداليات (٢ ذهب و١ فضة و٤ برونز)، وحل المغرب في المركز الـ١٦ (١ ذهب و٣ برونز)، والجزائر الـ٢٠ (ذهبية واحدة) وقطر الـ٢٩ (فضية واحدة) والكويت الـ٣٥ (برونزية واحدة).

كرة المضرب الدولية

القاب لأغاسي وديفنبورت وكوستا وأوليراخ

لوس انجليس - ا ف ب - احرز الاميركي اندريه اغاسي المصنف خامساً لقب بطل دورة لوس انجليس الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزه على البريطاني تيم هنمان المصنف ثانياً ٦-٤ و٦-٤ في المباراة النهائية.

وهو اللقب الثاني في اسبوعين لأغاسي بعد دورة واشنطن، والرابع هذا الموسم مع دورتي سان جوزيه وسكوتسدايل الاميركيتين، والثامن والثلاثون له منذ احترافه.

وفوز اغاسي، الذي تراجع في نهاية ١٩٩٧ الى المركز الـ ١٢٢ عالمياً، في هذه المباراة هو الحادي عشر على التوالي من دون خسارة اذا احتسب فوزه في ربع نهائي مسابقة كاس ديفيس ضد بلجيكا.

ومارس بطل اولمبياد اتلانتا ١٩٩٦ منذ بداية اللقاء ضغطا على منافسه البريطاني ووضعه في موقف حرج للغاية وحسم الامر في ساعة و٢٠ دقيقة.

دورة ستانفورد

وفازت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة اولى على مواطنتها فينوس وليامس الثالثة ٦-٤ و٥-٧ و٦-٤ واحرزت لقب بطلة دورة ستانفورد الاميركية الدولية.

وهو اللقب الخامس عشر لديفنبورت (٢٢ عاماً) منذ احترافها، والاول لها في هذه الدورة بعد ان بلغت مباراتها النهائية ٥ مرات.

وتعزز امل ديفنبورت، بطلة اولمبياد اتلانتا (٩٦) باحراز اللقب بعد ان اقصت الالمانية شتيفي غراف من الدور نصف النهائي بصعوبة. من جهتها، فشلت وليامس (١٨ عاماً) في احراز لقبها الثالث هذا الموسم علماً بانها بلغت المباراة النهائية في خمس دورات.

دورة كيتسبول

فاز الاسباني البرت كوستا المصنف ثالثاً على الايطالي اندريا غاودنزي السابع ٦-٢ و١-٦ و٦-٢ و٣-٦ و٦-١ في المباراة النهائية واحرز لقب بطل دورة كيتسبول النمسوية الدولية.

واللقب هو الثاني هذا الموسم لكوستا (٢٣ عاماً) بطل هذه الدورة عام ١٩٩٥ والثامن منذ احترافه، وقد احتاج الى ساعتين و٥٠ دقيقة وتفوق بدنياً على الايطالي الذي خاض ثاني مباراة نهائية هذا الموسم بعد دورة الدار البيضاء المغربية التي احرز لقبها، ويتضمن سجله ٥ القاب.

دورة أوماغ

وتوج التشيكي بوهدان اوليراخ المصنف سابعاً بطلاً لدورة اوماغ الكرواتية الدولية اثر فوزه على السويدي ماغنوس نورمان السادس ٦-٣ و٧-٦ (٧-صفر) في المباراة النهائية.

دورة سوبوت

واحرزت السلوفاكية هنرييتا ناجيوفا المصنفة اولى لقب بطلة دورة سوبوت البولندية الدولية بفوزها على الالمانية ايلينا فاغنر ٦-٣ و٥-٧ و٦-١.

وواجهت ناجيوفا (١٩ عاماً) المصنفة ٢٢ في العالم بعض الصعوبات للفوز على منافستها الالمانية (٢٦ عاماً) المصنفة ٨٢ عالمياً رغم ضعف ارسال الاخيرة.

التصنيف العالمي

وواصل اغاسي تقدمه على لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين وصار حادياً عشر بفارق ٩٣ نقطة عن الاسباني اليكس كوريتخا العاشر. ولا يزال الاميركي بيت سامبراس في صدارة الترتيب بفارق ١٠٦ نقاط فقط امام التشيلي مارتشيلو ريوس. وهنا أسماء المصنفين العشرة الاوائل:

١- الاميركي بيت سامبراس ٣٨٢٥ نقطة
٢- التشيلي مارتشيلو ريوس ٣٧١٩
٣- التشيكي بتر كوردا ٣١٩٥
٤- الاسباني كارلوس مويا ٢٩٠٢
٥- الاسترالي باتريك رافتر ٢٨٧٨
٦- البريطاني غريغ روسيدسكي ٢٧٠٦
٧- السويدي يوناش بيوركمان ٢٥٦٣
٨- الروسي يفغيني كافلنيكوف ٢٤٤٢
٩- الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٢٣٦٨
١٠- الاسباني اليكس كوريتخا ٢٣٠٢

بطولة العالم لكرة السلة - الدور ٢

استراليا تنتفض أمام ليتوانيا ودرس يوغوسلافي لكندا

اثينا - ا ف ب - محت استراليا، الطامحة الى احرز اللقب في ظل غياب منتخب الاحلام الاميركي، نتائجها المتواضعة في الدور الاول عندما الحقت بليتوانيا اول هزيمة في بطولة العالم لكرة السلة في اثينا ٧١-٦١ (الشوط الاول ٣٥-٣٧) في افتتاح الدور الثاني.

ولعبت القوة البدنية دورها في هذه المباراة التي تفوق فيها الليتوانيون في المتابعات والاستراليون في التسجيل من الرميات الثلاثية (٨ من ١٨ محاولة مقابل ٦ من اصل ٢٠ لليتوانيا)، واستطاعوا عبر اندرو فلاهوف الحد من خطورة الجناح الليتواني الخطير ارتوراس كارنيشوفاس.

ولقنت يوغوسلافيا، بطلة أوروبا وصاحبة افضل مستوى في الدور الاول، كندا درساً في فنون كرة السلة وهزمتها بفارق ٤٠ نقطة ٩٥-٥٥ (٤٤-٢٣). ومارس اليوغوسلاف منذ البداية ضغطاً متواصلاً على المنطقة الكندية وسجلوا من مختلف الزوايا ومن تحت السلة.

وحققت الولايات المتحدة فوزاً منطقياً على الارجنتين ٨٧-٧٤ (٤٧-٣٨)، وتركت انطباعاً جيداً وظهر لاعبوها في انسجام تام وامنوا فوزهم في الدقائق الاخيرة على الارجنتين التي كان مستواها ضعيفاً. وعانى الاسبان الامرين قبل الفوز على البرازيل ٧٣-٦٣، فبعد بداية خجولة امام منتخب برازيلي تنافسي (٣-١٢ في الدقيقة ٦ ثم ١٥-٢٣ في الدقيقة ١٥)، عرف الاسبان كيف يخرجون من وضعيتهم الحرجة وانهوا الشوط الاول لمصلحتهم بفارق ٧ نقاط (٣٤-٢١).

وواصل الاسبان تفوقهم في الشوط الثاني (٤٣-٢٨ في الدقيقة ٢٥ ثم ٥٨-٤٣ في الدقيقة ٣٥) لكن تراخي اللاعبين في الدقائق الاخيرة من اللقاء قلص الفارق الى ٧ نقاط (٦٠-٥٣ قبل ٣ دقائق من النهاية).

واكدت روسيا تفوقها بفوزها على ايطاليا (٧١-٥٥) التي اصبحت في وضعية لا تحسد عليها، ورد الروس الاعتبار لهزيمتهم امام حاملي فضية بطولة اوروبا ١٩٩٧ الذين كانوا اخرجوهم بصعوبة من الدور نصف النهائي (٦٥-٦٧).

وسيطرت اليونان على مجريات الشوط الاول في لقائها مع بوتوريكو (٤٣-٣٠) قبل ان تتراجع في الشوط الثاني بعد صعوبات كبيرة في المتابعات، لكنها خرجت متفوقة وبفارق ضئيل ٧١-٦٤، لتتضاعف التساؤلات حول المد والجزر الذي يشهده ظهورها في بطولة العالم، وستحتم عليها مواجهتها اليوم لروسيا الظهور بمستواها الحقيقي لامحالة.

وستلعب اليابان ونيجيريا على المركز الثالث عشر بعد فوزيهما على التوالي على السنغال ٦٠-٥٥ (الشوط الاول ٢٧-٢٩) وكوريا الجنوبية ٨٩-٦٥ (٤٥-٣٦). وتلعب كوريا والسنغال بطلة افريقيا على المركز الخامس عشر.

ملاعب وأروقة

ملاعب الإمارات ... متى تثمر؟

■ لن تنظم الإمارات مسابقة كروية دولية في المستقبل القريب، ومع ذلك فإنها تستقطب الإهتمام الأوسع في العالم العربي حالياً.

فقد أثبتت محطة أبو ظبي الرياضية قوتها ولا تزال تنتظر الضوء الأخضر لتصبح فضائية خصوصاً أن قناة دبي الرياضية الفضائية الجديدة ستدشن بعد أسابيع قليلة... والصحف المحلية تستعد لمضاعفة عدد الصفحات في ملاحقها الرياضية إستعداداً لموسم ساخن جداً لم تعرف له مثيلاً من قبل... أما الجمهور بمواطنيه ووافديه فيعد نفسه بوجبات دسمة.

وما رفع من درجة السخونة، هو فتح الأبواب مجدداً أمام اللاعبين الأجانب في إطار الخطة الجديدة التي وضعها رئيس الإتحاد الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد وزير الثقافة والإعلام للإرتقاء بمستوى اللعبة والدخول بها في معمعة القرن الحادي والعشرين، على أمل أن يبدأ تطبيق الإحتراف للاعبين المحليين في الموسم بعد المقبل. ويقال أن نادي العين دفع نحو مليون دولار للاستفادة من لاعب الوسط الغاني عبيدي بيليه.

والتعديل في الصفوف الفنية أمر معهود بالنسبة الى الأندية الإماراتية لأن أي نتيجة غير الفوز ببطولة الدوري أو كأس رئيس الدولة نتيجة فاشلة، وهناك أكثر من ناد سينافس عربياً وآسيوياً بطموحات غير عادية يبررها الدعم البشري الأجنبي مع نخبة من المدربين الجدد.

والأندية «كوم» والمنتخب الإماراتي «كوم» لأن الأخير لا يزال يلهث وراء لقب من دون أن يهتدي اليه برغم كل ما وفر له المسؤولون... ولا شك في أن خيبة الأمل كانت شديدة جداً عندما أخفق المنتخب في تصفيات مونديال فرنسا، وكانت شديدة أيضاً بعدما حصل ما حصل قبل بطولة القارات آخر العام الماضي في الرياض خصوصاً عندما أوقف أكثر من لاعب لـ «تخانله» في التصفيات العالمية أو لعدم إنضباطه (زهير بخيت)، وخلال تلك البطولة (السقوط القاسي أمام جمهورية تشيخيا).

وبعد كل إخفاق للمنتخب الذي استضاف كأس آسيا ٩٦ وحل ثانياً، يطير المدرب ويعين مدرب جديد، وتبدأ التصريحات، وتشحذ الهمم من قبل الشيخ عبدالله بالذات، ويتم الوعد بفجر جديد، وتفرض الأحلام ذاتها... الى أن يصحو الجميع على كابوس.

واختير البرتغالي كيروز، قبل أيام، مدرباً للمنتخب الذي يستعد لخوض كأس العرب وكأس الخليج ودورة ألعاب آسيا.

وما صرح به كيروز لم يكن يختلف في الجوهر عما صرح به من سبقه الى تولي هذا المنصب.

وما صرح به أيضاً الشيخ عبدالله هو نفسه الذي صرح به من قبل، كمقدمة لموسم طويل ومرحلة جديدة، مع إختلاف بسيط تفرضه معطيات المرحلة وظروفها وخلفياتها، كقوله مثلاً أن لا وجود للمتخاذلين في المنتخب، ربما في إشارة الى أنه لن يرفع عقوبة الإيقاف الدولي عن زهير ولن يرفع عنه عقوبة الإيقاف المحلي إلا بعدما تنتهي فترة عقوبته وهي سنة كاملة.

الموسم الإماراتي ساخن على جميع الأصعدة... فمن يقطف الألقاب المحلية؟ وهل ستتمكن الأندية من المنافسة عربياً وآسيوياً؟ وهل ينتزع المنتخب لقباً طال انتظاره حتى يتغير الجوهر في تصريحات المسؤولين مستقبلاً؟

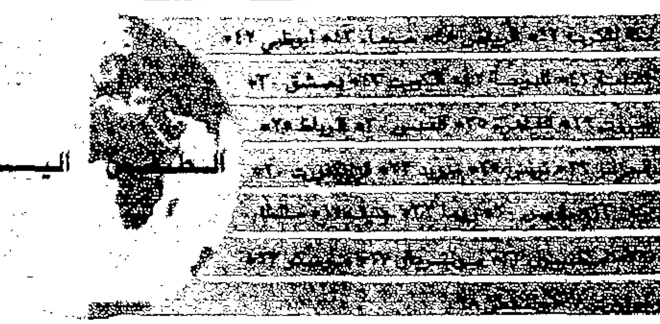
محمد حمادة

AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ٤ اب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ١١ ربيع ثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٣٦

AL HAYAT TUESDAY 4, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12936



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من كلمات الشاعر الغنائي الأمير بدر بن عبدالمحسن:

– مـبـخـل الوقت... يحرمني البكا

وانت لاجلك... حرمني الابتسام

يا عسى البدر... نوره ما يغيب

عن حبيب... بقى منه الكلام!!

●●●

● هذا حوار «سمعته» بين رجل وامرأة تداولاه على مائدة الطعام في مطعم أوروبي، حين كنت أتناول وجبة الغداء:

– قالت له: كنت قديماً تملك القدرة على الصعلكة في كيان أية امرأة تراها، وكنت أحسدك على احتفاظك بنحافتك!!

● قال لها: الطعام بالنسبة لي وسيلة حياة، ما لم أكل مع امرأة أحبها، وأخاف أن أبعثر نفسي بين هوس أية امرأة، لأن لي واحدة أعرف أنها تغنيني عن كل امرأة... فبشرتها تملك السحر الذي يتلون بلون أعماقي، وفي عينيها كل قارات العالم الساخنة.

– قالت له: انني أحسدك... فأنت الوحيد الذي يحيا في لحظة أمان متماوجة!

وكأنها لا تعلم أنه يتشبث بأحضانها – وحدها – خوفاً من الغرق في أنياب الاكتئاب الموزع بالعدل بين سكان مدن العشق!!

– قالت له: أليس هناك مطار مقنع لك تهبط فيه طائرتك على مدرجه؟!

● قال لها: إن من أحببت... تركتني هذه المرة بلا شفقة!!

– قالت له: لا أصدق... وماذا بعد ذلك؟!

● قال لها: لا أعلم بعد ذلك من يروي ظمأي؟!

– قالت له: أوهي جارتك؟!

● قال لها: تعلمين أن روحي دون امرأة أحبها... تعاني من الاختناق!!

– قالت له: أنت مجنون.

●●●

● ضحك الى حد الجنون، وهو يقول لها: أتعلمين أنك سبب وحيد أعيش من أجله؟!!

– قالت له: سأسافر أنا الأخرى!!

● قال لها: إذا سافرت... فهذا هو الانفصال!

– قالت له: أتهددني؟!

● قال لها: لست أهدد، ولكن... بما أنك تريدين لي الموت في الجفاف العاطفي، فانني أتمنى لك عذاب البريق من الخارج، والشوك في الداخل!

– قالت صارخة: ما أقساك (!!) يبدو لي أن قسوتك ليست في كلماتك فقط... بل في قلبك أيضاً!

● قال لها: لقد اخترت «كلماتي» حتى أغني حبراً لك... ولن أرضى بأي شيء آخر غير اقتصار حياتك على الفرح بي!

– قالت له: ألم اقل لك أنك مجنون؟!

● قال لها: ستعرفين كيف يحاصرك الجفاف في الجنون الحقيقي... أما أنا فسوف أبحث في كل امرأة عن شيء يشبهك، وسألتقي بك قطعة قطعة في أحضان غيرك من النساء!

●●●

● حاولت أن تصفعه... فأخذها في أحضانه، كأنه يذوب فيها بكل جوارحه!

ذابت هي بكل وجودها في أعماقه... وصار جلدها يحمل كل وجوده.

وصار أجمل ما في أعماقه... كل وجودها الى ما لا نهاية!

عبدالله الجفري







مانديلا.

حميم الأمير تشارلز الفني في معرض ويلز

□ لندن – «الحياة»

■ يشهد المتحف الوطني والغاليري في مدينة كارديف في مقاطعة ويلز حدثاً فنياً يكشف لوحات تشكيلية ومنحوتات يملكها ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز. وبدأ المعرض في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي ويستمر حتى ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويتميز المعرض ببورتريهات لأميرة ويلز الراحلة ديانا رسمها جون دارد في ١٩٨٤ وهي في فستان العرس في ١٩٨١. واللوحة العزيزة على ديانا احتفظت بها الاميرة في شقتها في كينسنغتون بالاس حتى بعد طلاقها.

وفي المعرض بورتريهات تعرض للمرة الأولى للأميرين هاري ووليام بريشة بيتر كوشفيلد. ومائية لفرقة سبايس غيرلز مع الأمير تشارلز في جوهانسبورغ العام الماضي.

ولوحات زيتية ومنحوتات وبورتريهات للأمير تشارلز رسمها جون وارد في ١٩٨٤ وتمثال نصفي برونزي للأمير بازميل انجيلا كونز في ١٩٨٦.

ولوحات أخرى للملكة الام بريشة مايكل نواكس في ١٩٧٣ وللملكة اليزابيث للرسام نفسه في ١٩٧٢ و١٩٧٣.

ولوحة السير لورنز فان در بوست المفكر والكاتب الجنوب افريقي الراحل الذي كان له تاثيره في الأمير تشارلز وصديقه الحميم بريشة ديريك هيل في ١٩٨٧، ولوحة للرئيس مانديلا بريشة روبرت رايث في ١٩٧٧.

الأمير تشارلز راعي المعرض وصاحب الحقوق في لوحات تعكس التأثير الملكي في الفن وتاثير الفن في الملكية من خلال مجموعة الأمير تشارلز الخاصة والشخصية.

وياتي المعرض في اطار الاحتفالات الـ ٥٠ لميلاد ولي عهد بريطانيا.

حول المدينة

● وصل إلى لندن في زيارة خاصة رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وذلك لقضاء بضعة أيام قبل استئناف سفره إلى الولايات المتحدة في نهاية الأسبوع الجاري. واستقبل الشيخ زايد أمس عدداً كبيراً من الرعايا الخليجيين الذين يمضون اجازة الصيف في بريطانيا.

● يفتتح الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة والتموين في العاشرة من صباح غد معرض «انتيكس للتحف والانتيكات» في فندق ماريوت الزمالك، وذلك في حضور ٦٠ شركة عربية وأجنبية.

● تفتتح صباح اليوم في ماربيا الندوة الاقتصادية – المالية التي أشرفت على إعدادها وتنظيمها إدارة مصرف «جي بي مورغان» في جنيف.

وتستمر لمدة يومين في فندق «ماربيا كلوب» بمشاركة شخصيات اقتصادية ومالية.

● محمد عثمان عبدالقيوم من أسرة القسم القنصلي في السفارة السعودية في لندن وحرمه سعاد صالح رزقا بنتاً هي باكورة زواجهما. الوالدة والمولودة بخير.

● احتفل في العاصمة الأردنية عمّان أمس بزفاف السيد محمد بن عبدالله سراج السكرتير الثاني في سفارة خادم الحرمين الشريفين في فيينا ومدير المكتب الخاص للسفير والآنسة هالة كريمة الشيخ جرار محمد نعمان القدوة.

● احتفل أول من أمس الخبير السياحي سامي العزبي واللواء ماهر السلاوي بزفاف كل من تامر العزبي والآنسة جيهان السلاوي، وذلك في قاعة «ألف ليلة» في فندق النيل هيلتون، في حضور نحو ألف مدعو ومدعوة. ومن بينهم السفير نبيل السلاوي، ورجل الأعمال عبدالرحمن فرج، والمهندس رضا رشاد كبير مهندسي مصر للطيران.

● الدكتور أحمد بهجت رئيس مجموعة شركات بهجت غروب والراعي الرسمي لمهرجان «وورلد أون أيس» شاهد مساء أول من أمس عرض التزلج على الجليد في الصالة المغطاة في ملعب القاهرة الدولي، وذلك مع قرينته هالة بهجت وشخصيات.

● خصصت إدارة معرض لشبونة (البرتغال) العالمي الخميس المقبل ٦ من الجاري لعرض منتجات الشركات والمؤسسات التجارية العاملة في أبو ظبي. وستمثل أبو ظبي بوفد رسمي وغرفة التجارة والصناعة بعضو الإدارة السيد عوض محمد العتيبه.

● احتفل معين علي الأمين مدير التسويق في صحيفة «المدينة» في الرياض بنجاح ابنته زينة في شهادة العلوم الاختبارية بتقدير جيد من إحدى مدارس لبنان.

شاه إيران في سينما طهران

■ طهران – ا ف ب – ذكرت صحيفة «إيران» الحكومية امس ان فيلماً عن «الحياة الملكية» لشاه ايران السابق محمد رضا بهلوي الذي توفي في ١٩٧٩ ودفن في القاهرة سيعرض قريباً في دور السينما في طهران.

واضافت الصحيفة ان الفيلم الذي يحمل عنوان «الحجرة»، لخرجه السينمائي الذي يتمتع بشعبية كبيرة كيومار بور – احمد وستنتجه هيئة ثقافية حكومية.

واوضحت ان «الفيلم يتحدث عن حياة الشاه من طفولته حتى وفاته في القاهرة»، مشيرة الى ان بطل الفيلم بارفيز باراستوي يتعلم حالياً ركوب الخيل والتزلج على المياه والحديث مثل الشاه باللغتين الفرنسية والانكليزية.

وسيتحدث الفيلم ايضاً عن الايام العشرة التي شهدت سقوط الشاه الذي غادر البلاد في ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩، مما سرع انتصار الثورة الاسلامية بقيادة آية الله الخميني في ١١ شباط (فبراير).

"الأمة الروسية" تنكمش بعد انخفاض الولادات وتكاثر الوفيات

□ موسكو – «الحياة»

■ «ضمور» الامة الروسية غدا خطراً حقيقياً بفعل انخفاض الولادات وتزايد الوفيات لاسباب اقتصادية واجتماعية.

وبموجب ارقام رسمية اوردتها لجنة الاحصاء في مدينة سانت بطرسبورغ التي تعد العاصمة الثانية لروسيا ولد خلال سبعة اشهر من العام الحالي في هذه المدينة ١٥,٥ الف طفل اي بنسبة تقل ٤ في المئة عما كانت عليه في الفترة ذاتها من العام الماضي، فيما بلغ عدد المتوفين ٣٢,٥ الف نسمة اي اكثر من ضعف المولودين.

وخلال الاشهر السبعة إياها عقدت في المدينة ١٤,٥ زيجة مقابل ١١,٨ الف حالة طلاق.

واذا استمرت الاوضاع على هذه الصورة فان المدينة البالغ سكانها حالياً ٤,٧٣ مليون نسمة قد «تنكمش» الى النصف خلال السنوات المقبلة.

عيون وآذان

في حين انني ايدت دائماً عملية السلام وأرجو نجاحها، فانني افضل فشل الجولة الحالية من المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل، لأن الانسحاب من ١٣ في المئة من الارض الفلسطينية صفقة غبن. ومع ذلك فتحقيقه سيعتبر نصراً موزراً، ربما حوّل الانظار عن الشروط المكبلة التي ارفقها الاسرائيليون بأي اتفاق، ما يجعل من المستحيل انجاز مرحلة ثالثة او نهائية.

الجانب الاسرائيلي يقول ان المفاوضات احرزت تقدماً، في حين يقول الفلسطينيون انها تراوح في مكانها. واذا قرأ المراقب العربي بدقة اكبر تفاصيل «التقدم» الذي يزعمه الاسرائيليون، يجد انه في مجال تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني (مرة اخرى) والمنطقة «دي»، التي اخترعها الاسرائيليون على شكل محمية طبيعية، فتكون تحت السلطة الوطنية الفلسطينية، من دون ان يكون لهذه حق البناء فيها، أو الاستغلال البسيط.

وبما ان الاميركيين يجلسون على الجدار هذه المرة، ويريدون من الاسرائيليين والفلسطينيين ان يتفقوا وحدهم، فان الجانب الفلسطيني يجد نفسه مطالباً بأن يثق بناس لا يثق احدهم بالآخر، ومن دون ضمانات اميركية للتنفيذ.

الصحف الاسرائيلية لا تكاد تخلو يوماً من انتقاد يوجهه وزير البنية التحتية اريل شارون الى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. وقد قال شارون غير مرة انه لا يثق بنتانياهو، وترددت معلومات عن انه قد يحاول الحلول محله في زعامة ليكود.

وداخل المفاوضات نفسها بلغ من عدم ثقة وزير الدفاع اسحق موردخاي برئيس الوزراء، انه ونتانياهو اعطيا تعليماتهما، كل على حدة، الى الوفد الاسرائيلي المفاوض مع الفلسطينيين، لأن موردخاي يعتقد ان نتانياهو قد يكذب عليه من جديد. وضم موردخاي الى الوفد الاسرائيلي المفاوض ممثلاً شخصياً له هو الجنرال ياكوفو اور.

وكان وزير الدفاع غضب عندما انكر نتانياهو علمه باقتراحات طرحها هذا في اجتماعه مع السيد محمود عباس (ابو مازن)، بعد ان اتفق عليها موردخاي مع نتانياهو.

ولعل رئيس الوزراء، توقع ان يجد فرصة للكذب من دون محاسبة مع بدء الكنيست عطلة الصيف، إلا ان حزب العمل المعارض نظم زيارة لاركانه للولايات المتحدة اعتبرها نتانياهو فوراً «عملية تخريب»، لأن الوفد قال انه يريد دفع عملية السلام التي عطلها موقف نتانياهو.

وسيضم وفد المعارضة ايهود باراك وشلومو بن أمي، وافرايم سنيه، ويوسي بيلين. وسيجتمع هذا الاسبوع مع وزيرة الخارجية السيدة مادلين اولبرايت، ورئيس مجلس الأمن القومي ساندي بيرغر، واعضاء مجلسي الشيوخ والنواب. وطلب نتانياهو ان يرافق ديبلوماسيون من السفارة الاسرائيلية الوفد في زياراته، الا ان المعارضة رفضت لانها لا تثق برئيس الوزراء، وتخشى ان يستعمل المعلومات التي يجمعها لها ديبلوماسيون من انصار حزبه لتخريب جولة المعارضة، خصوصاً ان الهدف الاساسي للرحلة كلها هو تقديم بديل لدفع عملية السلام الى الامام. كما اعلن مكتب باراك.

في غضون ذلك يكتفي الاميركيون بالفرجة على الجميع، من مفاوضين اسرائيليين وفلسطينيين الى اعضاء الحكومة الاسرائيلية، واركان المعارضة. وهذا الموقف يشجع نتانياهو كثيراً على المضي في عناده ورفضه اي تسوية حقيقية. وكانت السيدة اولبرايت تحدته وفشلت، وتجنب بقية المسؤولين الاميركيين بعد تجربتها مواجهته، حتى لا يلقوا المصير نفسه. وبما ان الرئيس الاميركي مشغول بقضيته مع مونيكا لوينسكي التي دخلت منعطفاً حاسماً الاسبوع الماضي، فان نتانياهو يعرف أنه حر ليفعل ما يشاء.

هذه الحرية تعني ان تفشل المفاوضات الحالية، او تنجح على حساب الفلسطينيين. لذلك صرنا نعتبر الفشل انتصاراً خشية ان يكبّل المفاوضون الفلسطينيون قضيتهم بقيود لا فكاك منها.

وقد اصبح واضحاً ان الاميركيين، مع انتقادهم موقف نتانياهو، لن يتهموا طرفاً او الآخر بافشال المفاوضات، وانما سيبدون الاسف لانتهاء الجولة بالفشل، من دون تحديد المسؤول عنه.

وهناك مثل شعبي سفيه يشرح الوضع اكثر من اي تحليل علمي، ترجمته الى الفصحى هي ان الوليد الجديد يعرف ان كان سيعيش من فضلاته. وكان يجب أن نعرف منذ البداية ان الجولة الحالية من المفاوضات لن يكتب لها العيش، لانها قامت اصلاً على اساس اقتراحات اميركية للانسحاب في المرحلة الثانية من ١٣,١ في المئة من الاراضي الفلسطينية. إلا ان الاميركيين لم يقدموا هذه الاقتراحات خطياً حتى الآن، ولا توجد وثيقة تفصلها. فلا عجب بعد ذلك ألا يعاملها نتانياهو بجدية أو يعامل اميركا او يعامل العرب.

جهاد الخازن

قناة جديدة لـ"ال. بي. سي." الفضائية

□ بيروت – «الحياة»

■ اعلنت مديرية القنوات الفضائية في «المؤسسة اللبنانية للارسال» (LBC) البدء ببث تجريبي على قناة جديدة في الحزمة K.U. على القمر الاصطناعي العربي عربسات ٢–أ.

وتاتي هذه الخطوة بعد أقل من شهر على شروعها في البث عبر القمر الاصطناعي المصري «نايل سات». وبذلك بدات تبث شبكات برامجها المختلفة على اربع اقنية، موزعة في حدود ثلاث على العربسات ٢–أ وواحدة على النايل سات، لمنطقة الشرق الاوسط وحدها. وفي بيان للمؤسسة ان «الخطوة جزء من حلم مستمر تستكمل ترجمته واقعاً اعلامياً لم يكن ليتحقق لولا مساهمات القمرين العربيين عربسات ونايل سات».

جبران يتحدث في عشاء نيويورك

□ لندن – عبدالله عبود

■ رنّت المضيفة الجرس مرات عدة، ولم تلق جواباً. تركت مقعدها واتجهت الى المطبخ غاضبة لتسأل الخادمات لماذا تاخرن في تقديم وجبة الطعام الاساسية، فراتهن مختبئات وراء الستارة. سالتهن عن سبب التاخير. اعتذرت احداهن وقالت: «مسز فورد، كيف تريدين منا ان نقوم بعملنا ونخدم والسيد جبران يتحدث. كلماته تشبه مواعظ السيد المسيح».

حدث هذا في مطلع هذا القرن خلال حفلة عشاء فنية كبرى في نيويورك في منزل احدى سيدات المجتمع النيويوركي الراقي وفي حضور الشاعر الاميركي ويتر باينر.

هذا ما رواه روبن واترفيلد في مؤلفه الجديد عن جبران خليل جبران وعنوانه «النبي: حياة وزمان خليل جبران»، الصادر عن دار ذا بانغوين برس وسعره ٢٠ جنيهاً استرلينيا.

الكتاب بين مادح وذام. وياتي في خضم الاهتمام الأوروبي والاميركي بجبران الانسان والشاعر والفنان وسط دفق من المقالات والدراسات والمؤلفات والصور النادرة عن جبران اضافة الى اعادة طبع كتبه خصوصاً «النبي» الذي نشر بالانكليزية للمرة الاولى في ١٩٢٣. واخرجت اكسفورد منذ أيام طبعة جديدة من «النبي» ربما احتفاء بميلاد جبران الـ ٧٥.

ومن الكتب الجديدة «جبران: انسان وشاعر» لسهيل بشروئي وجو جنكنز عن دار وان وورلد في اكسفورد وسعره ٢٠ جنيهاً استرلينياً.

إنها محاولات لإعادة احياء العصر الكلاسيكي الجديد للفتى المشرقي المهاجر وعمره ١٣ عاماً مع عائلته من شمال لبنان الى بوسطن وفيه ومعه موهبة الرسم والإبداع الملغز وجمالية الغامض، وجبران مصلوب بين الأنا والمطلق.

ومنذ وفاته وهو في الـ ٤٥ من عمره، لا تزال روحانية جبران تسطع بين الشرق والغرب تؤرق الكتاب وتستفزهم وتحرض الشعراء وتثير القراء على مشارف القرن الحادي والعشرين.

□ تحتفل الملكة الام اليوم بعيد ميلادها الـ ٩٨. وستعزف لها فرقة حرس ويلز «هابي بيرثدي» وتطير الى بالمورال لقضاء عطلة الصيف الملكية. (ريكس)